

اليمامة

الإستراتيجية الثقافية:

كيف قرأها المثقفون؟

القروض النسائية:

تجارة أم استهلاك؟



الملك سلمان
في تونس:

حضور مميز في قمة العزم والتضامن



د. جاسم الحريش:
في عصر الرؤية
أقرأ المستقبل بتفاؤل



عبد الجبار اليحيا:
لوحات اتسمت
بالبسطة والعفوية

مفروشات الرقيب
ALRUGAIB FURNITURE

مليون ريال

القسائم لأول 1,000 عميل فقط

احصل على قسيمة بقيمة
1,000 ريال سعودي

عند شرائك بقيمة 10,000 ريال سعودي أو أكثر

تُمنح القسائم حتى تاريخ 31 مارس، 2019

وتستخدم ابتداءً من 1 أبريل حتى 30 أبريل، 2019

0% أقساط بدون فوائد



الآن تسوّق عبر موقعنا الإلكتروني
www.alrugaibfurniture.com



@ alrugaibfurniture
alrugaibf
rugaibf
92 000 2540
contactus@alrugaibfurniture.com

الخر، طريق الملك فيصل، حي البستان
الرياض، طريق الملك عبدالعزيز، حي الصحافة
جدة، طريق الأمير سلطان، حي الروضة



المحلية

للزراعة العضوية
Al-Mahalliah Organic

نعمل لتحقيق رؤية ٢٠٣٠



نحو زراعة عضوية اقتصادية.. صحية.. وأمنة



المحلية
للزراعة العضوية
Al-Mahalliah Organic

الشركة المحلية للتجارة والزراعة

الرياض - الطريق الدائري الجنوبي - أسواق الرياض للجملة عمارة ١٧ مكتب ١٠٩

هاتف - ٠٠٩٦٦١١٤٣٨٠٩٤٠ فاكس - ٠٠٩٦٦١١٢١٣٢٦٠٣

mail@almahalliah.com

www.almahalliah.com



الصحيفة الناجحة هي التي تكون مرآة المجتمع وصوت المواطن: تناقش همومه وتسלט الضوء على قضاياها واهتمامه وتعكس نبضه ووجدانه.

«اليمامة» كانت على الدوام تسعى للالتزام بهذا المنهج في الإعلام، وستعمل على تعزيزه في هذه المرحلة التطويرية التي بدأها قبل نحو شهر. قضية الأسبوع والتحقيقات التي تنشرها «اليمامة» نحرص أن تناقش موضوعات حيوية تلامس اهتمامات الناس، ومقالات كتاب «اليمامة» تعالج في معظم الأحيان قضايا اجتماعية وثقافية مهمة أو تشكل إضافة إبداعية أدبية أو فنية.

مواد هذا العدد تجسد هذا التوجه، ففي مجلس «اليمامة» حوار مع د. جاسر الحربش الطبيب والكاتب والأديب، وتطالعون تحقيقاً مهماً عن اقتران النساء من البنوك وكيف تصبح هذه القروض أحياناً عبئاً على المرأة وأسرته، وفي صفحات الثقافة قراءة في الإستراتيجية الوطنية للثقافة من خلال مشاركات أعلنتها وزارة الثقافة من خلال مشاركات ثلاثة من أبرز كتاب «اليمامة»، قد تسألون لماذا لم نذكر قضية الأسبوع؟ بصراحة لم نشأ أن نثير خوفكم فهي عن «حوادث الطائرات» التي نطمئنكم بأن المشاركين يؤكدون أنها نادرة وأقل من حوادث السيارات.



المحررون

2553



مؤسسة الإمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام: خالد الفهد العريفي ت: 2996110

CONTENTS

في هذا العدد



الوطن:

06 الملك بين أبناء شعبه
في المنطقة الشرقية،
وولي العهد يدشن أول
طائرة نفائة مصنعة
جزئياً في المملكة.

المرسم:

54 قراءة في أعمال الفنان
التشكيلي الراحل
عبدالجبار اليحيا.

إمامة زمان:

56 «أشواك الهوى» قصيدة
عمرها خمسون عاماً
للشاعر أحمد الصالح
وقعها باسمه المستعار
«مسافر»

قلباً لقلب:

49 الكاتب شتيوي الغيثي
يحاوّر الدكتور الناقد
محمد صالح الشنطي.

المقال:

40 الكاتبة سالمة الموشي
تناقش الإستراتيجية
الثقافية.

على انفراد:

64 الشاعر علي الأمير يروي
قصة ديوانه الأول واحتجاج
نادٍ أدبي على العنوان.

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية - الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737
الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقع مجلة الإمامة: www.alyamamahonline.com

تويتر مجلة الإمامة: @yamamahMAG

MAIN OFFICE

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الأسماء:

المملكة 5 ريالات - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيسة - مصر 3 جنيهات -
تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس -
قطر 5 ريالات - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس
الاشتراك السنوي (300) ريال يرسل بشيك مصرفي مصدق لأمر مؤسسة الإمامة
الصحفية - ص. ب (25848) الرياض (11476) - فاكس: 4417393.
أو يدخل المبلغ بحساب المؤسسة رقم (662000)
البنك العربي الوطني -- شارع الثلاثين. ويرسل الإبطال

المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

salsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200 - فاكس: 4870888

مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي

sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

إدارة الإعلانات في المجلة:

هاتف 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



«الشرقية» تبتهج بزيارة خادم الحرمين الشريفين

تعيش المنطقة الشرقية فرحة غامرة بزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله-، حيث استقبل مساء الإثنين الماضي أصحاب السمو الأمراء، وأصحاب الفضيلة، والمعالي، وجموعاً من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه - رعاه الله-، ولدى وصول خادم الحرمين الشريفين قصر الخليج في الدمام، كان في استقباله - أيده الله- صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية، وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن فهد بن سلمان بن عبدالعزيز نائب أمير المنطقة الشرقية. وترأس الملك سلمان جلسة مجلس الوزراء التي عقدت ظهر الثلاثاء الماضي في قصر العزيزية بالخبر. وبمناسبة الزيارة الكريمة التي يقوم بها خادم الحرمين إلى المنطقة الشرقية فقد وجّه





رحمه الله - حتى عهدنا الحاضر. ومن جانبه أعرب صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن فهد بن سلمان بن عبدالعزيز نائب أمير المنطقة الشرقية، عن سعادته بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - للمنطقة. وقال: «تعم المنطقة الشرقية هذه الأيام سعادة غامرة بمناسبة الزيارة الملكية الكريمة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي العهد الأمين - حفظهما الله -، وحرصهما الدائم على الوجود بين أبناء الشعب في المناطق كافة وتلمسهما احتياجاتهم، لأفتنا النظر إلى أن هذه الزيارات تأتي تعبيراً صادقاً عن عمق التلاحم بين القيادة والشعب وترسيخاً للوحدة الوطنية بين أبناء المملكة في مختلف المناطق، وتجسد عمق التلاحم بين ولاة الأمر والمواطنين الذين يكونون لهم عظيم الحب والتقدير، وهذه الزيارة الكريمة تأتي في وقت تشهد فيه المنطقة الشرقية نمواً اقتصادياً، وازدهاراً معيشياً على الأصعدة كافة، وكذلك إطلاق مشاريع عملاقه بدعم حكومي سخي.

حق رعايته ومتابعة شؤونهم ورعاية أحوالهم، فهم في قلبه وعقله، ولذلك فإن لقاء أهالي المنطقة الشرقية بخادم الحرمين إنما هو لقاء الأحبة، والراعي والرعية، وفتح أبواب المستقبل على مصراعيها، لتمضي بلادنا إلى أعلى مراتب المجد، مرحباً بقائد نهضتنا خادم الحرمين الشريفين في هذه الزيارة التي تأتي في إطار رعايته وعنايته بأبناء شعبه في مختلف مناطق المملكة، وهي تعني قدوم الخير والعطاء والنماء والازدهار، لأنها تكتب تاريخاً يعكس التطور الذي تعيشه بلادنا، وأضاف سموه: «إنه في هذا العهد الزاهر، الذي خطت فيه بلادنا تحت قيادته خطوات واسعة تجاه المستقبل، وبناء دولةٍ عصريةٍ تتقدم في كل المجالات، وتؤسس نهضة تواكب الطموحات والتطلعات، مؤكداً حرص خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - على زيارة المناطق فهو نهج دأب عليه قادة هذه البلاد منذ تأسيسها، وتبويجاً لتلاحم هذا الشعب الوفي مع قيادته، ودفعاً لمسيرة البناء والتنمية بالحاضر ورؤية المستقبل؛ وهذا نهج هذه القيادة منذ تأسيسها على يد جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن -

أيده الله - بإطلاق سراح جميع السجناء المعسرين من المواطنين بالمنطقة في قضايا حقوقية وليست جنائية ممن لا تزيد مديونياتهم على مليون ريال، وثبت إعسارهم شرعاً، وتسديد المبالغ المترتبة عليهم.

ورحب صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية بزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - للمنطقة الشرقية. وقال: «إن المنطقة تبتهج هذه الأيام بزيارة راعي مسيرة التنمية في بلادنا متفقداً الأحوال ومطمئناً على حصول المواطنين على احتياجاتهم، ومُجدداً العهد بأن تستمر المسيرة بذات الروح التاريخية التي نهضت بلادنا، ووفرت لها الاستقرار والأمن، فمرحباً بملكنا في منطقة الخير والنماء، وفتح القلوب مُشركة لاستقبال قائد المسيرة، فمعنا نستمر في طريق التنمية والبناء، ونؤكد أن المسيرة ماضية ولا تتوقف أبداً، فقائد الحزم لا يتوقف عن الصعود، ومن خلفه مواطنون لا يترددون في الوقوف صفاً واحداً خلف قائد ملهم ومحبوب، يهيمه أبناء شعبه ويوليهم



خادم الحرمين الشريفين يصل مملكة البحرين

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة وزير الديوان الملكي البحريني، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى مملكة البحرين الدكتور عبدالله بن عبدالمك آل الشيخ.

وتوجه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وجمالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، في موكب رسمي إلى قصر الروضة بمملكة البحرين.

استقبال خادم الحرمين الشريفين، صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس وزراء مملكة البحرين، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء بمملكة البحرين، وسمو الشيخ عبد الله بن حمد آل خليفة الممثل الشخصي لجمالة ملك البحرين، وسمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة ممثل ملك البحرين لشؤون الشباب وللأعمال الخيرية، ومعالي

وصل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بعد ظهر أمس الأربعاء إلى مملكة البحرين الشقيقة في زيارة أخوية استجابة لدعوة من أخيه جمالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين الشقيقة. وفور وصول خادم الحرمين الشريفين الصالة الملكية بجسر الملك فهد قادمًا من المنطقة الشرقية، كان في استقباله - رعاه الله - أخوه جمالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين. كما كان في



المملكة تدشن أول طائرة نفائثة مصنعة محلياً جزئياً:

**ولي العهد
مخاطباً قائد
الطائرة:
حلق فوق
أعلى ثرى**

نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الأحمد الماضي أول طائرة تدريب نفائثة

دشن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد

رأي اليامة

دولة القيادة والريادة

تعيش بلادنا مرحلة زاهية في مسيرتها التاريخية، فالمملكة اليوم بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان - حفظهما الله - دولة قوية بكل مقاييس القوة الاقتصادية والسياسية والعسكرية، أمنٌ وارف واستقرار راسخ واقتصاد مزدهر ونهضة تنموية وحضارية شاملة.

وبحسب وحكمة الملك «سلمان» تبرز المملكة اليوم كأحد أهم أقطاب صنع القرار الإقليمي والدولي، دولة تمسك بكثير من مفاتيح الأمن والاستقرار ليس في منطقة الشرق الأوسط فحسب، بل على المستوى العالمي، وهي إحدى أهم ركائز الأمن والسلام العالمي من خلال سياساتها العقلانية ومواقفها المتزنة الرصينة من كل القضايا، وإسهاماتها ومبادراتها المشهودة في كل جهد يعزز الأمن والاستقرار ويخمد بؤر التوتر ويتصدى لمهددات الأمن الإقليمي والدولي. وبفضل سياساتها الحكيمة ومواقفها الرصينة كسبت المملكة احترام العالم كله؛ فهي اليوم أهم شريك للمجتمع الدولي في هذا الجزء من العالم لا يكاد سيل الزوار من قادة الدول والدبلوماسيين وكبار المسؤولين من كل أنحاء العالم ينقطع عن عاصمتها «الرياض» في حراك دبلوماسي متواصل؛ وذلك شأن دول الريادة والقيادة.

بالأمس عاد خادم الحرمين الشريفين من زيارة رسمية لتونس جسدت مكانة هذا القائد الكبير في قلوب الشعب التونسي وقيادته والاحترام الذي يحظى به من قبل إخوانه قادة الدول العربية عندما خاطبهم في الجلسة الافتتاحية للقمّة العربية الـ ٣٠ فجاءت كلمته معبرة عن مواقف المملكة المبدئية الثابتة والواضحة من كل قضايا الأمة الجهرية، وعندما عاد إلى أرض الوطن كان لقاؤه بمواطنيه في المنطقة الشرقية مناسبة فرح وطني غامر توجهت مكرّمته - حفظه الله - بسداد مديونيات كل المواطنين السجناء المعسرّين في المنطقة؛ تأكيداً على ذلك التعاضد والتراحم الذي ميز علاقة ولاة الأمر بمواطنيهم في هذه البلاد منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه.

أما سمو ولي عهدنا الأمين الأمير محمد بن سلمان فهو يقود مشروعنا الحضاري المستقبلي بإرادة وعزم لا يلبنان؛ وهو يزف لمواطنيه كل يوم ثمرة من الثمار المبكرة لهذا المشروع التنموي الحضاري الضخم؛ فمن قمر صناعي يحمل توقيع سمو ولي العهد «فوق هامات السحب» إلى أول طائرة تدريب نفاثة طراز «هوك» تجمع وتصنع بعض أجزائها بأيدي الشباب السعودي، يوقع عليها سموه الكريم بعبارة «خلق في سماء أعلى وطن» نقول إنه يمثل هذه الإنجازات العلمية والتقنية تضع بلادنا الحبيبة أقدامها بقوة وجراة على طريق المستقبل الذي رسمه الأمير محمد بن سلمان ملامحه في الرؤية ٢٠٣٠م، وتبدأ الخطوات العملية لبلورة «الوطن الحلم» الذي تؤكد بشائر حصاد الرؤية أنه ليس بعيد المنال.

بهذه القيادة الحكيمة المؤمنة تضي بلادنا الحبيبة نحو قمم المجد بينما أعداؤها ينهزمون في كل الساحات يواجهون الفشل والعزلة وتنتهار مؤامراتهم وتطاردهم نقمة شعوبهم.

اليامة

خادم الحرمين الشريفين ينيب سمو ولي العهد في إدارة شؤون الدولة ورعاية مصالح الشعب خلال مدة سفره خارج المملكة

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - أمراً اليوم بإنابة سمو ولي العهد في إدارة شؤون الدولة ورعاية مصالح الشعب خلال مدة سفره خارج المملكة فيما يلي نصه:

الرقم: أ / ٢٧١

التاريخ: ٢٧ / ٧ / ١٤٤٠هـ

بمعون الله تعالى

نحن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بناءً على المادة (السادسة والستين) من النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم (أ / ٩٠) بتاريخ ٢٧ / ٨ / ١٤١٢هـ.

ونظراً لعزمننا - بمشيئة الله - على السفر خارج المملكة هذا اليوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر رجب عام ١٤٤٠هـ حسب تقويم أم القرى، الموافق للثالث من شهر إبريل عام ٢٠١٩م، فقد أننا بموجب أمرنا هذا صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد في إدارة شؤون الدولة، ورعاية مصالح الشعب خلال مدة سفرنا خارج المملكة. والله ولي التوفيق .

سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

من طراز «هوك» تم تجميعها وتصنيع عدد من أجزائها محلياً بأيادي أبناء الوطن، وذلك في قاعدة الملك عبدالعزيز الجوية بالقطاع الشرقي. واطلع سمو لي العهد على مراحل تجميع وتصنيع الأجزاء الرئيسية لطائرة «هوك» من قبل الشباب السعودي، والاختبارات التي تتم على الطائرة بعد التجميع، واختبار قبول الطائرة بعد الطيران، إضافة إلى شرح عن مبادرات البرنامج السعودي البريطاني في نقل وتوطين التقنية؛ إذ يعمل أكثر من ٧٠٪ من الشباب السعودي على تجميع ٢٢ طائرة من طراز هوك بعد تدريبهم أكثر من سنتين على أيدي خبراء عالمية في إطار تمكين الصناعات الوطنية الحربية، ودعم الاقتصاد الوطني، وخلق وظائف نوعية.. التي تعد أحد أهم أهداف رؤية الوطن الطموحة ٢٠٣٠. بعد ذلك توجه سمو ولي العهد إلى منصة عرض إقلاع الطائرة، حيث استأذن قائد الطائرة من سمو ولي العهد عبر جهاز الاتصال اللاسلكي للإقلاع، ووجهه سموه بالإقلاع قائلاً: «بسم الله، وعلى بركة الله. خلق فوق أعلى أرض». وقد أشرف البرنامج السعودي البريطاني للتعاون الدفاعي بالتعاون مع شركة (BAE SYSTEMS - بي إيه إي سيستمز) على تدريب الشباب السعودي بمشاركة أكثر من ٢٥ شركة وطنية.

الملك سلمان في قمة العزم والتضامن: القضية الفلسطينية على رأس اهتماماتنا ومتفائلون بمستقبل واعد لأمتنا العربية



تونس - عبد السلام لصيلع

حظيت زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى تونس على رأس وفد كبير رفيع المستوى بنجاح منقطع النظير واستأثرت بمتابعة واهتمام وترحيب على جميع الأصعدة رسمياً وشعبياً وإعلامياً، حيث ازدانت شوارع العاصمة التونسية بأعلام المملكة وصور خادم الحرمين الشريفين وباللافتات المرعبة به والمعبرة عن عراقية العلاقات التونسية السعودية الضاربة جذورها في أعماق التاريخ... وقد غطت هذه الزيارة المتميزة التي وصفها إعلاميون ودبلوماسيون وسياسيون بأنها زيارة تاريخية بأنها «زيارة الخير»، غطت على القمة العربية الثلاثين التي تزامنت مع الزيارة، بل إن ملاحظين قالوا إن القمة السعودية التونسية التي جمعت بين الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز مهدت للقمة العربية ومنحت لأشغالها التحضيرية الدعم والصّوء الأخضر من أجل التفاهم العربي والتوافق السلس على مختلف القضايا التي طرحت للنقاش، ما سهل الوصول إلى القرارات التي اتفق عليها القادة العرب فيما بعد وتضمنها بيانهم الختامي.

بالقيروان، ومشروع ترميم جامع الزيتونة في مدينة تونس العاصمة، هبة من الملك سلمان. وأهدى الرئيس السبسي خادم الحرمين الشريفين الصنف الأكبر من وسام الجمهورية وهو أعلى وسام في الجمهورية التونسية بينما أهدى الملك سلمان الرئيس التونسي قلادة الملك عبد العزيز.

وقد نوه الرئيس الباجي قائد السبسي أثناء ذلك بالمواقف المشرفة للمملكة إزاء تونس منذ ما قبل استقلالها وبعده وبمساهماتها الكبيرة في تعزيز التنمية فيها، وأبرز الدور المحوري للمملكة في العالم العربي والإسلامي ومكانتها الكبيرة في العالم. وقال: «إن ما يسيء للمملكة يسيء للعرب. وإن علاقات تونس والمملكة عريقة تعود إلى مرحلة الملك عبد العزيز والرئيس بورقيبة، وللمملكة وزن كبير في المنظومة العربية».

ولاستقرارها وأمنها، وهي التي تجمعها بالمملكة علاقات قديمة ونموذجية تطوّرت بمرور الزمن وهي ستشهد مزيد التطور في المستقبل بعد هذه الزيارة المهمة وما أنتجته من حصاد مثمر للبلدين الشقيقين في كل الميادين... من ذلك أن المملكة، وفق تصريح لمعالي الأستاذ محمد الجدعان وزير المالية، ستقوم بالترفيف في قيمة الدعم المالي الموجه لتونس. وقد أشرف خادم الحرمين الشريفين والرئيس التونسي على حفل رسمي في القصر الرئاسي بقرطاج تم فيه توقيع اتفاقيات مشاريع سيمولها الصندوق السعودي للتنمية، من ذلك مشروع لحماية المدن التونسية من الفيضانات، ومشروع إنجازات مستشفيات ومساكن اجتماعية منها إنجاز وتجهيز مستشفى الملك سلمان الجامعي بالقيروان، ومشروع ترميم جامع عقبة بن نافع والمدينة العتيقة

إن الترحيب الحار الذي قوبل به خادم الحرمين الشريفين والوفد المرافق له في تونس جعل زيارته الميمونة تتحول إلى الحدث الأول في البلاد، واستأثرت بمتابعة دبلوماسية وإعلامية عالمية كبيرة اعتباراً للرسائل العميقة التي تضمنتها ونتائجها المثمرة، ثنائياً وعربياً ودولياً، والتي أكدت أن المملكة هي الدولة المؤثرة القوية في العالم العربي والإسلامي والتي لها كلمتها الفاعلة والحاسمة في العالم بمواقفها السياسية الإيجابية وقوتها الاقتصادية والمالية والعسكرية... وهي التي تقود الآن العمل العربي المشترك والتضامن العربي وتصون الأمن القومي العربي وتحمي الأمة العربية والإسلامية من الإرهاب وتضيق عليه الخناق في كل مكان من العالم. وإضافة إلى ذلك جاءت زيارة خادم الحرمين الشريفين دعماً واضحاً لتونس



خادم الحرمين يتسلم أعلى وسام في تونس الصنف الأكبر من وسام الجمهورية



خادم الحرمين يسلم الملك عبدالعزيز للرئيس التونسي



المشروعات تضمنت ترميم



خادم الحرمين يتسلم الدكتوراه الفخرية من جامعة القيروان

وبخصوص قضية الجولان المستجدة قال خادم الحرمين الشريفين: «نجدد التأكيد على رفضنا القاطع لأي إجراءات من شأنها المساس بالسيادة السورية على الجولان، ونؤكد على أهمية التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية يضمن أمن سوريا ووحدتها وسيادتها ومنع التدخل الأجنبي وذلك وفقاً لإعلان جنيف ١ وقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤».

وحول اليمن، أكد الملك سلمان دعمه «لجهود الأمم المتحدة للوصول إلى حل سياسي وفق المرجعيات الثلاث» وطالب «المجتمع الدولي إلزام الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران بوقف ممارساتها العدوانية التي تسببت في معاناة الشعب اليمني وتهديد أمن واستقرار المنطقة». وقال: «إن المملكة ستستمر في تنفيذ برامجها للمساعدات الإنسانية والتنمية لتخفيف معاناة الشعب اليمني العزيز».

وفي شأن الأزمة الليبية، قال خادم الحرمين الشريفين: «إن المملكة حريصة على وحدة ليبيا وسلامة أراضيها وتدعم جهود الأمم المتحدة للوصول إلى حل سياسي يحقق أمن ليبيا واستقرارها والقضاء على الإرهاب الذي يهددها».

زيادة الدعم السعودي لتونس وتوقيع اتفاقيات لمشاريع يمولها الصندوق السعودي للتنمية

«قمة العزم والتضامن»، وألقى كلمة بليغة ومركزة قدم فيها مواقف المملكة الواضحة من مختلف قضايا العرب الزاهنة.

وقد تضمن جدول أعمال القمة عشرين مشروعاً وملفاً في مقدمتها القضية الفلسطينية وقضية الجولان، وأزمة سوريا والوضع في ليبيا واليمن ودعم السلام في السودان ومكافحة الإرهاب.

واستهل الملك سلمان كلمته بتجديد موقف المملكة الثابت من قضية فلسطين بقوله: «ستظل القضية الفلسطينية على رأس اهتمامات المملكة حتى يحصل الشعب الفلسطيني على جميع حقوقه المشروعة، وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية استناداً إلى القرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية».

وأكد الجانبان على صفاء العلاقات التونسية السعودية وعلى التقدير والمودة المتبادلة، وشددوا على أهمية هذه الزيارة التاريخية في مزيد تمثين أواصر الإخوة وإضفاء مزيد من الرخم على العلاقات الثنائية والتأسيس لمرحلة جديدة من التعاون الوثيق ودفع نسق الشراكة والاستثمار في شتى المجالات خدمة للمصلحة المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين. وفي هذا الإطار انعقد الملتقى الاقتصادي السعودي التونسي لرجال الأعمال التونسيين والسعوديين. ومن ناحية أخرى تسلّم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز مفتاح مدينة تونس من الدكتور سعاد عبد الرحيم رئيسة بلديتها، وهو تقليد متداول في تونس يتمثل في هدية رمزية كدليل على الحظوة والاحترام للضيف الكبير والمبجل. كما أسندت إلى خادم الحرمين الشريفين الدكتوراه الفخرية من جامعة القيروان للحضارة العربية والإسلامية.

قمة العزم والتضامن

وافتح خادم الحرمين الشريفين، صباح الأحد الماضي في تونس، القمة العربية العادية الثلاثين، حيث سلّم رئاستها إلى الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الذي أطلق عليها



الملك سلمان والرئيس السبسي يشهدان جلسة توقيع المشروعات المشتركة



الملك سلمان يتسلم المفتاح الذهبي لمدينة تونس



مشروع مستشفى الملك سلمان الجامعي بالقيروان

وطالب البيان بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وفق مبدأ الأرض مقابل السلام، مؤكداً على مركزية القضية الفلسطينية للعرب. وتضمن البيان رفض التدخلات الإيرانية في الشؤون العربية. وأدان استهداف الأراضي السعودية بالصواريخ الحوثية، وأكد أن «أمن السعودية جزء من الأمن العربي».

كما أكد البيان على «أهمية السلام الشامل كخيار عربي وفق مبادرة السلام العربية»، وقال إنه «من غير المقبول بقاء المنطقة العربية مسرحاً للتدخلات الخارجية».

واختتم خادم الحرمين الشريفين كلمته بنبرة تفاؤلية، قائلاً: «على الرغم من التحديات التي تواجه أمتنا العربية فإننا متفائلون بمستقبل واعد يحقق آمال شعوبنا في الرفعة والزيادة».

البيان الختامي

في بيانها الختامي أكدت قمة تونس على رفض القرار الأمريكي الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان، وأوضح أن «قرار الاعتراف بسيادة إسرائيل باطل مضموناً وشكلاً»، وشدد على «لبنانية مزارع شعبا وتلال كفر شوبا».

وحول الدور الإيراني الخطير في المنطقة والعالم، قال الملك سلمان: «تشكل السياسات العدوانية للنظام الإيراني انتهاكاً صارخاً لكل المواثيق والمبادئ الدولية، وعلى المجتمع الدولي القيام بمسؤولياته تجاه مواجهة تلك السياسات ووقف دعم النظام الإيراني للإرهاب في العالم».

وأضاف: «إن المملكة ستواصل دعمها للجهود الزامية لمكافحة الإرهاب والتطرف على المستويات كافة، وإن العمل الإرهابي الذي استهدف مسجدين في نيوزيلندا يؤكد أن الإرهاب لا يرتبط بدين أو عرق أو وطن».

ملتقى إعلامي سعودي تونسي

وبالمناسبة أيضاً أصدرت سفارة المملكة العربية السعودية في تونس مجلداً ضخماً وأنيقاً بالكلمة والصورة عنوانه «العلاقات السعودية التونسية»، يتناول مسيرة هذه العلاقات الأخوية منذ أيام الملك عبد العزيز والرئيس بورقيبة إلى اليوم، وكتب سعادة الأستاذ محمد بن محمود العلي سفير المملكة في تونس كلمة تقديمية للكتاب المجلد، مفا جاء فيها ما يلي: «إن العلاقات بين البلدين تقوم على قواعد ثابتة ودعائم قوية مميزة، ومما يؤكد ذلك تبادل الزيارات بين ملوك المملكة العربية السعودية ورؤساء الجمهورية التونسية ومسؤوليها على مر السنوات وما نتج عن المباحثات واللقاءات من توحيد للمواقف بين الدولتين الشقيقتين تجاه القضايا العربية الدولية وتطوير العلاقات الثنائية القائمة، كما تم عرض موجز عن تطور هذه العلاقات إلى تاريخ اليوم».

بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى تونس أقامت السفارة السعودية ملتقى حضره إعلاميون ومثقفون سعوديون وتونسيون، للتعرف وتبادل الأفكار والآراء، وفي تصريح لمعالي الدكتور تركي الشبانة وزير الإعلام لـ «اليمامة» التي حضرت الملتقى قال: «إن هذا الملتقى بادرة طيبة ومحمودة تؤكد أهمية التواصل والترابط والتعاون بين أهل الإعلام والثقافة والفكر في المملكة وتونس الشقيقتين، وهي ثمرة مباركة من ثمرات زيارة خادم الحرمين الشريفين التاريخية إلى تونس الشقيقة».

ومن ناحيته عبر سعادة الأستاذ محمد بن محمود العلي سفير المملكة لدى تونس عن سعادته بهذا الملتقى الذي قال عنه: «إنه يجمع الأشقاء في تونس والمملكة من الإعلاميين والمثقفين ويزيد في تعزيز التواصل بينهم وفي مزيد تقوية العلاقات السعودية التونسية الممتازة».

تركيا: هزيمة «أردوغان» وبداية السقوط



كمال كليجدار أوغلو زعيم المعارضة التركية الرابع الأكبر



أردوغان خسارة كبيرة

معقله. وتتوسط أنقرة البلاد إقليم الأناضول، وقد جعلها مؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال أتاتورك عاصمة للبلاد منذ عام ١٩٣٢، وهي أكبر مدينة من حيث عدد السكان بعد إسطنبول بتعداد بلغ ٥ ملايين و٤٠٠ ألف نسمة وفق إحصاء عام ٢٠١٧. وإضافة إلى الوزارات والسفارات، تضم أنقرة القصر الرئاسي «شان قايا» الذي كان مقر ١١ رئيساً منذ عهد أتاتورك، إضافة إلى القصر الأبيض الذي بناه أردوغان عام ٢٠١٤، ليصبح بمنزلة رمز النظام الرئاسي الجديد. أما إسطنبول فهي الرئة الاقتصادية وأكبر مدينة من حيث عدد السكان، بتعداد يصل إلى أكثر من ١٥ مليون نسمة وتعد إسطنبول مركز تركيا الثقافي والاقتصادي والمالي، ورمزها الحضاري، وهي الجسر الذي يربط آسيا مع أوروبا. وتعد خسارة الحزب الحاكم في هذه المدينة، أكبر دليل على تراجع شعبية أردوغان؛ إذ يعدها المعقل الطبيعي له على مدار نحو ربع قرن وهي المحطة الرئيسية التي انطلق منها بعدما فاز في الانتخابات البلدية عام ١٩٩٤ وتولى رئاستها حتى ١٩٩٨.

أما إزمير التي لقي فيها الحزب الحاكم هزيمة كبيرة لمصلحة حزب الشعب الجمهوري فهي المدينة الثالثة الأكثر اكتظاظاً بالسكان في تركيا بعد إسطنبول وأنقرة، وهي ميناء التصدير الرئيسي والمدينة الصناعية الثانية بعد إسطنبول. وتعد إزمير معقل حزب الشعب الجمهوري، والمدينة المتمردة دائماً على حزب العدالة والتنمية، علماً أن عدد سكانها يبلغ نحو مليونين و٨٠٠ ألف نسمة.

لمصلحة الديمقراطية واختار الديمقراطية». وقال الصحفي البارز روسان كوكرا إن التصويت «تاريخي مثل تصويت عام ١٩٩٤»، مشيراً إلى العام الذي فاز فيه أردوغان برئاسة بلدية إسطنبول. وقال: «إنها إعلان إن الصفحة التي فُتحت منذ ٢٥ عاماً بدأت تُطوى». وتمثل المدن الكبرى في تركيا ثقلاً جغرافياً وديمقراطياً هائلاً، وهو ما يجعلها دوماً الهدف الأول في أي سياق سياسي، بحيث يستطيع من يفوز بمفاتيحها أن يبني لنفسه زخماً سياسياً كبيراً، بينما تشكل خسارتها نهاية غير سعيدة. وتضم المدن الثلاث الكبرى التي خسرها حزب أردوغان أكثر من ربع عدد سكان البلاد البالغ عددهم ٨٢ مليون نسمة.

وتمثل خسارة العاصمة صفة من العيار الثقيل للحزب الحاكم والرئيس أردوغان، فرمزية المدينة سياسياً تجعلها الأهم على الإطلاق في كل الاستحقاقات الانتخابية. ولا يمكن تصور المدينة التي يتركز فيها النشاط السياسي والدبلوماسي ورمز تركيا الحديثة، وهي خارجة عن سيطرة الحزب الحاكم، مما يشير إلى تراجع كبير في

تعرض الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لهزيمة مدوية في الانتخابات البلدية قد تكون بداية سقوطه بعد ١٦ عاماً سيطر فيها حزبه «العدالة والتنمية» على السلطة. فقد أسفرت نتائج الانتخابات عن خسارة الحزب الحاكم في أكبر ثلاثة مدن تركية بما فيها العاصمة أنقرة وإسطنبول إزمير في أقوى ضربة يتعرض لها الحزب على مدار ١٦ عاماً.

واعترف أردوغان بالهزيمة وقال: إن حزبه فشل في التعبير عن نفسه ووعد بإصلاح الأخطاء لكن المراقبين السياسيين يجمعون بأن هذه النتائج رسالة مباشرة من الشعب التركي لأردوغان ترفض هيمنته الطاغية على الحكم والقوانين التي غير بموجبها صلاحيات رئيس الجمهورية إضافة لتراجع مؤشرات الاقتصاد وكبت الحريات وعمليات الفصل الواسعة النطاق لعشرات الآلاف من الأتراك في الخدمة العسكرية والمدنية بتهمة تواطؤهم في الانقلاب الفاشل ضده قبل عام واتمائهم لحركة خصمه اللدود فتح الله جولن الذي يعيش منفياً في الولايات المتحدة. ويبلغ عدد الناخبين المسجلين في الانتخابات

المحلية أكثر من ٥٧ مليون شخص. وقالت وكالة أنباء الأناضول الرسمية إن الإقبال على التصويت بلغ نحو ٨٥ في المائة. وبرز حزب الشعب الجمهوري، وهو حزب علماني كفائز أكبر بفوز مرشحيه بلديات أنقرة وإسطنبول وإزمير. وقال كمال كيليتشدار أوغلو، زعيم حزب الشعب الجمهوري: إن «الشعب صوت





حوادث الطائرات: الموت الخاطف

سقوط الطائرة الإثيوبية بوينج ٧٣٧ ووفاة كل ركابها وطاقمها بعد ثلاثة أشهر من سقوط طائرة إندونيسية من الطراز نفسه، وقبل ذلك اختفاء طائرة ماليزية في المحيط لم يعثر لها على أثر، كل هذه الحوادث تعيد تسليط الضوء على حوادث الطائرات ومخاطرها؛ لأن الأمر يتعلق بسلامة ملايين الناس يستخدمون الطائرات كل يوم..

- ما أهم العوامل والأسباب التي تؤدي إلى حوادث الطائرات؟
- ما تأثير هذه الحوادث على صناعة الطيران؟
- هل زادت تعقيدات التقنية المتطورة المستخدمة في الطائرات الحديثة من مخاطر الحوادث؟

إعداد: سامي التتر

المشاركون في القضية:

- د. عبدالله محمد الشعلان:

أستاذ الهندسة الكهربائية بجامعة الملك سعود، مستشار لدى الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة.

- د. موفق محمد عريجة:

أستاذ الهندسة الميكانيكية المساعد بكلية الهندسة بجامعة أم القرى، عميد معهد الإبداع وريادة الأعمال.

- د. نايف العتيبي:

أستاذ مساعد بقسم الهندسة الكهربائية وهندسة الحاسبات بجامعة الملك عبد العزيز.

- م. خليل عبدالله جوهري:

مدير دائرة الطيران في أرامكو السعودية سابقاً، كابتن ومدرّب على طائرات 800-B737. وطائرات القلف ستريم والطائرات العامودية.

- د. وائل إسماعيل هرساني:

أستاذ مشارك بقسم هندسة الطيران بجامعة الملك عبدالعزيز.

- د. نجيب حمزة أبو عظمة:

أستاذ مشارك بجامعة طيبة بالمدينة المنورة.

- طارق سليمان العريجة:

مشرف عام صيانة هندسة هياكل الطائرات بالخطوط السعودية.



ومما لاشك فيه، أن السفر بالطيران بات باعثاً للقلق ومصدراً للتوتر النفسي لدى كثير من مستخدمي هذه الوسيلة، نظراً لما نسمعه ونشاهده ونقرأ عنه من حوادث سقوط واحترق وانفجار الطائرات، وإن كانت هذه الحوادث قليلة نسبة للرحلات الجوية التي تقدر بالآلاف يومياً تحمل ملايين المسافرين، إلا أن كوارثها جسيمة، وخسائرها فادحة، إذ يقدر ضحاياها البشرية بالمئات عندما تحدث، ويندر أن ينجو منها أحد، كما أن حوادث الطيران بالذات قد تأخذ بعداً إعلامياً كبيراً لعدة عوامل منها لندرة الحوادث ولعدد الضحايا الكبير ولوجود شخصيات مهمة ومشهورة ضمن الركاب. وتتعدد أسباب تحطم الطائرات وتتداخل ما بين الأخطاء البشرية والكوارث الطبيعية والعيوب المصنعية والأعمال الإرهابية المدبرة. وفيما يتعلق بالعوامل التي يمكن أن تكون سبباً في وقوع حوادث الطيران، فهي كما يلي:

الظروف المناخية والجوية: تشكل الظروف المناخية والجوية نحو ١٠٪ من كوارث الطائرات، وعلى الرغم من توافر المساعدات الإلكترونية مثل البوصلات الجيروسكوبية، والملاحة الفضائية وتحليل بيانات الطقس، إلا أن الطائرات

للراحة بين الرحلات تستقبل كبار الضيوف والشخصيات، كما أن إجراءات السفر روعي فيها السهولة والسرعة والبعد عن الروتين والتعقيد في إصدار التذاكر وبطاقات صعود الطائرة؛ وذلك بفضل التقنيات الحديثة والتطورة المستجدة التي طرأت في هذا الشأن. أما في الطائرات ذاتها فقد روعي في تصميمها أن توفر كل وسائل الراحة والمتعة للمسافر بكراسيها المريحة وبخدمات المضيفين السريعة والوافية، إلى جانب وسائل الامتاع والترفيه التي تعين المسافر على إزالة السأم والملل وعلى تحمل الساعات الطوال التي تستغرقها الرحلات عادة نحو الوجهات البعيدة. ولتعظيم اعتبارات وتوافر وسائل الأمن والسلامة في رحلات الطيران وسلامة الركاب فإن المسافرين يخضعون إلى إجراءات أمنية عديدة، تبدأ من الحجز والتأكد من هوية المسافر ومقارنتها بقواعد البيانات المتصلة بالجهات الأمنية الداخلية والدولية، وفي المطار يخضع المسافرون إلى الكشف الأمني واستخدام الأشعة السينية للكشف على أمتعة الركاب، إلى جانب التفتيش الشخصي لضمان عدم حملهم أي مواد قد تستخدم في تهديد أمن الآخرين في الطائرة.

عدد من الخبراء والمهتمين بصناعة النقل الجوي أجابوا عن هذه التساؤلات، حيث تناول د.عبدالله محمد الشعلان أهم العوامل والأسباب التي تؤدي إلى حوادث الطيران، قائلاً: تعد الطائرة إحدى أهم وسائل المواصلات السريعة في العصر الحديث التي لم يتخيل عقل الإنسان قبل ابتكارها وصناعتها بوجود مركبة بحجم كبير مصنوعة من الحديد تطلق في الفضاء كما تطلق الطيور، ولم تقتصر أهمية الطائرات على نقل البشر من مكان لآخر، بل أضحت تلعب دوراً كبيراً في عملية التجارة العالمية، من خلال نقل عديد من السلع والبضائع في عمليات الاستيراد والتصدير بين مختلف دول العالم. لقد ازداد الاهتمام برحلات الطيران نظراً لكثافة استخدامها كوسيلة هي الأسرع في الوصول إلى الوجهات المختلفة والبعيدة والنائية في وقت قياسي قصير. ولهذا فقد جعلت رحلات الطيران هذه أكثر سهولة ومتعة ورفاهية وتشويقاً، لذا بنيت أفخر أنواع المطارات المزودة بكل عناصر الجذب والترويج والترفيه والتشويق والمتعة بما تعج به من أسواق ومتاجر وبضائع إلى جانب المطاعم التي توفر أفخر أنواع المأكولات وأطبها إضافة إلى ما يتوافر فيها من منتجات



لا تزال تتأثر بالعواصف البرقية والثلجية والضباب. فقد يسبب سوء الأحوال الجوية في وقوع نحو ٥,٣٪ من حوادث الطائرات التي تطير في حدود الغلاف الجوي، والتي يصل ارتفاعها إلى ٣٤ ألف قدم؛ ففي خلال هذه المسافة تحدث تغيرات جوية كثيرة، وعوامل مختلفة؛ كسرعة الرياح، والكثافة، والسحب الرعدية، والضباب، والأمطار، وانخفاض درجة الحرارة التي تصل في قمة هذه الطبقة إلى ٧٠ درجة تحت الصفر..

الأخطاء الميكانيكية والفنية: تشكل الأخطاء الميكانيكية والعيوب المصنعية نحو ٢٠٪ من كوارث الطائرات، فعلى الرغم من التحسينات في تصميم وجودة تصنيع المحركات مما جعلها أجود صنعا وأكثر موثوقية اليوم عما كانت عليه قبل نصف قرن، بيد أنها لا تزال تعاني في بعض الأحيان من الفشل المأساوي.

خطأ الطيار: على اعتبار أن الطائرات من الصناعات الأكثر تقدماً وتعقيداً لذا فإن من الواجب أخذ الحيطة والحذر في معرفة أجزائها وآلاتها والإحاطة بها وكيفية استخدامها والتعامل معها، ويتحمل الطيار كثيراً من المسؤولية في هذا الخصوص ولا سيما أنه يعد خط الدفاع الأخير عندما تسوء الأمور بشكل طارئ. وتتطلب منه وظيفته الانهماك والتركيز في كل مرحلة من مراحل الرحلة وتدارك أي خطأ يتعلق ببرمجة «الكمبيوتر» لإدارة وتوجيه الرحلة الجوية بشكل صحيح



د. عبد الله الشعلان:
حوادث الطيران نادرة لكنها
تأخذ بعداً إعلامياً كبيراً



م. خليل جوهرجي:
الطائرات تظل
أكثر وسائل النقل أمناً

وسليم. كما أن طاقم القيادة ككل يجب عليه الانتباه تماماً في اتباع الإجراءات المنصوص عليها بدقة وعدم الشroud، إذ ربما تعزى أسباب ارتفاع نسبة أخطاء طاقم القيادة إلى الإرهاق الشديد الذي يتعرض له الطيارون نتيجة قلة أعدادهم ورغبة شركات الطيران في القيام بعدد كبير من الرحلات لتحقيق قدر أكبر من الربح، خصوصاً في المواسم التي يزداد فيها الإقبال على السفر. الأخطاء البشرية وتدني الصيانة: تسهم الأخطاء البشرية بشكل كبير في كوارث

طائرة ٧٣٧ ماكس ٨ الخيار الأول لشركات الطيران الاقتصادي

من أوروبا إلى آسيا على سبيل المثال. وأيضاً تحمل أكثر عدد من المسافرين، مقارنة بالفئة نفسها، إلا أن طرازي ماكس ٨ و٩ أطول، وقد حصلت شركة بوينج على ما يقارب ٤٨٠٠ طلب شراء منذ تدشينها. وسبب توقف الشركات المشغلة لهذين الطرازين، جاء بتوجيه من هيئة الطيران الدولي؛ للتحقيق في الحادثتين الأخيرتين؛ وللتأكد من أنه لا توجد أسباب هندسية أو تقنية؛ ولتدشين مزيد من وسائل السلامة



بناء على نتائج التحقيق، والتي تشير أولها إلى أن أجهزة التحكم في الإقلاع لم تكن تعطي مؤشرات صحيحة. وعند سؤالنا لـ د.م. موفق محمد عريجة، عما إذا زادت تعقيدات التقنية المتطورة المستخدمة في الطائرات الحديثة من مخاطر الحوادث، أجابنا قائلاً: التقنيات الحديثة زادت بشكل كبير من وسائل السلامة في مجال الطيران، بل وزادت من وسائل الراحة أثناء السفر على متن الطائرة، ولم تزد من مخاطر الحوادث. صحيح أن الطائرات بها أجهزة معقدة تقنياً، وأيضاً متكررة، مثل بعض أجهزة القياس، إذ يكون بها اثنان، أو أجهزة التحكم كذلك، بحيث لو تعطل واحد، يكون الآخر بديلاً منه.

عند سؤالنا لـ د.م. موفق محمد عريجة، عن أهم العوامل والأسباب التي تؤدي إلى حوادث الطائرات، أجابنا قائلاً: أكثر الأسباب تكون عن أخطاء بشرية، إما نتيجة عدم اتباع شروط ومعايير السلامة والصيانة والتعليمات الصارمة، وبعضها يكون نتيجة أخطاء فنية، خصوصاً عند دخول طائرات حديثة المجال الجوي، ومع ساعات الطيران، قد تنجم بعض الأخطاء. وعن تأثير هذه الحوادث على صناعة الطيران، أجابنا

د. عريجة قائلاً: التأثير جسيم فيها، وتبدأ هيئة الطيران الدولي بالتحقيق الفوري، والعمل على إيجاد المسببات بحذافيرها؛ للبدء فوراً في تعليمات أكثر دقة وصرامة لتفادي الأخطاء. والنتائج اليوم تفيد، أن التنقل بالطيران هو الأكثر أمناً، مقارنة بوسائل النقل الأخرى، بالعودة لنسبة حدوث الحوادث مقارنة بعدد الرحلات والمسافرين، وعلى سبيل المثال، طائرة ٧٣٧ ماكس ٨، هي طائرة حديثة محدثة عن سابقتها، وبها مزايا عديدة، منها أنها أقل استخداماً للوقود بنسبة تصل لـ ٣٠٪ وأقل لمسافات تصل إلى ٨٠٠٠ كم، مما يجعلها الخيار الأول للشركات، خصوصاً الطيران الاقتصادي، فهي قادرة على التحليق



من الطائرات لوجودها حافلة بالتقنيات المستجدة والأجهزة الذكية ذات الوظائف المختلفة والمهمات المتعددة، فمنها ما هو متعلق بالسلامة ومنها ما هو متعلق بتوفير وسائل الراحة والمتعة والترفيه للمسافرين، كما أن الطائرات الحديثة مزودة بكل وسائل السلامة ضد التقلبات الجوية والتغيرات المناخية والحوادث الطارئة، وكل هذه الأجهزة والأدوات والمعدات المزودة بها الطائرات الحديثة خصوصاً ما له علاقة بسلامة وأمن الركاب تجعل من الرحلات الجوية أكثر أماناً وسلاماً وشعوراً بالراحة والرضا النفسي.

علاج والتخفيف

من تلك الحوادث الكارثية

هناك عوامل عدة يمكن النظر إليها والتأمل فيها من أجل الوصول إلى تطبيق قواعد عامة من شأنها بعون الله أن تعالج من تلك الحوادث المأساوية التي نشاهد ونسمع ونقرأ عنها بين حين وآخر لسقوط الطائرات وما يتبع ذلك من وقوع ضحايا بشرية فادحة وخسائر مادية باهظة. ويمكن تلخيص تلك العوامل فيما يلي:

الوعي تماماً عند تحديد الاحتياجات الفعلية للعمليات ومستلزماتها من خلال تصميم الطائرات والمعدات المساندة لها وإنتاجها وصولاً إلى تشغيلها وصيانتها. وتوفير وتقديم مستويات عالية من تدريب الأطقم العاملة على الطائرات وكذلك الأطقم العاملة بالمعدات الأرضية والأجهزة المساندة ومن مكامن الأخطار التشغيلية، كما يجب تحليل كل خلل على

في التقرير النهائي. أما تأثير هذه الحوادث على صناعة الطيران فإنه لا شك أن حوادث الطيران يكون لها انعكاس مادي ومعنوي خطير، بل وكارثي سواء بالنسبة للشركات المصنعة أو شركات الطيران التي تسير الرحلات، فبالنسبة للخسائر التي تلحق بالشركات المصنعة فإنها تتأثر بفقدان الثقة فيها وعدم الاطمئنان لها الأمر الذي يدفع بالشركة إلى إغلاق خط التصنيع الخاص بها كما حدث بالنسبة للطائرة الإثيوبية المنكوبة من طراز ٧٣٧ ماكس التي سقطت وتحطمت في العاشر من شهر مارس الحالي وأسفر هذا الحادث عن وفاة ١٥٧ شخصاً، حيث قام كثير من الدول بالتوقف عن شرائها واستخدامها، بل وحظر مرورها في مجالها الجوي الأمر الذي أدى إلى خسائر فادحة تقدر بمئات المليارات على الشركة المصنعة لها، ناهيك عن الشركات المالكة لهذا النوع من الطائرات. أما هل زادت تعقيدات التقنية المتطورة المستخدمة في الطائرات الحديثة من مخاطر الحوادث، فقد بلغت صناعة الطائرات شأواً كبيراً وقطعت بوناً شاسعاً في مضمار التقدم التقني والتطور الصناعي نظراً لما تقوم به من خدمات واسعة في نقل المسافرين جواً إلى وجهات بعيدة وأماكن نائية في أوقات قياسية محسوسة، وأنه بدون هذه الوسائل لا يمكن الوصول إليها بأي حال من الأحوال أو بعد رحلات وتنقلات قد تستغرق أياماً عديدة، كما أنها تنقل مواد تجارية لا تتحمل البطء أو الانتظار، وإذا ألقينا نظرة فاحصة على الطرازات الحديثة

الطائرات، مثل الأخطاء التي يرتكبها المراقبون الجويون، مزودو الوقود، مهندسو الصيانة، وفي بعض الأحيان يضطرون إلى مواصلة العمل في مدد طويلة ما يزيد من نسبة حصول الكوارث أو نقص في إجراءات الصيانة وإصلاح الخلل وتوافر قطع الغيار.

الاصطدام بالطيور: وهو تهديد عام لسلامة الطيران، وقد سبب عدداً من الحوادث الخطيرة التي حصل جرائها بعض الوفيات. وإن كانت حالات الوفاة تلك قليلة نسبياً للطائرات المدنية، ومعظم اصطدامات الطيور تسبب ضرراً بسيطاً للطائرة، لكنها بالتأكيد تسبب موت الطائرة، ولكن ربما يحدث الضرر الأكبر عندما يدخل الطير في محركات الطائرة فيربك وظائفها أو ربما يصطدم بالزجاج الأمامي للطيار.

الإرهاب والتخريب: لا يمكن إغفال هذا العامل من نسبة حدوث كوارث الطيران ولو أنها قليلة نسبياً لكنها مأساوية عندما تحدث، فلقد عزي كثير من حوادث الطيران واختطاف الطائرات إلى أفعال تخريبية وأعمال إرهابية ذات دوافع سياسية أو انتقامية أو عداوية.

أسباب غير محددة: رغم أن لجان التحقيق في حوادث الطيران تبذل قصارى جهدها لتقصي وتحري ومعرفة الأسباب الحقيقية لتلك الحوادث إلا أن ثمة بعض الحالات التي يتعذر فيها الحصول على دلائل واضحة تؤدي إلى معرفة الأسباب الحقيقية لوقوع الحادث، وفي ظل هذه الحالات يتم تصنيف سبب الحادث على أنه «غير محدد» مع محاولة ذكر السبب المحتمل للحادث

عادةً على البحث عن جهازي تسجيل معروفين بـ (الصندوق الأسود) موجودين في ذيل الطائرة من أجل تحري ومعرفة أسباب الحوادث، والصندوق الأسود هو الجهاز الذي يضم بيانات دقيقة عن حادث الطائرة، وهو العامل الرئيس المساعد في حل لغز الحادث وكشف أسبابه. وتلزم القوانين الدولية المتفق والمتعارف عليها جميع الرحلات الجوية بحمله (وهو أصلاً جزء لا يتجزأ من الطائرة) حتى يمكن الاستفادة منه في معرفة سبب الحادث وتجنبه في المستقبل. ويحتوي الصندوق على مرشد لاسلكي لتحديد موقعه تحت الماء؛ إذ يطلق ذبذبات ضوئية عالية التردد ٣٧,٤ كيلو هرتز عند مساس المياه والثلوج الكثيفة والرطوبة عند خروجه من ذيل الطائرة، ويمكن تمييز تلك الإشارات على بعد ٢,٥ ميل، وعلى عمق ١٢٠ ألف قدم تحت الماء، ولمدة ٣٠ يوماً متواصلة. ويوجد بداخل الصندوق شريط تسجيل معلومات عالي النوعية بعرض ربع بوصة، وله قابلية التسجيل المستمر لمدة ٢٥ ساعة متواصلة، ويعود إلى التسجيل من جديد بعد انتهاء المدة فوق البيانات القديمة التي تُسمح تلقائياً. ومما هو جدير بالذكر أنه إلى جانب الصندوق الأسود في تحري أسباب الحادث إلا أن تجميع حطام الطائرة يعد هو ذاته أساساً مهماً في التحقيقات. والغريب أن الصندوق يرتقالي

حدة لتحديد أسبابه وبذل الجهد اللازم للوصول إليه وإصلاحه. وباستخلاص تجارب سابقة في حوادث الطيران أثبت تحليلها أن أكبر نسبة من الحوادث هي تلك المرتبطة بالخطأ البشري، ويجب علينا أن ندرك دائماً عند عملية التحقيق في حادث أننا نبحث عن سبب الحادث وليس عن شخص لنحمله اللوم أو المسؤولية، ويجب على الأطقم الجوية وأفراد الصيانة والمراقبة الجوية والقيادات على كل المستويات إدراك أهمية السلامة ويجب عليهم التعرف على كيفية وقوع الحادث وكيفية منع وقوعه مرة أخرى، ويتأتى ذلك عن طريق التعليم والتوعية وبرامج السلامة والتدريب والإشراف واللياقة البدنية، وإزالة كل ما يمكن أن يسبب الإهمال والإرهاق والقلق وعدم التركيز وعدم الالتزام باللياقة البدنية. وقد يكون الخلل الفني سبباً رئيساً، بل ومباشراً في حوادث الطيران، ويبرز ذلك في عيوب الصيانة، ويكون ذلك نتيجة إهمال إصلاح بعض الأعطال، أو إهمال صيانة العدادات والمحركات؛ مما يتسبب بوقوع الحادث، وقد يرجع الخلل الفني إلى الأخطاء إما في التصميم أو التصنيع أو الصيانة المجدولة أو تدني وريادة جودة المواد.

الصندوق الأسود

بعد حوادث الطيران تتركز التحقيقات



د. نايف العتيبي:
الطائرات الحديثة متطورة للغاية وتعتمد على التحكم الأوتوماتيكي

المشكلة ليست في التقنية ولا في تعقيدها بل في عدم مراعاة شروط السلامة ونواميسها

المالية الكبيرة على منتجي الطائرات وشركات الطيران المستخدمة للطائرات موضع الإشكال، وقد يؤدي الحادث الأخير لإفلاس شركة بوينج، في ضوء تدني ثمن أسهمها في البورصة العالمية، وما قد يتبع ذلك من رفع قضايا من الشركات المستخدمة والدول؛ للمطالبة بتعويضات نظير ما وقع عليها من ضرر، والمطالبة بإيقاف رحلاتها.



وبسؤالنا لـ د. أبو عظمة، عما إذا زادت تعقيدات التقنية المتطورة المستخدمة في الطائرات الحديثة من مخاطر الحوادث، أجابنا قائلاً: لا شك أن تعقيدات التقنية في صناعة الطائرات لها أثر كبير، خاصة في ضوء التنافس بين شركات الطيران باستعجال حصد المكاسب عن طريق استعجال تطوير ورفع مستوى المواصفات على حساب أرواح البشر. ومشكلة المشاكل في تقديري تكمن بإلحاح المكتبيين على التطوير والتميز من خلف مكاتبتهم على حساب المنتجين الفعليين في المصانع، خاصة إذا ربط ذلك بتحسين الدخل. صحيح أن التقنية نعمة يصعب إنكارها، ولكن توظيف التقنية، وتعجل المكاسب، يعكس الموازين، فمن صنع التقنية بشر، ومن أوصلها لدرجة من التعقيد بشر، إذن المشكلة ليست في التقنية، ولا في تعقيدها، بل في عدم التخطيط والتنفيذ السليمين، وعدم مراعاة شروط السلامة ونواميسها.

وعند سؤالنا لـ د. نجيب أبو عظمة، عن أهم نتائج حدوث حوادث الطيران، بما في ذلك بالطبع حادثة سقوط الطائرة الإثيوبية بوينج ٧٣٧، وما أسفرت عنه من وفاة كل ركابها وطاقمها، أجابنا قائلاً: مع تسليمنا بالقضاء والقدر، غير أننا مأمورين «اعقلها وتوكل». الحقيقة ثقة الغرب في التقنيات، فاقت حدود المعقول، بل تصل في بعض أفلامهم لتأليه التقنيات، مما يدفعهم لاستخدام بعض التطبيقات في ضوء نتائجها حسابياً دون خضوعها للتجربة بشكل كاف، ودون حساب المخاطر كما يجب، فالقضية ليست معادلة حسابية يتبعها إنتاج منتج واستخدامه، بل يجب أن يخضع المنتج للتجارب والاختبارات؛ للحصول على نتائج تراعي شروط السلامة، وتحافظ على الأرواح والأموال، وكما قيل (التجربة خير برهان)، لذلك فإن من المحتمل، أن تؤثر هذه الحوادث على صناعة الطيران على أكثر من صعيد: أحدهما: إحجام البعض عن السفر بالطائرات إلا في نطاق ضيق، وعند عدم وجود بديل مناسب يوفر الراحة والزمن، ولعل قطارات الأنبوب السريعة تمثل بديلاً مستقبلياً لهذه الفئة. وثانيهما: زيادة الحرص عند صناعة الطائرات، خاصة فيما يتعلق بالبعد المرتبط بإدخال أو تطوير أي مكون من المكونات المرتبطة بالسلامة، وبخاصة ما يرتبط بالمكبح، وعمليات الهبوط والصعود. وثالثها: الخسائر

النسبة عالية جداً مقارنة بالوسائل الأخرى خاصة الطيران وجميع الناس تولي اهتماماً فائقاً لحوادث الطيران نتيجة أما للخوف من الطيران في الفضاء أو الخوف من الأماكن العالية أو العشق والشغف وكونك تعتمد بعد الله على أشخاص تؤمن بأنهم مؤهلين علمياً وحرفياً على قيادة وصيانة هذا النوع من الطائرات فهناك اهتمام من جميع شرائح المجتمع.

إن نوع الطائرتين السقطتا مؤخراً في إندونيسيا وإثيوبيا هي طائرات موجودة من السبعينيات، وأقصد كهيكل وكابينة وأنظمة التشغيل الكهربائي والهايديروليك والتكليف لم تختلف كثيراً كأساسيات، وقد أحدثت تطورات التكنولوجيا تغييراً شاملاً في الطائرة من ناحية المحركات وأنظمة الملاحة والطيران الآلي. وخلال الثلاثين سنة الماضية تطور هذا النوع من الطائرات فبعد صناعة الـ 200 - B737 تم صناعة الـ 300 - B737 وتوالى الـ 400 حتى وصلنا إلى الـ 700 800 900 - B737 وأخيراً ظهرت الـ B737Max. والتي عملت ضجة كبيرة في سوق الطيران نظراً لمحركاتها القوية والتي توفر في الوقود ما يقدر نسبته بـ ١٤٪ كذلك سعة الطائرة والتي تراوح من ١٣٥ مقعداً حتى قرابة ٢٣٠ مما يلبي رغبات شركات الطيران.

هناك ثلاثة عوامل أساسية

تؤدي إلى حوادث الطيران

١ - العنصر البشري وأخطأه وهو ما يسمى بـ Human Error

٢ - عطل فني سواء كان ميكانيكياً أو كهربائياً. Technical issue

٣ - الطقس Adverse weather

وتمثل الأخطاء البشرية ما يقارب ٨٠٪ من حوادث الطائرات سواء من قبل قاندي الطائرات أو الفنيين على الأرض أو حتي المرحلين على أجهزة الرادار والأبراج في المطارات، وتأتي بعدها الأعطال الفنية التي قلت بشكل كبير عما كانت عليه في السنوات الأولى من صناعة هذا النوع من الطائرات نظراً للتقدم في صناعة المحركات النفاثة من شركات عملاقة كشركة جنرال إلكتريك GE وشركة رولز رويس RR التي أصبحت جودتها quality وموثوقيتها reliability تتعدى ٩٩.٩٪ وما زالت تمثل هذه المشاكل الفنية ما يقارب ١٠ / ١٥٪ من حوادث الطيران وأخيراً تأتي العوامل الجوية من أمطار وصواعق وسحب رعدية تحديداً كبيراً للرحلات الداخلية والخارجية، وقد تقدم العلم كثيراً في مجال التنبؤ والرصد وكذلك أصبحت أجهزة الرادار المجهزة بالطائرات



هذه التعديلات أن يتم تدريب الطيارين على قيادة الطائرة في ظل التغييرات في سلوك الطائرة الجديد والتعامل مع أنظمة التحكم الأوتوماتيكي المعدلة أو الجديدة. التدريب مهم جداً لخلق فهم شامل لمهام هذه الأنظمة وتحقيق تجانس في العمل بين الطيار وأنظمة التحكم لتجنب أي تعارض في أداء مهامهم. ولتقريب فكرة تجانس العمل بين التقنية ومستخدمها، من الجيد إعطاء مثال للسيارات الحديثة التي بدورها تحتوي على أنظمة تحكم إلكتروني.. بعض السيارات تحتوي على تقنية الخروج عن المسار وإذا كانت مفعلة والسائق لا يعلم كيفية عمل التقنية فإن قيامها بتنبية السائق عبر اهتزاز المقود حسب مهمتها قد يربك السائق لثوانٍ وهو ما قد يسبب حادثاً. وبالنسبة لحوادث الأخيرة لهذا النوع من الطائرات فإنه يصعب التكهن بسببها ويفضل انتظار تحليل بيانات الصندوق الأسود ولكن من خلال التحركات الدولية في عالم الطيران التي أدت إلى إيقاف استخدام هذا النوع فإنه من الممكن ترجيح احتمالية وجود خلل في تصميم الطائرة وأنظمتها على أن يكون خطأ بشرياً مباشراً.

الطائرات أكثر وسائل النقل أمناً

المهندس كابتن خليل عبد الله جوهرجي يشير إلى أن وسائل النقل كثيرة سواء برًا أو بحراً أو جواً، وتعد الطائرات من أمان وأسلم وسائل النقل، والإحصائيات تؤكد ذلك وأضرب مثلاً أن حوادث السيارات تؤدي إلى مقتل الآلاف عالمياً ولو نظرنا إلى المملكة كمثل حي تجد أن كل ساعة ونصف يموت أو يصاب شخص على الطريق، وتعد هذه

اللون، وسمي بالصندوق الأسود؛ لارتباطه بالكوارث الجوية وحوادث سقوط وتحطم الطائرات.. حمانا الله وإياكم منها.

تحكم إلكتروني

ويقول د. نايف العتيبي إن الطائرات الحديثة تقدمت بشكل كبير بفضل التكنولوجيا المستخدمة في مجالات متعددة، أحد هذه المجالات التكنولوجية هو أنظمة التحكم الأوتوماتيكي (Automatic Control Systems). هذه الأنظمة تعمل على التشغيل الذاتي للمعدات والأجهزة باستخدام طرق متعددة مثل الهيدروليك الميكانيكي، الأجهزة الإلكترونية، الحساسات الإلكترونية، وأجهزة وبرامج الحاسب. الطائرات تحتوي على عدد كبير من أجهزة التحكم الأوتوماتيكي وبعضها يقوم بعمل مهم وحساس لعملية الطيران. على سبيل المثال نظام الطيار الآلي (Autopilot) الذي يتحكم في مسار الطائرة وأنظمة أخرى مهامها الحفاظ على ثبات الطائرة وحمايتها أثناء الطيران. الطائرات تعتمد على عدد كبير من أنظمة التحكم الأوتوماتيكي وأي خلل في أحد هذه الأنظمة أو عدم فهم مهامها وكيفية عملها قد يؤدي إلى خلل في عملية الطيران بشكل مفاجئ وهو ما قد يسبب حوادث لا سمح الله.

بالنسبة لطائرة بوينج الجديدة (737-Max8) فهي طائرة حديثة ودخلت الخدمة من فترة قصيرة. تم تصميم الطائرة بشكل مغاير عن النسخ السابقة وذلك لتوفير استخدام الوقود. التغيير في التصميم أثر على خصائص الطيران لدى هذه الطائرة مما تطلب تعديل أو إضافة أنظمة تحكم أوتوماتيكي جديدة. يتوجب مع

قائد الطائرة وتحطمت أمام أعين الجماهير التي اكتظت لمشاهدة أول تجربة حقيقية، وقد تغلبت إيرباص على مشاكلها وأصبحت طائراتها تحلق حول العالم بأمن وسلام وسوف تتغلب بوينج على مشكلة برمجة كمبيوتر الطائرة وحساسات الـ AOA الزاوية الحرجة angle of attack والتي تعطي إشارة إلى أن الطائرة بدت بالانهيار stall، وفي رأيي الشخصي ستعود الطائرة للطيران مرة أخرى لأنها نتاج تصميم قوي وقديم Proven Design وستغير من قائمة المراجع emergency checklist وتدرب طواقم الطائرات حتى يكونوا على أهبة الاستعداد للتغلب على أي مشاكل من هذا النوع في المستقبل.

حوادث نادرة

م. طارق سليمان العريجة يوضح أن الدراسات والمعطيات السابقة أثبتت أن أفضل وأسرع وسيلة نقل آمنة، هي الطائرات؛ نظراً لقلّة الحوادث فيها، ولكن ما حدث للطائرتين ٧٣٧ التابعتين للخطوط الإثيوبية وللخطوط الإندونيسية، وقرب زمن الحادثتين، أدى إلى هز سمعة النقل الجوي من جهة، وسمعة هذا النوع من الطائرات من جهة أخرى. واستناداً إلى خبرتي المتواضعة بالنسبة لحوادث الطائرات، فهي نادراً ما تحدث، وإن حدثت، فمن الصعب تشويبه سمعة طائرات بوينج، لأن هذه الشركة لها باع طويل في تصنيع الطائرات، خصوصاً هذا النوع من الطائرات، وأقصد طائرات ٧٣٧ كانت ضمن أسطول الخطوط السعودية، ومن ثم تم استبدالها بطائرات إيرباص، وهذا لا يقلل بالتأكيد من قيمتها ومكانتها، يدل على ذلك، أن الخطوط السعودية اعتمدت على هذا النوع من الطائرات لحقبة كبيرة من الزمن، ولم يحدث خلال هذه الفترة أي خلل ولله الحمد. فهي طائرات تتحمل أقصى الظروف المناخية والجوية، خاصة في الرحلات الداخلية بين المدن السعودية، وهذا الأمر من واقع تجربة. وبناء على ما سبق ذكره، يمكنني تفسير ما حدث، باحتمالية حدوث خلل في الطائرة، أو سوء صيانة من قبل الشركة نفسها، وهذا الأمر ينبغي ألا يجعلنا نشك في صناعة هذه الطائرة، استناداً إلى أقدمية وجودها في مختلف مطارات بلاد العالم وليس بلدنا فحسب، وإنما يشعروا بسوء العمل على صيانتها كما ينبغي، وإن كانت التحقيقات لم تنته بعد.

ذات جودة عالية تساعد الطاقم في تجنب المناطق الخطرة والطيران بسلام، ورغم ذلك يمثل الطقس ما مقداره ١٠,٥٪ من حوادث الطيران عالمياً.

ورغم أن هذه الحوادث تمثل نسبة ضئيلة مقارنة بمجموع ساعات الطيران حول العالم إلا أن حدوثها يصبح خبيراً عالمياً ويتناقله الإعلام ووسائل الاتصالات لأنه يؤثر على الملايين من المسافرين، ولا شك أن التحول إلى الأجهزة الرقمية ودخول تكنولوجيا الكابينة الزجاجية واستخدام الطيار الآلي وتصنيع محركات قوية وذات فاعلية كبيرة قد أسهم كثيراً في رفع الأمان والسلامة في هذا المجال وأعطى طاقم الطائرة راحة أكثر جسدياً ونفسياً للتركيز وإعطاء الأوليات وبالتالي هذا ينعكس على سلامة المسافرين.

إن إدخال المعلومات الصحيحة لأجهزة الطائرة مثل الـ FMS ولوحة السيطرة يعد أمراً مهماً وبالتالي في حالة إدخال معلومات خاطئة أو غير دقيقة يكون الخطأ هنا بشرياً في حين تكون الطائرة سليمة. وطائرة الـ B٧٣٧ ماكس تواجه مشاكل جمة الآن ولا شك أنها عرضت شركة بوينج إلى خسائر مالية كبيرة وتدهور في سمعتها. ويلاحظ أن كثيراً من شركات الطيران تفكر جدياً في وقف شراء أي طائرات من هذا النوع إلى حين تتضح الصورة وتترقب ما ستتخذها شركة بوينج من خطوات ومحاذير تضمن سلامة الطائرة وركابها.

شركة بوينج تواجه الآن ما واجهته شركة إيرباص حينما تحطمت طائرتها من نوع ٣٢٠ أثناء المرحلة الأولى خلال الهبوط لعدم استجابة الطائرة لإدخال



م. طارق العريجة:
شركة بوينج لها باع طويل في صناعة الطائرات ويصعب تشويبه سمعتها

في مراحل التصميم يتم اختبار الأنظمة المختلفة في الطائرة ووضع سيناريوهات لفشلها للتأكد من سلامة الطيران



وبسؤالنا لـ د. وائل هرساني، عن مدى صحة ما يردد، من أن الطيران أكثر وسائل الانتقال سلامة وأمناً، أجابنا قائلاً: أؤكد على ذلك، ومرد تأكيدتي، أنه في مراحل التصميم يتم ليس فقط اختبار الأنظمة المختلفة في الطائرة والتأكد من سلامتها، وإنما أيضاً (زيادة على تصميم السيارات مثلاً)، وضع سيناريوهات مختلفة في فشل بعض الأنظمة، والتأكد من سلامة الطيران، كعدم فشل المحرك أو احتراقه، أو فشل نظام نزول العجلات، أو فشل نظام هيدروليكي معين.. إلخ، وهذا أمر غير مستغرب، بل إن مصمم الطائرة دائماً ما يضع في تصوره حدوث بعض القصور بين حين وآخر، ويعمل على إيجاد الحلول لها، حرصاً على سلامة الركاب أولاً وآخر.. ومن ذلك ما قامت به بعض الدول، بوقف تحليق طائرات بوينج ٧٣٧، بعد سقوط الطائرة الإثيوبية ووفاء كل ركابها وطاقمها، حتى يتم معرفة مسببات الحادث.

وقت
للكتاب

قاسم حداد

البرابرة

طريقة حياة يتوجب الخضوع لشروطها. فالإنسان في أقاليمنا يجري التعامل معه باعتباره درجة ثالثة من المخلوقات. لم تعد المنظومات العربية تكثر برأيه ولا رغباته ولا حاجاته البسيطة. لم يعد هذا المخلوق يستحق مجرد وضع الهواء في القلب بحرية التنفس. لسنا متشائماً.

٨

هل جربت البوح، بصوت مسموع، بسؤال واحد عن المستقبل؟
هل تعرف حقاً شيئاً ذا مغزى عن (المستقبل).
ما معنى هذه الكلمة، من غير أن تتمتع بحرية الاحلام في ظلام العرب.
هل ثمة فرق، يجوز لك الإشارة إليه، بين الظلام والليل في حياتنا؟!

بعد أن لا بُدَّ بك الحياة، جريحاً، كل هذا العمر، هل تجاوزت حقل حدود المطالبة الصوتية، لكي تقول أنت «ما تريد»، ثم تفعل السلطات «ما تريد»؟
أين التشاؤم في هذه الحال؟

٩

كل ما في الأمر أننا نعيش الوضع الأكثر احتمالاً لما ستؤول إليه الحال بعد عشر سنوات.
وظني أن وقت تلك السنوات العشر يوشك على الانصرام، فنحن الآن، ربما، في غضون السنوات العشر المنتهية على وجه التقريب. وحسب أن تسحب يدك من جحر التعابين.
(الهواء المكنوز في مكتبك لن يسعف رثلك، حال فتحت عينيك على النهار. ثمة دخان كثيف تدخره لك الكتب، محروقة القطن والأخبار).

١٠

(وكلما قالوا لك عن الأيام الجميلة المؤجلة، لا تصدق، إن تيسر لك ذلك، ففي الشك شيء من المخاطرة، والمخاطرة جزء من النجاة).

نتداول من المفاهيم ما لا نفهم، وما لا يفهم، وما لا يعني. فالحضيض الذي نتدهور إليه لا يسع الإنسان وقريته. دع الملك للملك، فهو ليس مالك. وليس لك الحق في التشاؤم. التشاؤم شكٌ مستطير في الواقع. هذا الواقع الذي يقع على كاهليك صباح كل يوم.

بقي علينا فقط، أن نتدارك ما نحن فيه من سعة، قبل أن يدركنا وقتٌ لا نقوى فيه على رد النفس التالي، فبعد عشر سنوات، مما يبقى، سنبكي علينا، نحن البرابرة. لئلا يقال عن تشاؤمنا.

١

لماذا لا أرى الواقع على الشكل التالي؟
نحن الآن في حال جيدة، قياساً بما سيكون عليه حالنا بعد عشر سنوات. لسنا مطمئناً بالطبع، لكن لا بد أن نسارع بإنجاز ما يمكننا إنجازه الآن، فربما لن نتمكن من عمل شيء مهم بعد سنوات قليلة، بل من المؤكد أن المستقبل القريب سيحول دون مجرد التفكير في عمل شيء جميل.

٢

لسنا متشائماً، إنني أقيس الواقع في ضوء متتاليات حياتنا التي عشناها منذ خمسينيات القرن الماضي، وها نحن نقتطع الربع الأول من القرن ٢١ متقهقرين بشكل متسارع. وما كنا سنصدق أحداً لو كان قال لنا عما سيحدث لنا الآن.

٣

لسنا متشائماً أبداً، تعلمت من التجربة، أن قدرتنا الأسطورية على تفعيل حيوية التدهور، وتدريب أنفسنا على أمثلة الخسارة لا توصف، نحن قادرون على التفریط في مكتسبات حياتنا، وطرح كل تضحياتنا في البواليع، موهوبون في هذا الشأن، دون الحاجة إلى برابرة، ولا أعداء. نحن أعداء أنفسنا، أعداء نحسن ذلك. نحن البرابرة.

٤

نظراً لذلك كله، لا بد أن نرى لحظتنا باعتبارها الحال المعقولة قبل فوات الوقت، فنحاول عمل بعض ما نستطيع، على الأقل لجعل حياتنا محتمة، حالياً، ومن غير هذه الطريقة سيتعثر علينا الزعم أننا عشنا.

٥

لسنا متشائماً على الإطلاق، على العكس، فإنني أمارس السعي الحثيث نحو أملٍ لا بد منه.

٦

خصوصاً الأمل. فنحن لا نتعامل مع بعض المفاهيم بحرية جديرة بالإنسان، يكاد يكون كل شيء مرسوماً لنا ومعداً مسبقاً، وعلى قياسنا بالضبط. ومكتوب علينا قبول ذلك، تفكيراً ومعايشة، بدون مجرد التردد أو الشك والمساءلة. حتى البهائم يمكن لبدايتها أن تنطح سور الحظيرة، لكننا، لكوننا غير بدائيين، غير مسموح لنا مثل ذلك النطح.

٧

لسنا متشائماً، لكن مثل هذا الأمل، ليس يأساً، إنه

د. جاسر الحريش:

وضع توتير كمن يحاول العثور على أحجار كريمة داخل كتبان الرمال

د. جاسر الحريش أحد رواد الطب في المملكة، فقد سافر إلى ألمانيا عام ١٩٦٢م متنقلاً من بيئة يصفها بأنها كانت «متناهية البساطة والإمكانات» إلى العالم الغربي بكل ما فيه من تطور وتقدم علمي، وعاد من هناك بدرجة البكالوريوس ثم نال درجة التخصص في الطب الباطني. لكن مواهب د. الحريش لم تقتصر على مجال تخصصه، فقد استهوته الصحافة وبرز فيها كأحد كتاب الرأي اللامعين في عديد من الصحف السعودية وعلى رأسها «اليمامة».

استضافنا

د. الحريش

في «مجلس
اليمامة»

ليحدثنا عن

تجربته طبياً وأدبياً.

حوار:

عبد العزيز النصافي





□ في البداية أسمح لنا بهذا السؤال. يتكرر الاسم جاسر الحريش كثيراً في عائلتك المتحدرة من مدينة الرس في القصيم.. ما الحكاية؟

- الاسم جاسر الحريش كما تستنتجون يتكرر كثيراً في العائلة ليس لسبب علمي أو اقتصادي وإنما للسبب الاجتماعي نفسه الذي جعل الأسماء تتكرر في أغلب العائلات النجدية لتأكيد الانتساب العائلي ولتحاشي ما يمكن أن يعد شذوذاً عن القاعدة في الحمولة الكبيرة، ما قد يسبب عزلة لحامل اسم غريب. هكذا كانت الأحوال، ولكنها تبدلت الآن إلى أسماء لا أعتقد أنها أكثر حلاوة أو تحضراً أو انتماءً من القديمة. أما إن كان السؤال لماذا جاسر كاسم علم مفرد، فأظنه تفاعلاً بجسارة حامله، ولكن هناك رأي آخر في العائلة

يعيد الاسم في مصادره القديمة إلى عملية التجسير، أي بناء الجسور الاجتماعية بين العائلة والآخرين.

الجود من الموجود

□ ألعابكم (أيام الطفولة) كانت مسائية، كنتم تتواجهون بالغتر المفتولة والحجارة في الأزقة وتتسابقون خارج أسوار القرية على ضوء القمر لالتقاط (عظيم ساري) وتتقافزون فوق جدران البيوت المهجورة والمقاصير على أكوام الرمل.. عندما ترى جيل (الأيباد) يا دكتور ماذا يدور في ذهنك؟

- ألعابنا القديمة كانت الألعاب نفسها في القرى النجدية كافة، وقد رأيت أن لها امتدادات في ليبيا وموريتانيا والسودان لتشابه البيئات والعادات. الجود من الموجود ولكن تلك الألعاب على الأقل كانت أصيلة من ابتكار العقول التي توارثتها ولعبتها. أما بخصوص ألعاب أجيال الأيباد فإنها تعوم في بحار العولمة

الترفيهية مع كل العالم، ولكن الابتكار المحلي الاجتماعي لأعبابه الخاصة توفي ودفن وحل محله الاستيراد.

بعثة إلى ألمانيا

□ في عام ١٩٧٥م. اتجهت إلى ألمانيا للتخصص في الطب الباطني هل هي (نقطة التحول) في حياة جاسر الحريش؟

- في الواقع سافرت أول مرة إلى ألمانيا عام ١٩٦٢م بعد الثانوية العامة مباشرة لدراسة الطب ثم عدت بشهادة البكالوريوس وعملت لثلاث سنوات في مستشفى الملك عبدالعزيز (طلال سابقاً) وتزوجت ورزقت بابنتي الأولى. في عام ١٩٧٥م سافرت للمرة الثانية للتخصص مع أسرتي الصغيرة، وكانت زوجتي مرتاحة ومتأقلمة وخير سند لي هناك، فهي من عائلة نجدية تقطن في مدينة الخبر منذ عشرات السنين مع من هاجروا للعمل في أرامكو بعد

اكتشاف النفط.

إن كانت هناك نقطة تحول فهي من نتائج المرحلة الأولى عام ١٩٦٢م، لأن النقلة آنذاك حصلت في مرحلة عمرية مبكرة ومن بيئة سعودية متناهية البساطة والإمكانات في حينها إلى العالم الغربي. التحول كان في إدراك أهمية التفكير لبناء الشخصية وأهمية المنهجية للحياة، ولم يحصل تحول في المفاهيم

عالم تويتز يشبه عالم الغابات المطرية فيها أرناب وغزلان وطيور تحاول أن تتعايش مع ثعالب وذئاب وضباع تنهش في اللحوم..

في عصر الرؤية أقرأ المستقبل بتفائل صادق وتفاءلوا بالخير تجدوه

المعرض على كتابة المقال هو رغبتى الصادقة في نشر الكتابة التنويرية الوسطية

ليس في ذاكرتي من تأثرت به طيباً ممن سبقوني، لا لسبب شخصي وإنما لأنني كنت أتأقلم مع السياق الطبي المتغير مرحلياً

العربية للحياة والعائلة والمجتمع.
□ يتأثر الطبيب عادة بمن سبقوه
في العلم والمهنة أنت بمن تأثرت؟
- ليس في ذاكرتي من تأثرت به طيباً
ممن سبقوني، لا لسبب شخصي
وإنما لأنني كنت أتأقلم مع السياق
الطبي المتغير مرحلياً والمراحل
الطبية التي أكون فيها.

أقرب الناس

□ ذهب الزوجة إلى (ديار الغرب)
في ذلك الزمان قبل حوالي أربعين
سنة لم يكن أمراً مألوفاً كيف أقنعت
أم عدي وكيف تأقلمت هناك؟ وماذا
تقول لها بعد هذا العمر؟

- لم يكن تأقلم أم عدي في الغربية
صعباً لأنها كما ذكرت من مواليد
المنطقة الشرقية وعرفت المكيف
والثلاجة والتلفزيون في منزلها قبل
أن تسافر معي للغرب، وهي أقرب
الناس لي وأكثرهم فهماً لمن أكون
فنحن نتشارك في كل شيء منذ
أكثر من خمسة وأربعين عاماً. صرت
أفهمها أكثر مما تفهمها أسرتها
وتفهمني أكثر مما تفهمني أسرتي
بفعل المعاشية الطويلة والتقدم
في العمر.

□ بعد هذه الرحلة الطويلة مع عالم
الطب أسمح لنا بهذا السؤال ماذا
أعطيت؟

- الجواب عن هذا السؤال متروك
للآخرين. ربما أستطيع فقط الإشارة
إلى مئات الأطباء الاستشاريين
والزملاء الذين كانوا طلاباً درستهم
في كلية الطب بجامعة الملك
سعود، وإلى مساهماتي في تشغيل
مستشفى الملك خالد الجامعي
مع زملائي الاستشاريين الآخرين
وخصوصاً تشغيل وحدة الغسيل
الكلوي لأول مرة، إضافة لمئات
الآلاف من المرضى الذين حاولت
تشخيص وعلاج حالاتهم المرضية
وما زال الكثيرون منهم يراجعني في
العيادة.

ابن الوز عوام

□ يقول أحد الأصدقاء (ابن الوز
عوام) والدليل عدي الحريش وهو
كاتب قصة معروف .. أنت ماذا تقول

عن عدي؟

- لدي الابن الدكتور عدي استشاري
في طب الأطفال وفي التخصص
الدقيق لأمراض الكلى وزراعتها
للأطفال، ولدي الابن الثاني الدكتور
أوس استشاري في الباطنة وفي
التخصص الدقيق لطب القلب
والشرايين، ولدي الابن الثالث الدكتور
معن حصل على البكالوريوس قبل
شهور ويعمل حالياً كطبيب امتياز
بكلية الطب بجامعة الملك سعود.
بناتي الثلاث كلهن خريجات الجامعة
وموظفات وزوجات سعيدات والحمد
لله في حياتهن الزوجية.

أظن أن سؤالك عن ابن الوز العوام
يخص الابن الأكبر عدي لأنه هو الذي
يزاحمني في مهنة الكتابة وأصبح
يجيد السباحة فيها أكثر من والده،
وذلك من أكبر مصادر السعادة
للوالدين. ذلك لا يعني أن أخواته
وأخويه بعيدون عن القراءة الجدية
والثقافة ولو أنهم يختلفون عنه في
الكتابات الأدبية.

كاتبُ هاو

□ باب (المقال) كيف طرقته ومتى
كان ذلك؟ أيهما وجدته أكثر فاعليه
العلاج بالعقاقير أم بالحرف؟

- أمارس كتابة المقال كهواية منذ
عشرات السنين، بدأت في صحيفة
الجزيرة كقارئ كاتب، ثم في مجلة
اليمامة ثم صحيفة الوطن وأخيراً
مرة أخرى في الجزيرة. المحرض على
كتابة المقال هو رغبتى الصادقة في
نشر الكتابة التنويرية الوسطية التي
لا تخاطب المثقفين وإنما أواسط
القرء، وأظن أن هذا الرأي هو السائد
عند قراء مقالاتي، أي أنها أفكار في
الحياة والمجتمع والطب أكتبها حسب
الفكرة التي تهبط قبل كتابة المقال
في اليوم نفسه.

□ (الأطباء الأدباء) بصفتك أنت

أحدهم من أين لهم هذا الوقت؟

- الأطباء الأدباء من أين لهم
الوقت؟ أستغرب تكرر هذا السؤال
في كل مجتمع لأن الطبيب هو أكثر
من يتعايش مع المشاعر الجسدية
والنفسية للإنسان ويحتاج إلى تفرغ
هذا التعايش في مقال أو كتاب أو



د. جاسر الحريش يتحدث للزميل عبد العزيز النصافي

لماذا دخلت ولماذا توقفت؟
- دخلت عالم تويتر بإيحاءات متكررة من أناس كثيرين، وبعد أسابيع قليلة اقتنعت أن عالم تويتر يشبه عالم الغابات المطرية فيها أرانب وغزلان وطيور تحاول أن تتعايش مع ثعالب وذئاب وضباع تنهش في اللحم، ومع فيلة تدوس على ما أمامها دون تمييز. في هذه الأجواء لم أستطع الاستمرار فانسحبت بعد أسابيع قليلة. الوضع في تويتر بتوصيف آخر يشبه محاولة العثور على القليل من الأحجار الكريمة هنا وهناك داخل كثبان الرمال وأكوام الحصى والمنحدرات الجبلية الوعرة ويحتاج إلى من يتمتع ببصر يلتقط الأحجار الكريمة فقط.

الذي حدث في التأطير المذهبي داخل الديانة نفسها.

الفواتير الجائرة

□ من القضايا التي كانت تشغلك (أزمة المياه) هل ما زالت تشغلك؟

- أزمة المياه لا تشغلني أكثر مما تشغل الناس الفواتير الجائرة التي لا يجدون لمحاولة شرحها لهم عند موظف شركة المياه سوى المماطلة والتهديد بقطع المياه. عدا ذلك نحن في صحراء جرداء ورغم ذلك نتمتع بمستوى مائي متميز في الكميات والجودة النوعية.

□ نحن في عصر الرؤية والتحول المعرفي كيف تقرأ الواقع والمستقبل؟

- في عصر الرؤية أقرأ المستقبل بتفاؤل صادق وتفاءلوا بالخير تجدوه.

□ حدث مؤخراً شبه (تلاسن) بينك وبين د. عيد اليحيى تعليقك باختصار على ما حدث؟

- لم يكن بيني وبين السيد عيد اليحيى تلاسن ولكن ربما سوء فهم من طرف واحد للنقد الهادف إلى الارتقاء بالمستوى لمصلحة البرنامج ومشاهديه وكذلك لمقدمه.

عالم تويتر

□ دخلت عالم (تويتر) وفجأة توقفت

محاضرة. الملاحظ أن جزءاً كبيراً من عمالقة الأدب العالمي من الأطباء ولا غرابة في ذلك للسبب المذكور. أما عن الوقت كيف يتوافر مع مهنة الطب، فمع الأسف يكون ذلك حتماً على حساب الرياضة البدنية والتواصل الاجتماعي وأحياناً على حساب الوقت المخصص للعائلة الكبيرة.

تأطير اجتماعي

□ ذات مرة قلت لي لم أجد أجمل من قضاء عدة أيام في إحدى الرياض المربعة في صحاري نجد حين ترتوي بالأمطار الموسمية ويكون معك من الأصحاب من يرفع عقيرته بالغناء السامري على ضوء النجوم والقمر ونار الحطب. ومع هذا أنت من عشاق السفر إلى أوروبا بالتحديد؟

- أظن أن الاستمتاع بالمتناقضات في الطبيعة وفي الآداب والموسيقى والفولكلور العالمي تحدده أفاق الشخص الذي لا يتحيز لجمال أو إبداع ضد آخر فهي كلها داخل الإطار الكوني للحياة. أحياناً أكون مع مجموعة أصدقاء ومعارف متجذرين في الشعر الشعبي ومصادره وارتباطاته، فيتعجبون من مساهماتي معهم بما أحفظه، وأفسر ذلك بالتأطير الاجتماعي مثل

أزمة المياه
لا تشغلني أكثر من
الفواتير الجائرة

عبدالعزیز محمد الطلاس الرئيس التنفيذي للشركة المحلية للتجارة والزراعة المحدودة «المحلية» للزراعة العضوية:

القطاع الزراعي بالمملكة يعيش مرحلة تحول والحاجة ماسة إلى وضع إستراتيجية يسترشد بها المزارع



حوار/ محمد الحماد

بفضل الله وبناءً على التوجيهات الإدارية الحكيمة والدعم المتواصل ومواكبة للتطور في المسار الزراعي كانت وما زالت الشركة المحلية من الشركات الرائدة خاصة أنها تعتبر من الرواد في توفير مستلزمات الزراعة العضوية، فمنذ إنشائها ظلت تعمل جاهدة لتوفير أفضل المدخلات الزراعية والمستجدات في مجال تغذية وصحة النبات، واستمراراً في نهجها في تقديم الأفضل للمزارع أينما كان ومواكبة للتطور الذي يشهده القطاع الزراعي قامت الشركة بتحديث مصنعها «مصنع نبات الأرض» وإضافة قطاع تصنيع الأسمدة المركبة والمخلوطة والمبيدات الكيماوية، وذلك لخدمة كل المزارعين مع تقديم مزيد من الجهد من خلال أقسام البحوث والتطوير وإدارة الدعم الفني والتسويق لتوفير كل المعلومات التي يحتاج إليها الإخوة المزارعون. كما تم بحمد الله اعتماد وكلاء خارجيين في البلدان الشقيقة «دول مجلس التعاون الخليجي؛ وبعض الدول العربية كالسودان - المغرب - الجزائر وغيرها» من أجل كل هذا كان لزاماً علينا التواصل مع الأستاذ عبدالعزیز محمد الطلاس وهو

- بالمناسبة - حاصل على الماجستير في الزراعة «اقتصاد زراعي» من كلية الزراعة ١٤٠٨ هـ - جامعة الملك سعود. فكان هذا اللقاء للتعرف أكثر على ما توفره الشركة من أدوات زراعية وأسمدة إضافة للدعم الفني والتسويق للمزارع، حيث بدأ حديثه قائلاً: إننا كقطاع خاص نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظه الله - بمناسبة دعمه الكبير والمتواصل للقطاع الصناعي بالمملكة خاصة القطاع الزراعي. فجميع المبادرات التي يقودها سموه الكريم ستنهض بالمملكة في كل المجالات السياسية والاقتصادية. وأن سموه الكريم يعد نموذجاً مشرفاً نفتخر به في قيادة الدولة. لأنه يمثلنا ويعكس للعالم نموذج الشباب السعودي القادر على صناعة التغيير في العالم وليس على المستوى المحلي وكذلك تحمل المسؤوليات. وكما نضع على عاتقه كثيراً من الآمال والطموحات يضع على قدر التحدي في بناء الوطن ولعب الأدوار العظيمة من أجل وطن

عظيم وجدير بأن نبنيه بعقولنا وسواعداً في جميع المستويات وبكل القدرات. وقد عرف عن سموه جديته والتزامه بأعماله والعمل لساعات متأخرة من الليل.. فهنيئاً لنا بسموه وبأفكاره وجهوده التي تمثل جيل الشباب القيادي والمجتمعي في صناعة القرار وتطوير عمل المؤسسات والأجهزة التنفيذية.

ومما يؤكد حنكة وبعده نظر الأمير محمد بن سلمان قيام سموه بطرح رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي سوف تنقل - بإذن الله - اقتصادنا الوطني من اقتصاد قائم على مصدر دخل وحيد هو النفط إلى اقتصاد وطني تتعدد فيه مصادر الدخل. وكانت هذه الرؤية لسمو الأمير محمد بن سلمان تقوم على الإيمان بكفاءة المواطن السعودي، وقد أشار سموه في أحد اللقاءات التلفزيونية إلى البعد التاريخي في ذلك عندما أشار إلى أن الملك عبدالعزيز - رحمه الله - قد تمكن في ذلك الوقت من إدارة الوطن برجاله من غير نفط. وأضاف الأستاذ عبدالعزیز الطلاس: إن الشباب السعودي يشكل اليوم ٧٠٪ وهو يجد في الأمير محمد بن سلمان الرمز وعنوان التحدي والصمود.

المحلي

للزراعة العضوية

Al-Mahalliah Organic

الرسالة

- توفير المدخلات الزراعية للزراعة العضوية والتقليدية «أسمدة ومبيدات عضوية وحيوية وكيميائية» ذات جودة عالية وأمنة صحياً ولها مردود اقتصادي للمستخدم.

- الالتزام بمعايير السلامة البيئية والقوانين والقواعد العامة الخاصة بالمملكة والمنظمات الدولية المعنية في هذا المجال.

- تحقيق طموحات الشركاء ومشاركتهم أفكارهم من خلال فريق من المختصين بالدعم الفني.

السياسة

- توفير الكوادر الفنية المدربة ذات الخبرة في كل مجالات العمل الزراعي.

- استخدام الحلول المبتكرة وتوفير التكنولوجيا الصديقة للبيئة ذات المردود الاقتصادي الجيد للمزارع والمستهلك.

- تبادل الخبرات مع الشركاء العالميين لإنتاج واستيراد أفضل المدخلات الزراعية بأفضل تكنولوجيا وجودة عالية ومنافسة سعرية في الوقت نفسه.

- بناء علاقات شراكة قوية بالعملاء عبر فريق المبيعات مع تقديم خدمات ما بعد البيع والدعم الفني المطلوب.

- الوقوف على المشاكل الزراعية المستحدثة في صحة وتغذية النبات وتقديم كل ما هو جديد من منتجات ذات جودة عالية لتحقيق أفضل مردود اقتصادي.

- الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع عن طريق مفهوم نحن شركاؤكم في البيئة وأنتم شركاؤنا في النجاح عبر السعي للمحافظة على صحة البيئة وقواعد التنمية المستدامة.

العودة إلى الطبيعة

وعن الزراعة العضوية قال الأستاذ عبدالعزيز محمد الطلاس: إنها الزراعة بأسلوب نظيف دون الإسراف في استخدام الملوثات والمبيدات الكيميائية الضارة، كما أننا نهدف إلى مساعدة المزارع في إنتاج محاصيل صحية ذات جودة عالية وبكميات وفيرة وأسعار أفضل مقارنة بالمنتجات العادية؛ وهذا يؤكد الجدوى الاقتصادية في العمل في الزراعة العضوية، ونظراً لأن المزارع مؤتمن على ما يقدمه للمستهلك فعليه اتباع الطرق السليمة والمفيدة في الزراعة في ظل توافر مدخلات الإنتاج الصحية الآمنة سواء من الأسمدة والمخصبات والمبيدات المعتمدة دولياً، ولا مبرر أمام الله لاستخدام غيرها من المواد التي تضر بأبنائنا.. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.



ثم حدثنا الأستاذ عبدالعزيز محمد الطلاس عن الشركة المحلية للتجارة والزراعة المحدودة قائلاً: الشركة المحلية للتجارة والزراعة المحدودة من الشركات الرائدة في السوق السعودي والعربي فقد تأسست في بداية عام ١٩٩٨م وكان هدفها الرئيسي منذ البداية هو محاولة تقديم منتج رافد جيد لخدمة المنتج الزراعي والمزارع والمستهلك العربي في مجال الزراعة العضوية.

لقد سعت الشركة للارتباط مع شركات أوروبية وآسيوية لنقل واستيراد التكنولوجيا الحديثة في تغذية وقاية النباتات وتوفير مستلزمات الإنتاج وخاصة مدخلات الزراعة العضوية من خلال صناعة وطنية محلية بأيدي فنيين متخصصين في مجال صناعة مركبات حيوية وعضوية وطبيعية وكيميائية تعنى بتغذية وصحة المزروعات والتي تتوفر فيها صفة وشروط الصداقة للبيئة والأمان على المزروعات والإنسان والكائنات الحية وتحافظ على البيئة الزراعية للأجيال القادمة.

الهدف الرئيسي للشركة المحلية هو الحصول على محصول زراعي عضوي نظيف وجيد في صفاته التسويقية والاستهلاكية بمشاركة المزارع البسيط والمزارع الكبير عن طريق مشاركتهم الأفكار واحتياجاتهم ومشاكلهم الزراعية وذلك من خلال مكتب الدعم الفني في داخل المملكة وخارجها.

ما زال الحلم والهدف قائماً مع المحافظة على الهدف الرئيسي لتوفير منتج زراعي نظيف خالٍ من الملوثات حفاظاً على صحة الأفراد والمجتمع ويدفع بعجلة الاقتصاد الزراعي وهذا يتضح من خلال رؤية الشركة في أن العلاقة بين الشركة والنبات والمزارع والبيئة هي علاقة شراكة مستدامة للتنمية. لذا تم إنشاء مصنع نبات الأرض على مساحة ١٠٠٠٠٠ متر مربع بمنطقة الخرج علاوة على مصنعين بمدينة الرياض للمنتجات الحيوية والعضوية لتوفير منتج محلي بمواصفات قياسية خاصة بالقوانين الحكومية والمنظمات الدولية المعنية بهذا الصدد.

كما أن منتجات الشركة حاصلة على شهادة اعتماد الزراعة العضوية من وزارة الزراعة السعودية وهيئات تراخيص المنتجات العضوية.

رؤية الشركة

التميز والاحتراف هو لتحقيق الريادة في توفير المدخلات الزراعية العضوية والحيوية والتقليدية من خلال بناء شراكة إستراتيجية مع المنتجين الزراعيين، وأن نصبح أفضل الشركات المصنعة العاملة في مجال الأسمدة والمبيدات في المملكة مع الالتزام بمنهج المحافظة على صحة البيئة والتنمية المستدامة.

اقتراض النساء من البنوك:

هل هو تجارة أم استهلاك؟

اصرف ما في الجيب

«اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب»؛ لسنوات طويلة سيطر هذا المفهوم على ثقافة الأسرة السعودية، فسيطر النمط الاستهلاكي على أسلوب حياة السعوديين عوضاً عن ثقافة الادخار، وتزامناً مع تطور أنماط الاستهلاك وتصاعدها، تنامت في الوقت ذاته ثقافة الاقتراض، لتتضاعف أعداد المقترضين وتصبح بالملايين، وتتضاعف القروض الشخصية إلى مئات المليارات. والمرأة السعودية حاضرة وبقوة في قلب هذه المشكلة، فالمرأة

يعرف القرض بأنه أحد وسائل الاستدانة من البنوك للاستفادة منه في خطط وبرامج بعينها وتقف إمكانات الشخص المادية المتواضعة دون تنفيذها، والقروض تشمل ثلاثة أنواع متمثلة في الاستثماري والتجاري والاستهلاكي. ويتيح مبلغ من المال يتم اقتراضه من البنك لشراء سلعة أو عقار أو سيارة وغيرها من السلع التي تسمى بـ «المعمرة»، ويتم عمل حساب للدين إلى جانب الحساب الائتماني للمقترض، حتى يتم سداد قيمة القرض بالكامل بحسب الفائدة التي يحددها البنك في بداية تنفيذ العملية.

إعداد: إيمان الكلاف





السعودية هي عماد الأسرة، وفي أوقات كثيرة تلجأ المرأة للاقتراض لتسهم في سد العجز في ميزانية الأسرة الناتج عن ثقافة الاستهلاك السلبي. ولا يقتصر الأمر على فئة اجتماعية دون أخرى، بل يمتد لسائر الفئات والطبقات والشرائح الاجتماعية، بما في ذلك الأسر ذات الدخل المحدود. والمراقب سيكتشف ارتفاع معدلات الاستهلاك والإنفاق مع بداية كل شهر، وتراجعته تدريجياً مع انخفاض قدرات الأسر على الإنفاق الذي يصل ببعض الأسر إلى حد الإفلاس الفعلي نهاية كل شهر. وتتزايد الإغراءات والضغوط على الأسر السعودية عموماً، وعلى المرأة السعودية بشكل خاص يوماً بعد آخر، فالإعلانات المصورة ومقاطع الفيديو وصفحات التواصل الاجتماعي لا تتوقف عن بث المغريات التي تحفز المرأة والأسرة من خلفها على مزيد من الاستهلاك والاقتراض على نحو لا يتناسب مع مستوى دخل الأسرة أو احتياجاتها الفعلية.

لقد أثبتت الإحصائيات أن المواطنين السعوديين هم الأقل بين نظرائهم في الخليج نزوعاً إلى الادخار، وأن نحو ٨٩٪ من المواطنين السعوديين مقترضين، ويلتزمون بسداد أقساط شهرية لتلك القروض تثقل كاهلهم

ذات جدوى اقتصادية تحقق مكاسب لأصحابها وتنعكس على الاقتصاد بالنمو وتخفيف معدلات البطالة. وعن الاقتراض النسائي، يرى أنه عندما تتحول العقلية النسائية للتوجه نحو الإنتاج بنسبة أكبر من الشهية الاستهلاكية، فإن هذا التحول سيزيد القيمة المضافة وسيعزز المحتوى المحلي لبعض القطاعات مع أهمية التوجه نحو مشاريع تخدم توجهات الرؤية ٢٠٣٠.

تجربة صعبة

وعن تجربتها تحدثنا منى العنزي قائلة: لقد بدأت في عام ٢٠١٥، وحصلت على قرض بقيمة ١٤٨٠٠٠ ريال، وكان القسط الأول بقيمة ١٥٤١ ريالاً فقط، وكان من بين شروط المؤسسة التي اقترضت منها أن أقوم بصرف القرض على عده دفعات، على أن يتم إنفاقها كاملة، ولا يحق لي ادخار أي مبلغ، لقد كان لزاماً علي أن أقدم فواتير بالمستلزمات كافة، وعليه فقد تسلمت القرض وأنفقته كاملاً خلال السنة الأولى، بينما لم أتمكن من إطلاق مشروعني خلال هذه السنة.

وتستطرد قائلة: طالبتني جهة الإقراض بتقديم صورة من عقد الإيجار الخاص بالمشغل، فاضطرت للبدء بتأجير الموقع قبل أن أتسلم القرض، وصرت أسدد دفعات الإيجار دون أن أبدأ مشروعني فعلياً، ثم بعد كانت رحلتي مع استخراج الرخصة، والتي تجاوزت الثلاثة أشهر بسبب مماطلة المعقب، واضطرت للبحث عن معقب آخر، وكان علي الانتظار

وتلتهم ميزانيات أسرهم. ونحاول في هذا التحقيق الصحفي إلقاء الضوء على ثقافة الاقتراض لدى النساء في السعودية، وهل تقترض المرأة السعودية بغرض الإنفاق الاستهلاكي بالأساس، أم بغرض الاستثمار وإقامة مشروعات ربحية تعود بالفائدة عليها وعلى أسرته.

غياب ثقافة الادخار

يقول الدكتور سعود عبد العزيز المطير، الأكاديمي والخبير الاقتصادي إن معظم قروض الأفراد تتجه لتلبية غرض الاستهلاك والسفر، وتقف المرأة بقوة في الحث على المبالغة في الاستهلاك والاهتمام المتزايد بالسفر، للتباهي مع غياب ثقافة التدبير المالي، والتي تعد سبباً رئيسياً إلى اللجوء للاقتراض الاستهلاكي، والذي ازداد الإقبال عليه من المواطن السعودي، مقابل محدودية ثقافة الادخار أو الاستثمار. ويرى د. المطير أن الحل يكمن في تعزيز فكرة الادخار، بحيث يتم تحديد نسبة معينة من الدخل قبل البدء في الاستهلاك، إضافة إلى التوعية المستمرة بالأخطار الكبيرة للقروض الاستهلاكية خاصة التي تذهب لتحقيق منفعة مؤقتة كـ بعض الالتزامات العائلية من ولاءم وسفريات. أما الاقتراض لتمويل سلع معمرة ضرورية مثل السيارة والثلاجة فتعتبر مبررة، بحسب وجهة نظره. ويوضح الدكتور المطير أن القروض الإنتاجية لتمويل مشروعات إنتاجية

د. سعود المطير: معظم قروض الأفراد استهلاكية والحل يكمن في ترسيخ ثقافة الادخار

منى العنزي: عراقيل عطلت بدء مشروعني فترا كمت علي الأقساط

د. سالم باعجاجة: هناك نساء يقترضن بطلب أزواجهن ويجدن أنفسهن في ورطة





وفاء الحداد



منى العنزي



ليلى معيض

د.سعود عبدالعزيز
المطير

د.سالم سعيد باعاجه

خطورة القروض، فالعجز عن سدادها ينتج مشكلات اجتماعية واقتصادية وأخلاقية وأمنية، فالمؤسسات الاقتصادية التي تقدم الديون الشخصية أو الاستهلاكية تعتبرها فرصة للكسب. ومن أجل ذلك بدأنا نلاحظ تشجيع البنوك للاقتراض حتى من دون البحث في ملاءمة الشخص المالية، مما ينتج عنه تعثر الكثيرين، ما يعني في حال عدم تدارك الأسر وضعها المالي أن يسفر عن تفككها. والاقتراض أصبح ثقافة تسيطر على المشهد الاجتماعي لتوفير حاجات في معظمها كمالية، يمكن الاستغناء عنها بسهولة. كما أن التسهيلات التي تمنحها البنوك المحلية للأشخاص، تجعلهم يقبلون عليها، ما ينتج عنه مشاكل مالية بعد أن يعجز رب الأسرة عن سداد قرضه. وأرجعت العمري سبب لجوء المواطنين للقروض الاستهلاكية لتلبية الاحتياجات الكمالية ماباد يفرز أزمات اقتصادية وخيمة تتبعها أخرى اجتماعية تحمل في طياتها آثاراً أسرية مدمرة.

رؤية ٢٠٣٠ ودعم رائدات الأعمال

وفي السياق ذاته تقول وفاء الحداد سيدة أعمال: بدأت مشروعياً عن طريق المبادرات والبازارات والمشاركات الحرة، ثم توجهت إلى معهد ريادة بطلب لتأسيس مشروعياً وأجريت لي مقابلة شخصية، وقام المعهد بعمل دراسة جدوى للمشروع، ومن ثم تمت الموافقة على المشروع وعلى القرض، وقبل حصولي على القرض كان لزاماً أن أجتاز دورة تشجيعية وأخرى عن أساسيات تأسيس مشروع صغير، بعدها تم صرف القرض على دفعات،

باعاجه، أستاذة المحاسبة بجامعة جدة أن القروض تقوم على إتاحة البنوك مبلغاً من المال للعميل لشراء سلعة أو عقار أو سيارة وغيرها من السلع التي تسمى بـ «المعمرة»، ويتم عمل حساب للدين إلى جانب الحساب الائتماني للمقترض، حتى يتم سداد قيمة القرض بالكامل بحسب الفائدة التي يحددها البنك في بداية تنفيذ العملية. وبحسب وجهة نظره فقد ارتفع حجم القروض النسائية مقارنة بحجم قروض الرجال، وقد يكون السبب في ذلك دافع المرأة لحب التجديد خاصة الأثاث المنزلي وإعادة ديكور منازلهن أو شراء سيارة بالتقسيط وغير ذلك من القروض الاستهلاكية، وهناك نساء يقترضن من أجل الزوج، حيث يطلب منها زوجها الاقتراض للدخول في تجارة ويتورطن في القروض لأنها بأسمائهن خاصة لو لم يحقق المشروع النجاح المرجو، فتتحمل المرأة الخسارة، وهناك عديد من النساء قمن بالاقتراض من أجل الزوج ويوهما الزوج أنها ستحقق أرباحاً كبيرة، حتى تتحول لديون، مشيراً إلى أن هناك بنوكاً تتوسع في منح القروض الاستهلاكية للأفراد إلا أن المسألة يوماً بعد آخر، يتعرض خلالها الكثيرون لمشكلات عدة لا ينتهي أغلبها إلا بمأساة. ويضيف د.باعاجه أن الاقتراض الاستهلاكي قد تغير عن السابق، بعد أن ازدادت متطلبات الحياة وارتفاع الأسعار، ومن ثم فلا تكفي رواتب المقترضات، ولا تستطيع تلبية احتياجاتهن ومواجهة الارتفاعات الحالية في الأسعار.

القروض خطر

وبدورها تحذر هالة العمري أستاذة علم الاجتماع بجامعة الأميرة نورا من

لثلاثة أشهر إضافية للحصول على موافقة مكتب العمل، وخلال كل تلك المدة الطويلة، كان إيجار المشغل مستحقاً الدفع، بينما أنا لم أبدأ المشروع في السنة الأولى، لتبدأ رحلتي مع استقدام العمالة، انتظرت أربعة أشهر ليتم في النهاية استقدام عاملة منزلية بطريق الخطأ من مكتب الاستقدام، واستقدمت بعد ذلك عاملة منزلية مغربية على كفالتني حتى أكون على الخط، ظلت تلك العاملة معي لثمانية أشهر ثم غادرت لظروف زواجها. لتأتي السنة الثانية وتطالبني جهة الإقراض بسداد أقساط القرض، ولم أبدأ مشروعياً بعد، ما دفعني للبحث عن عمل في المحال لأتمكن من سداد الأقساط المتراكمة، فأنا المسؤولة عن أخطائي ولا علاقة لجهة الإقراض بالتفاصيل أو الخسائر. والواقع أن فترة العمل الحقيقية في المشروع الخاص لم تتجاوز الثلاثة أشهر، بينما تم احتساب سنوات من الفوائد والأقساط، ما جعلني أواجه صعوبات كثيرة لتوفير السيولة المالية. وحتى الآن، أواجه صعوبات كثيرة لتوفير السيولة المالية، وعلى الرغم من مخاطبتي البنك لإعفائي من السداد لمدة عام واحد لتكون هناك فرصة لجنبي بعض المال من المشروع تعيينني على السداد، إلا أن البنك رفض طلبي ولم أتلق إجابة حتى الآن.

وتكمل منى العنزي قائلة: ولأنني شخص لا يعرف الاستسلام، شاركت بعدة معارض وقمت بعرض منتجاتي، التي قمت بها بدفع كل التكاليف اللازمة للمشاركة من إيجار وديكور، والتي كانت تكلفتها عالية.

قرض من أجل الزوج

من جانبه يقول الدكتور سالم سعيد



هالة العمري: العجز عن سداد القروض يؤدي لمشكلات اجتماعية واقصادية وأخلاقية

وفاء الحداد:
معهد ريادة
يساعد الأسر
المنتجة ومشكلتنا
الوحيدة الرسوم

ليلي معيض:
استقلالية المرأة
الاقتصادية
سلاح ذو حدين

الدور، قامت الدولة والأجهزة التنفيذية بعدد من الإجراءات والخطوات التي تسهم في دمج المرأة السعودية في المجال الاقتصادي بشكل أكبر، ومن بين أبرز تلك الإجراءات كان السماح للسيدات السعوديات ببدء نشاطهن التجاري دون الحاجة إلى إذن من ولي أمرها. لقد أصبحت المرأة السعودية بفضل تلك القرارات قادرة على تأسيس مشروعها التجاري والتقدم للحصول على القروض التي تحتاج إليها بنفسها ودون الاعتماد على موافقة من زوج أو ولي أمر، لتصبح تلك الاستقلالية سلاحاً ذا حدين، فهي من ناحية تمنح المرأة السعودية الحرية للمشاركة بفاعلية في بناء الاقتصاد الوطني، ولكن على جانب آخر، تنطوي على مخاطر عديدة تحتاج إلى توعية وتأهيل لتجنب عوارضها السلبية.

إحصائيات

أوضح الخبراء الاقتصاديون، أنه لا توجد إحصائيات رسمية ولا أرقام دقيقة حول حجم القروض الاستهلاكية كونها تدخل تحت تصنيف حساب القروض الشخصية، التي وصلت إلى نحو ملياري ريال، وتشكل نسبة ٢٠٪ من القروض الشخصية. ويشير الخبراء إلى أنه وبرغم عدم وجود إحصائيات رسمية إلا أن القروض الاستهلاكية بالمملكة تتركز على نوعين: السلع المعمرة مثل السيارات والأثاث وما شابههما والسلع غير المعمرة وذلك لتغطية نفقات وخدمات استهلاكية عاجلة، يدخل من ضمنها قروض البطاقات الائتمانية.

فلقد طلبت في البداية قرصاً بقيمة ٣٠٠ ألف ريال، ولكن بعد حصولي على دفعيتين بقيمة ١٠٠ ألف ريال، وجدت أن هذا المبلغ كافياً لتدبير أمور، فأعذرت عن عدم قبول باقي الدفعات واكتفيت بمبلغ ١٠٠ ألف ريال، حتى حقق المشروع النجاح كما تمنيته، وهو ما جعل المعهد يضع مشروعني ضمن الأعمال الناجحة التي يدعمها. وأشارت «الحداد» إلى أنها ما زالت تتلقى الدعم من معهد ريادة ومن بنك التسليف والادخار، من خلال زيارات متابعة دورية، إضافة لقيامهم بإرسال متدربات جدد ليطالعن مشروعني ويتعلمن من تجربتي الناجحة. ولفتت الانتباه إلى العائق الذي وصفته بالوحيد، ما تعانيه هي وكل رائدات ورواد الأعمال بالمملكة وهو الرسوم الخاصة بالترخيص والبلدية والدفاع المدني، والكرت الصحي وغرامات التأخير وتضيف: كل ما نرجوه أن تأخذ الدوائر الحكومة في الاعتبار كوننا أسراً منتجة نبدأ الطريق الشاق لتأسيس أعمالنا وتوظيف شباب واعد في مؤسساتنا للقيام بنهضة بلادنا تحقيقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠، ولهذا نستحق مزيداً من الدعم كأسر منتجة، خاصة أن هناك من الأسر المنتجة سيدات بدان مشاريع صغيرة وتطورت حتى أصبحت مشاريع كبيرة تستوعب شباباً وشابات سعوديين في سوق العمل.

ومؤكدة على ما سبق تقول ليلي معيض، الخبيرة والباحثة الاقتصادية إن المرأة تحتل مكانة خاصة وكبيرة في رؤية السعودية ٢٠٣٠ ولها دور مميز في النهضة التي تتطلع المملكة إلى تحقيقها، وفي إطار تعزيز هذا

وقوفاً بها



محمد العلي

طرطبيس

وتساءلي عن معرض بجلوك في
أبهائه صوراً تسر وتسحر
لمهندس يبني الصروح وشاعر
بنثاه يسرج ليها ويعطر
ولغارس في الحقل يدفن عمره
فتمد منه غراسه وتعمر
ومعلم لم يدر شارب كأسه
ماذا يقطع من حشاه ويعصر
بغداد أولاء الذين تحملوا
أعباء مجدك في الخلود وأوقروا
فإذا تصفحناك سفر كرائم
لم نلق إلا صورة تتكرر
لخليفة ووزيره ولحاجب
ومديره ولمن بهم يتأطر
ما يهمني هنا هي الأسئلة التي يطرحها عصر
طرطبيس
من خلال إفصاحه هو عن نفسه حين قال:-
أنت إن تسأل عن
اسمي فاسمي طرطبيس
وإذا تسأل عن قلبي
ففي الجوى يهيس
وإذا تسأل عن فكري
ففي النوم حبيس
وإذا تسأل عن أمنيته
فههي عروس
فجأة تأتي من المريخ
والليل خميس
طرطبيس - هنا - يطرح أسئلة عصره، عبر
رؤيته الخاص بشكل فاقع لا مزيد عليه.

عن أبيه عن جده أنه قال:
تباعدت الآراء كثيراً في (تحقيب) التاريخ، وأعتقد
أن أقربها إلى الحقيقة هو اعتبار تجدد الأسئلة
هو الفاصل:
فإذا أردت أن ترى التاريخ عارياً، كما ولدته
أمه؛ فتأمل في أسئلة كل عصر على حدة؛
فسترى أنها مختلفة في العمق وفي الاتساع؛
وفق قانون التطور، أو ما سماه ابن خلدون: ب-
(أحوال العمران).
إن الأسئلة هي التي تكشف ارتفاع الوعي
الاجتماعي أو انخفاضه، وتحدد ما عليه الفرد
أو المجتمع من أشواق وتوق إلى ما يريده،
وتعبيد وإضاءة الطرق الموصلة إليه. لا تتعب
من السؤال، ولا تستمع لسحرها إذا شئت:
(يا شريد القلب عم تسأل كثير
ولا بد ما تتعب ويضنيك المسير)
ذلك لأن السؤال؛ يفتح عينيك بالضرورة على
ما لم تره من قبل؛ حين كان دلوك بغير حبل.
إن السؤال، مهما كان بلا ظل، لا يضر أحداً.
وها نحن في زمن تصفر فيه الأسئلة، رعباً من
الأجوبة. إن الجواب الخاطئ هو الذي يضل
الناس لا أجيالاً، بل قرونًا عديدة.
إن الذي يميز بين عصر وعصر ليس الزمن،
طال أو قصر، بل هو تجدد الأسئلة؛ لأن تجدد
يعني تغيير الظروف، وولادة أسئلة أخرى، تنادي
أجوبة جديدة.
أما الآراء الأخرى في التحقيب، فقد أداها أهمها
الشاعر الكبير مصطفى جمال الدين في
قصيدته العصماء (بغداد) وهو يخاطبها:
وحذار أن تثقي برأي مؤرخ
لل سيف - لا لضميره - ما يسطر

عبدالله بن حمد المعجل

(١٣٦٢ - ١٤٢٢هـ / ١٩٤٣ - ٢٠٠١م)

برنامج اللغة الإنجليزية في بداية الستينيات الميلادية في جامعة تكساس الأمريكية.. وبعد العودة للوطن تزاملاً في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.. وعملًا معاً في تبني مشاريع تطويرية، منها تأسيس مدارس الجامعة القائمة حالياً في جامعة الملك فهد، وكانا يهدفان إلى أن تكون هذه المدارس بما يتوافر حولها من خبرات علمية أداة في تطوير التعليم العام في المملكة.. حتى أن الترخيص الأول لهذه المدارس كان باسم عبدالله المعجل... وقال إنهما شاركا في تطوير اللائحة التنظيمية للجامعة، بمساعدة هيئة التدريس، وكانا يهدفان إلى إحداث نقلة نوعية في تطوير إدارة مؤسسات التعليم العالي بالمملكة، باستخدام أساليب الإدارة الحديثة.

وقال: إنه غادر الجامعة ليصبح الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية.. ومع ذلك لم ينس أن يشرك الإدارة الصناعية بالجامعة ويشرك زميلاً شخصياً في مساهمات المنظمة في تطوير الصناعة في منطقة الخليج.

وقال: «إن جهود الدكتور عبدالله بن حمد المعجل في تطوير الفكر الصناعي والعمل الصناعي المشترك في دول الخليج لا يمكن أن ينكره إلا معاند ومكابر، لقد قضى ثماني سنوات في المنظمة شهدت المنطقة خلالها عديداً من الإنجازات والأفكار البناءة في سبيل تنويع القاعدة الاقتصادية في المنطقة.. عمت جهوده دول المنطقة كافة».

وقال: إنه لم يكتف بالعمل داخل المنطقة، بل نقل الصورة عما تم من تطور اقتصادي بين الدول الخليجية والدول الأخرى... وأن له بصمات لا تنسى على الصناعة في منطقة الخليج...

إلى أن قال: «...بعد أن خلفته في الأمانة العامة لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية، وجدت ثراء من الأفكار التي سارعت بتطويرها، وكانت البذرة الأولى من جهود الزميل الراحل، لقد كان رجلاً مخلصاً في عمله أميناً عليه... لقد كان أبو فهد يحب الحياة ويحب عائلته بكل ما أوتي من قوة، يحب أصدقاءه ويتفانى في عمله، كان دائم البحث عن آفاق جديدة يطرقها وأفكار جديدة يحاول تبنيها وتنفيذها، كان لا يكل ولا يمل يحاول تخطي الحدود وامتناء الصعاب...».

وقال عن صفاته: أنه يكره القيود، يكره الحدود ويفكر بأفق لا محدود، عروبي في فكره، وطني في انتمائه، اكتسب العلوم الرياضية لا نهائية التفكير في الكون وما حوله، دخل ميدان الصناعة مسلحاً بمنطق العلوم الرياضية، وقدرة فائقة على الإبداع، متفرد بفكره، يمكن القول إنه رجل سبق زمانه، أحب طلابه وأحبه لتجرده وإخلاصه ومحبه لعمله...».

أول من كتب عن روايته (الغربة الأولى) الدكتور غازي القصيبي بعيد صدورها في زاويته (صوت من الخليج) في المجلة العربية، والذي أبدى دهشته من أن يقوم أكاديمي متخصص في الرياضيات بطرح رواية.. قائلًا: «ماذا يدور في المملكة؟ وما هذا النبوغ المفاجئ في كتابة الروايات؟ وما هو قسطنطين من المسؤولية من تفشي هذا الوباء؟ أستاذ رياضيات يكتب رواية؟!...».

سمعت بالدكتور عبدالله بن حمد المعجل وبشاشته وحيويته وحماسه من كثير ممن يعرفه أثناء عمله مدرساً في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وبعد أن أصبح أميناً عاماً لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية.

وبعد اطلاعي على روايته (الغربة الأولى) الصادرة عن دار الساقى عام ٢٠٠٠م وإعجابي بما تناوله بها سواء عن تاريخ مدينة (الجبيل) بالساحل الشرقي من المملكة العربية السعودية وتحولها من قرية إلى مدينة وعن الحياة الاجتماعية، دون الإفصاح عن التفاصيل فهو يقول عنها: «في الغربة الأولى، عالم يختلط فيه الواقع بالخيال، ينقلنا المؤلف عبر أحداث فترة تاريخية إبان مرحلة التحول الكبير الذي شهدته المنطقة أثناء فترة الحرب العالمية الثانية امتداداً حتى حرب ٤٨، وقيام إسرائيل وتهجير الفلسطينيين، وظهور الحركات العمالية، وبداية تكوين المشروع القومي الحديث...» وقدم العمل «إلى ذكرى والدي ورفاقه».

أعقبه صدور كتابه (البحث عن الحقيقة.. الوعي البشري وحقائق الكون) الصادر في العام التالي ٢٠٠١م عن دار الساقى. والذي أهداه إلى أولاده: «إلى ندى وفهد وحمد وريم وبدر.. عسى أن يضيء لهم شمعة في دروب الحياة الوعرة..» والذي قال في مقدمته: «إن أساس المعرفة استمرار الحوار على جميع المستويات. ومن لا يقبل الحوار هو إما مهيمن ويسعى لحماية مصالحه الذاتية على حساب المجتمع، وإما جاهل يخاف الانفتاح على علم البحث والحوار، ويفضل أن يلغي إنسانيته ليعيش كما تعيش الكائنات الحية الأخرى على وجه الأرض بحثاً عن الطعام والمأوى والجنس».

وهذا يعني أننا نبدأ بافتراض تمييز الإنسان عن بقية الكائنات الحية. هذا التمييز لا يختلف فيه أحد، لكن الخلاف في تفسيره وتبريره يكاد يكون سائداً في جميع الحوارات القائمة.

إلى أن قال في ختام مقدمته: «...والكتاب يحمل كثيراً من الآراء الشخصية، ولست أدعي كمالها، بل أطرحها للمحاورة. وأرحب بأية ملاحظات من القراء، على أن تكون قائمة على قراءة كاملة للكتاب وتفهم لما يطرحه من آراء قد يكون كثير منها ذاتي المنشأ».

وفي الوقت الذي كنت أبحث عن عنوانه للاتصال به فوجئت بكلمة الدكتور عبدالرحمن بن أحمد الجعفري ينغاه في جريدة الجزيرة يوم الجمعة ٢٧ / ٥ / ١٤٢٢هـ قائلًا: «...نعم هو أخي وزميلي وصديقي الدكتور عبدالله بن حمد المعجل، الذي وافته المنية عاجلاً بالأمس، بفقد أبي فهد تحققت خسارة كبيرة لأهله وأصدقائه ومحبيه وطلابيه، بل إنها خسارة للوطن والأمة العربية التي أحبها، وعاش صراعاتها في أن تكون، عاصر هزائمها التي تركت جراحاً لا يندمل... إن جراح أمته أخذت من عمره القصير الجزء الأكبر».

وأقل إنه مات وهو يخطط لمشروعه الجديد، لبناء جامعة خاصة، قصد منها سد فراغ في التعليم العالي في المنطقة، وذكر أن زمالته.. زمالة عمر، فبفقدته انتابه إحساس عميق بفقد جزء مهم من حياته.. وزمالته الأولى عندما كانا في



محمد بن
عبدالرزاق
القشعبي



كوادر الوطن المتميزين، قدم خلال حياته عدة نشاطات ذات قيمة، على أصعدة مختلفة، كان لها أثر واضح في المستوى العلمي.

كان أكاديمياً، قدم عدة دراسات ومقالات مفيدة، وأسهم في تأسيس بعض المنشآت الاقتصادية. كما عمل في مجالات العمل المصرفي، تاركاً بصماته الواضحة على كل المجالات التي عمل بها.. كان معروفاً في الوسط الاقتصادي والثقافي، يحظى بتقدير كل الذين عرفوه، كان شغوفاً بالبحث والقراءة والمتابعة..».

قال عن أعماله الروائية: «... فإن قيمتها الأساسية تكمن بأنها أشاحت التاريخ في جزئها عن حقيبتين مهمتين في تاريخ مجتمعنا. ففي (الغربة الأولى) شخصت تكوين المدن ونشوتها في الجزء الشرقي من الوطن قبل وبعد اكتشاف واستثمار النفط. كما حددت النشاطات الاقتصادية والطبقات الاجتماعية الناشئة بسماطاتها الجديدة، ووصفت بشكل متعاطف الحراك النقابي في مواقع النفط ومقاومة العمال لتعسف الشركات الأمريكية، قبل تملكها من قبل الدولة، الأمر الذي أدى إلى انتزاع العمال لحقوقهم المهمة، ولأن الدكتور عبدالله كانت مشاعره توجع بالدفع والعاطفة الإنسانية، فإنه في سياق سرد الأحداث، أبدى تعاطفاً وانحيازاً لهذه الطبقة الجنيية، حديثة التكوين.

أما (الغربة الثانية) فتسلط الضوء على الحياة الطلابية وحركتها خلال الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي في أمريكا، إبان منظمة الطلاب العرب، والفتوح السود وحرب فيتنام وانتشار قيم (الهيبيز) بين الشباب، وتكشف دور طلابنا في هذه المرحلة... وظاهرة الغربة والاعتراب عند الدكتور عبدالله تمثلت في عدة محطات انتقالية جربها في حياته، وقد بدأت من تركه للقرية، إلى أن استقر به الأمر في أمريكا..».

وعند الاتصال بزميله وصديقه الأستاذ عبدالعزيز الرقطان عرفت منه أن الدكتور عبدالله المعجل قد ولد بالجيل حدود عام ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٢م، درس الابتدائية بمدريستي الجيل والدمام، وبعد وفاة والدته انتقل ليعيش بكنف شقيقته حصه «والدة الدكتورة سعاد التي أكملت الغربة الثانية» فدرس بثانوية الشويخ تخصص أدبي، سافر بعدها للدراسة الجامعية بمصر، ولم يوفق في دراسة الهندسة، ما حمله على إقناع والده بانتقال بعثته الدراسية إلى أمريكا لعدة أسباب منها وجود بعض زملائه وأصدقائه هناك، فبعثه والده إلى حيث يريد ولمدة سنة ضم بعدها للبعثة الطلابية.

درس الرياضيات، وأحبها بعد كره، وكان أثناء دراسته العليا يدرس في إحدى الجامعات الأمريكية.

- قال عنه عبدالعزيز البدر في مجلة (الاقتصاد) ١٨٨ / ١٩٨٩م: (عبدالله المعجل.. رجل الأفكار المستقبلية) «مجاله كان (الفكرة) وال(المبادرة) من هنا. وقف وراء الصناعة ب(التأسيس العلمي) لمستقبلها، وفق الحاجات والخيارات (المستقبلية).

هو إذن أحد الرواد الصناعيين السعوديين، وواحد من أبرز جيل الرواد الذين دفعوا الصناعة السعودية، بالأفكار والمبادرات، وهو بمعايير الإبداع والمبادرة والابتكار، سبق عصره في كثير من مجالات الصناعة، فقد نادى بإنشاء الصناعات غير التقليدية، وتجاوز مرحلة الاعتماد على الطاقة، وقد سخر مخزونه الفكري لتبني هذه الأفكار، ولم تمنعه بيئته الغنية من الانخراط في مجال الصناعة والدعوة إلى بناء الصناعات الحديثة.».

- زودني ابن عمه الدكتور عبدالله المعجل بقصائد له، واحدة طويلة من الشعر العربي الحديث بعنوان: (عينك) مهداة إلى قرية (برمانا) بجبل لبنان وهي تغفو في حضن الجبل بعد نهاية موسم الصيف الصاخب. يقول في مطلعها:

عينك غابتا سحر تحاور القمر

عينك ضيعتان تغفيان في ظل المطر

حملت صحرائي معي وجئت أنشد الربيع

ظماً هي الصحراء إلى لحن الربيع

جاءت تعانق الصنوبر تبته شجونها.. لترتوي رمالها الرحيق

عطشى هي الصحراء إلى صوت المطر

وست قصائد شعبية في شقيقته حصه وأولاده: بدر، وهتاف، وندی، وريم، ومنيرة.

وسبق أن قرأت (الغربة الأولى) وأعجبت بما تضمنته من لمحات تاريخية لمدينة الجيل والصورة الاجتماعية لحياة أبنائها في الغوص وصيد السمك قبل تدفق النفط وانتشار التعليم وبداية انتقال أبنائها للعمل في الشركات وأماكن التنقيب عن النفط.

وبعد صدور (الغربة الثانية) بعد وفاة الراوي قبل استكمالها - وكأنه يذكرنا بعبدالعزیز مشري الذي رحل قبل أن يكمل روايته (المغزول) وكأنهما على موعد إذ رحلا في وقت واحد - وجدت أن إلاح المعجل على ابنة أخته سعاد المعجل والمقيمة بالكويت التي تشاركه مشاعره الوطنية والقومية وتكتب في مجلة الطبيعة، كان يطالبها بمشاركته بكتابة الرواية، وكان يقول لها: إن الكتاب هو الطريق الوحيد نحو حياة خالدة لا موت فيها (لا شيء يبقى بعد رحيلك عن هذا العالم، إلا كتاب يبقى بعدك.. حتى المقالات التي تكتبين ستضيع يوماً في زحمة الأشياء.. إلا الكتاب).

وهذا يذكرنا بما سبق أن قاله الكاتب الروسي مكسيم جوركي من قبل: «... إن تاريخ الإبداع والعمل الإنسانيين، أهم بكثير من تاريخ الإنسان ذاته، فالإنسان يعيش حتى المائة، ومن ثم يموت، بينما تعيش أعماله قروناً..» وقول محمود تيمور: «...غير أن الكسب الأكبر، والريح الأبقى للأديب هو حياة كتبه التي تخلده وتضع اسمه ضمن الخالدين في المجتمع الإنساني..».

وجاء الوفاء والاستجابة لما طلبه منها خالها بعد رحيله المفاجئ وقبل الأوان، قالت: «...كنت أسمع صدى كلماته كلما هممت بإمسك القلم، كانت الكلمات هي التي تدفع بقلمتي دفعا لأنهي مهمتي.. ولتخرج الرواية كعطاء لراحل لم يجف نبع عطائه، وبت معها أراه في منامي كل يوم، كان يبدو ضاحكاً بشوشاً كما تعودته دائماً، ولطالما كان يقول لي بأن حلمنا قد تحقق.. خرج أخيراً العمل المشترك كما تخيلناه، وتصورناه، لقد تحقق بالفعل حلمنا أنا وخالي عبدالله بإصدار عمل روائي مشترك، وأصبح الآن واقعاً (الغربة الثانية) على وشك أن تصدر.

ولكنه حلم تأخر كثيراً بكل أسف لتصدر الرواية ونحن في عالمين متباعدين: هو في حضرة الله، وأنا بين الأحياء التمساء، ولببقى هذا الكتاب شاهداً على حياة بلا موت، فالكتاب لا يموت كما كان خالي يرددنا دائماً، ولقد صدق حدسه، فلقد أعادت لي (الغربة الأولى) خالي الذي احرقنتي لوعة غيابه.».

وهكذا قدمت سعاد المعجل (الغربة الثانية) هدية لخالها الذي رحل قبل الأوان قائلة: إلى ذكرى الدكتور عبدالله حمد المعجل.

- علماً بأن مثل هذا العمل الروائي المشترك، قد سبقه عمل روائي آخر هو (عالم بلا خرائط) بين الروائيين عبدالرحمن منيف وجبرا إبراهيم جبرا، عام ١٩٨٢م.

«... وهكذا تأتي الغربة الثانية استكمالاً للغربة الأولى، فنجد عبدالعزيز ينهي دراسته الابتدائية بتفوق في المدرسة الوحيدة في القرية ينتقل إلى الأحساء ليدرس في تحضير البعثات في وقت اشتد فيه الصراع والأحداث السياسية في المنطقة فمن أحداث فلسطين إلى نشاط الضباط الأحرار في مصر وغيرها، وتقوده خطاه في بعثته إلى الولايات المتحدة الأمريكية ليدرس هناك دراسته الجامعية، وينشط مع الطلبة العرب في الاتحاد الطلابي وتنتقل هموم الوطن إلى هناك...».

ويقلب صفحات دفتر القديم الذي سجل به مذكراته أثناء قدومه إلى أمريكا.. وهو يستعد للعودة إلى أرض الوطن بعد سنوات الدراسة.. وكان أخوه محمد الذي يكبره في ولاية (ميتشغان) في طريقه لحضور اجتماع اتحاد الطلبة العرب، فأخبره أحد الناشطين من أبناء العراق بأن أنشط مناضلة في الاتحاد هي من أبناء قرية (الجيل) وفوجئ بأنها (نعيمة) ابنة (سارة) التي كانت متهمه من قبل أهالي القرية بأن لها علاقات مشبوهة وأنها قد اختفت فجأة مع الأستاذ زياد.

وقد انتهت الرواية بمأساة الحادث المروري الذي أودى بحياة أخيه محمد وهو في طريقه إلى واشنطن لمرافقة أخيه عبدالعزيز الذي كان ينتظره للعودة إلى الوطن... وهكذا عاد بشقيقه داخل تابوت تماماً كما انتهت حياة عبدالله المعجل في حادث مروري، وعاد في تابوت أيضاً..».

- وكتب الأستاذ حمد الحمدان مقالاً بجريدة اليوم في ٨ أغسطس ٢٠٠٩م بعنوان: (الذكرى الثامنة لرحيل الدكتور المعجل) والذي قال عنه: «...أحد

حديث
الكتب

كالحب.. كالحياة:

محمد بنيس يترجم منتخبات شعرية فرنسية

السنة الموالية توفّق في نشر ديوانه الثاني في دار غاليمار، أعرق دور النشر الفرنسية. ثم أصبح أحد أعضاء لجنة القراءة فيها، حتى جاءت لحظة طرده من اللجنة والقطيعة معها، كما تناول الموضوع في كتاب اللجنة، الصادر عن دار شان فالون، سنة ١٩٨٨. ويقول محمد بنيس، إنه لم يعرف شاعراً فرنسياً، حديثاً أو قديماً، جمع بين



مباراة الالتحاق بالمدرسة الوطنية للإدارة، فيما كان جميع رفاقه متأكداً من نجاحه. ويعطي هذا الإخفاق بُعداً وجودياً. كما أنه لم يكن، على مستوى الالتزام السياسي، مثقفاً منخرطاً في قضايا زمنه، مثل حرب الجزائر، أو منتقياً إلى الحزب الشيوعي، على غرار عامة المثقفين الفرنسيين، منذ العشرينيات حتى نهاية

الثمانينيات من القرن الماضي. كان إلى حد ما سارترياً، وقريباً من فلسفة مارلو بونتي. ثم كان بين ١٩٥٣ و١٩٥٤ يميل، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، إلى مانديس فرانس «الدوغولي اليساري». لكنه شارك في مظاهرات ١٩٦٨، وعندما طلب منه أن يلتحق بجامعة فانسين، معقل الحركات اليسارية، وافق على التدريس فيها، رغم أنه لم يكن من المنتسبين إلى حركة ٦٨. على أنه، كما يصف نفسه، لم يكن رجعيّاً على الإطلاق. مضيفاً «إنه شاعر خارج التصنيف اليساري لزمه. نشر ديوانه الأول ثقباً رمي السهام سنة ١٩٥٩، وفي

محمد نجيم - الرباط بعد ترجمته لأشعار ومنتخبات شعرية لعدد من شعراء الحداثة الفرنسية أمثال: ستيفان ملارميه وبرنار نوبيل وجورج باطاي؛ يعود الشاعر المغربي محمد بنيس، في مطلع هذا العام، ليقدم لنا الترجمة العربية لمنتخبات شعرية للشاعر الفرنسي ميشيل دوغي تحت عنوان «كالحب، كالحياة». وبرأي محمد بنيس في تقديمه للمنتخبات، الصادرة عن دار توبقال في الدار البيضاء، فإن هذا الشاعر هو من مواليد عام ١٩٣٠. ابن عائلة برجوازية، متديّنة، تحترم الطقوس والشعائر في البيت كما في الكنيسة. أما تعليمه فقد تلقاه في المدرسة العمومية، اللائكية. حرص في تكوينه الشعري والثقافي على التجذّر في الثقافة الأوروبية والتمسك بها. يُدِيم الرحيل، في كتاباته، بين أزمنة هذه الثقافة وأزوقتها. وفي ظلّها تمتد أعماله وتتشعب. فهو ينطلق من مبدأ استمرارية الماضي في الحاضر، لا من رفضه أو «محو آثاره»، كما يقول بريخت مثلاً. «لا نقاش في محو الآثار. يكتب ميشيل دوغي، ولست أنا الذي اخترعها: فالفترة الزمنية تلفّ، تُعيدُ تدوير جميع البقايا. يجب تحويل كل شيء إلى آثار، وهو ما نعيشه في كل لحظة». يعتبر ميشيل دوغي نفسه مُحْفَقاً، تبعاً لما كتبه ستيفان ملارمي هو الآخر: «مُحْفَقون، نحن كذلك جميعاً» فهو أخفق في

«ثلاثة أيام في كازابلانكا» رواية جديدة للغزالي



ضمن منشورات دار المتوسط في إيطاليا، صدرت قبل أيام قليلة رواية جديدة للروائي المغربي إسماعيل غزالي، تحت عنوان «ثلاثة أيام في كازابلانكا»: رواية تدور أحداثها في ثلاثة أيام في الدار البيضاء فتحدث مصادفات غريبة لأشخاص تتشابك مصائرهم فيما بعد، وتتحوّل إلى مآهة مُعقّدة. مآهة تشبه كازابلانكا، هذه المدينة المتوحّشة، كما وصفها الناشر، التي تشارك في لعبة القتل والخيانة والأحلام الضائعة. وفي المشهد الخلفي للحكايات المتشابكة، يلتقي نشيد زواج أفارقة وموسيقى وأفلام سينمائية ولوحات تشكيلية، في منعطف مأساوي بزمن قياسي لا يتجاوز ثلاثة أيام. عشيقات وحانات وشقق صاخبة، جرائم ومصائر مأساوية؛ ينسج حكاياتها الكاتب متكناً على هشاشة شخصياته أمام سيل الحياة الهادر في مدينة يمتزج فيها الحلم بالكابوس، والخيانة بالعلاقات الحميمة، بين فندق لينكولن، وغاليريات أطلنطيك، وحانة طائر الفلامنكو، ومستشفى حديقة أنفا المعلقة وغيرها من الأمكنة. وفي هذه الرواية، سنتساءل عن المصير الأسود للمهاجر الإفريقي بيكيلا، عن حكاية عازفة القيثارة ساساندر، عن علاقة الممرضة عبير بمحاولة المخرج السينمائي سومر للانتحار، وعن قصص أخرى تكشف الوجه المظلم والنعيف للدار البيضاء.

مرايا



معرض الكتاب لا ينتهي

نادية السالمي

الكتاب يبني الإنسان ويفتح له آفاقاً كانت مغلقة تدفعه للتفكير والتأمل وتحثه على الصمود والعمل على فتح آفاق أخرى باستعمال العقل، وقد قال أمين معلوف: «إذا قرأت قراءة فعلية أربعين كتاباً حقيقياً خلال عشرين عاماً فبوسعك مواجهة العالم».

استمرار المعرض:

ما فاضت به دور النشر المحلية والعربية لمعرض الكتاب يجب أن يستمر وذلك من خلال تعاونها مع الأندية الأدبية، فهي تطبع على نفقتها كل عام بعض الكتب والدراسات النقدية التي لا تُقرأ في مجملها ولا يروج لها بشكل جيد، فلماذا لا يتم التعاقد مع دور النشر العربية لنشرها وتوزيعها في معارض الكتاب في المدن العربية والخليجية؟! كما على الأندية الأدبية أن تعود إلى أدرجها محملة ببعض إنتاج تلك الدور لتعرضها على القارئ ولو بمقابل مادي. أيضاً يجب عليها أن تهتم بالترجمة، فتترجم بعض إنتاجها للغات الأخرى وتعرضه في معارض وأنشطة تلك الدول وفي سفاراتها، كتب في شتى المجالات الفكرية والأدبية والسياسية، وهذه فرصة جيدة لتخرج الأندية من قوقعتها ومحليتها. كما يجب أن تذهب هذه الكتب للطلاب في المدارس بما يتناسب مع المرحلة الدراسية، وتباع أيضاً الكتب أمام دور السينما والمسارح وفي الحدائق، يحتاج المواطن الصغير قبل الكبير إلى أن يجد الكتاب في كل مكان يتوجه إليه حتى يتعلّق به ويصبح من أساسيات حياته لا مجرد كماليات يبحث من ورائها عن لقب مثقف.

اعتراف العقاد

العقاد قارئ حقيقي؛ لذا عرف قيمة القراءة واهتم بها فيقول: «أهوى القراءة لا لأكتب ولا لأزداد عمراً في تقدير الحساب، إنما أهوى القراءة لأن لي في هذه الدنيا حياة واحدة، وحياة واحدة لا تكفيني. القراءة وحدها هي التي تعطي الإنسان الواحد أكثر من حياة واحدة، لأنها تزيد هذه الحياة عمقاً. ففكرتك أنت فكرة واحدة، شعورك أنت شعور واحد خيالك أنت خيال فرد واحد إذا قصرته عليك، ولكنك إذا لاقيت بفكرتك فكرة أخرى ولاقيت بشعورك شعوراً آخر ولاقيت بخيالك خيال غيرك فليس قصارى الأمر أن الفكرة تصبح فكرتين وأن الشعور يصبح شعورين وأن الخيال يصبح خيالين كلا، وإنما تصبح الفكرة بهذا التلاقي مئات الفكر في القوة والعمق والامتداد».

يقع في ثمانية مجلدات: كتاب د. الضبيب يفوز بجائزة كتاب العام في تحقيق التراث



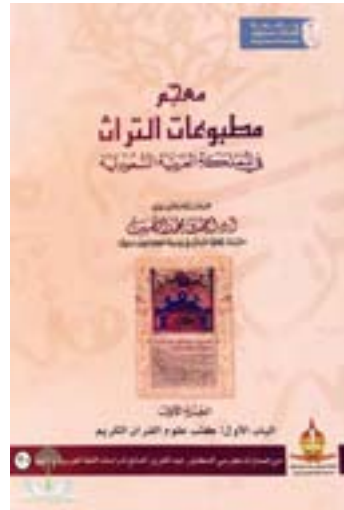
فاز كتاب «معجم مطبوعات التراث في المملكة العربية السعودية» لمؤلفه معالي الدكتور أحمد الضبيب بجائزة كتاب العام لمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وهي الجائزة الدورية التي تحمل اسم «الجائزة العربية في تحقيق التراث» للعام ٢٠١٨ - ٢٠١٩.

ومن المقرر أن يتسلم الجائزة في حفل الافتتاح الرسمي ليوم المخطوط العربي الأربعة المقبل في مركز القاسمي للمؤتمرات بالمكتبة المركزية بجامعة القاهرة.

وسيتحدث المؤلف في جلسة مخصصة عن كتابه في صورة بحث علمي عن الببليوغرافيا النقدية ومستقبل التراث.

الكتاب الفائز في

ثمانية مجلدات يحتوي على وصفٍ دقيق لـ ٢٩٨٤ كتاباً من كتب التراث التي طُبعت في المملكة منذ دخول الطباعة في مكة المكرمة سنة ١٣٠٠هـ - ١٨٨٣م وحتى الانتهاء من تأليف الكتاب سنة ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.





ابن لعبون في دارة العرب: الربع الخالي أغنى منطقة في العالم



اليمامة - خاص

قال الأستاذ الدكتور عبدالعزیز ابن لعبون: إن أغنى منطقة في العالم تقع في الربع الخالي بين وادي الرمة ووادي الأجردي ووادي حفر الباطن وصدوع مجمعة ووادي أسهب، في هذا النطاق الجغرافي توجد أغنى منطقة نفط في العالم فيها أكبر حقل في العالم على اليابسة وهو حقل «غوار»، وفيها ثاني أكبر حقل للعالم في اليابسة «برقان» وفيها أكبر حقل مغمور في العالم «السفانية الخفجي»، وفيها أكبر حقل للغاز في العالم «حقل الشمال»؛ وهذه المنطقة تحتزن ما لا يقل عن أربع مائة وأربعين بليون برميل وما يكافئه من الغاز إضافة إلى عشرات الحقول العملاقة، داعياً إلى المحافظة على البلد بشتى الوسائل ضد الطامعين، جاء ذلك في محاضرة ألقاها في دارة العرب بعنوان: صحراء القارة المتجمدة وصحراء الربع الخالي: التشابه والاختلاف وأدارها د. بدر الفقيه، يوم السبت ٢٣ رجب ١٤٤٠هـ الموافق في ٢٠ آذار (مارس) ٢٠١٩م.

تحدث المحاضر عن أوجه التشابه بين القارة القطبية والربع الخالي مستعرضاً بالأرقام والصور والخرائط دراسات أجراها في رحلاته العلمية، وقد شارك في بعثتين علميتين: الأولى في أواخر سنة ٢٠١٢ وأوائل سنة ٢٠١٣ إلى شبه القارة القطبية في شمالها الغربي، والثانية في

سنة ٢٠١٤ إلى بحر روس وسواحله في جنوب القارة الشرقي، كما قام برحلات في صحراء الجزيرة العربية، ومنها صحراء الربع الخالي، وقدم فيها دراسات في غاية الأهمية، كما قام بمقارنة طبيعية لطيفة بين القطبين الشمالي والجنوبي، بين فيها التشابه والاختلاف بين القطبين. وبدأ الحديث عن مسمى القارة القطبية، وأشار إلى أن طبقات الجليد المترامية في القارة القطبية خلال الزمن الجيولوجي هي أحفظ وأصدق سجل لتاريخ الأرض، وما ثار فيها من براكين، وما تساقط عليها من نيازك، وما عصفت عليها من عواصف، وثار فيها من غبار، وما تعرضت له من تغيرات مناخية، وغير ذلك، فهو محفوظ بين طبقات الجليد.

وعن الأقطاب ومنها: القطب الجغرافي أو قطب الأرض والقطب المغناطيسي والقطب الجيومغناطيسي والقطب الأبعد، وعرض التشابه والاختلاف لكل ظاهرة، ثم تحدث عن القطب الشمالي والقطب الجنوبي للمقارنة القطبية وذكر أن القطب الشمالي محيط تحيط به قارات آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية واليابسة فيه ٤٢٧ متراً تحت سطح البحر وفيه جرف قاري شاسع وضل وأشجار وتندرا وسكان ومعدل درجة الحرارة -١٨ درجة تحت الصفر وفيه غزلان وذئاب وثعالب ودببة وأكثر من ١٠٠ نوع من الطيور و٩٠ نوعاً من نباتات الزهور؛ أما الجنوبي فهو قارة معزولة تحيط به محيطات، والقطب يرتفع ٢٨٢٦م عن سطح البحر، وفيه جرف قاري ضيق وعميق، ولا أشجار فيه ولا سكان ومعدل درجة الحرارة -٣٥ درجة ولا توجد فيه حيوانات وفيه ٢٠ نوعاً من الطيور مهاجرة وحشائش موسمية وطحالب، وقال: إن سماكة الجليد في صحراء القارة القطبية تقدر بالآلاف الأمتار، وجليدها ملون، وبها طحالب، وبلورات الثلج فيها لا تشابه، إضافة إلى أن جليدها صلب، وتتعرض إلى انهيارات، وبها فجوات وشقوق ودحول، ويوجد بها علامات للرياح، وتضاريسها عبارة عن كتبان جليد ترسب على هيئة طبقات، وبها ثروات معدنية ونفطية واعدة، وأخفض نقطة فيها تبلغ ٢٥٢٩م تحت سطح البحر. وقال: إن مساحة القارة القطبية ١٢ مليون



ناحية



لاعب الشطرنج.. الانتصار المرعب للمخيلة

عبدالله ثابت

تعمل الدار التونسية مسكيلياني
بذكاء وجودة، في أحد خطوط إنتاجها،

على انتقاء الروائع الملهمة، لتخرجها بترجمات جديدة. بين يدي هذه المرة العمل الصغير الكبير «لاعب الشطرنج» لكتابه ستيفان زفايغ، بترجمة «سحر ستالة». لم يحتل الأديب النمساوي فضاءات الحرب العالمية الثانية، فقرر وزوجته باقدام هادئ أن ينتحرا معاً في ١٩٤٢ جلسا في غرفة نومهما في البرازيل، وراح يكتب ١٩٢ رسالة لأصدقائه، يشرح لهم سبب إقدامه على الانتحار. حين انتهى ابتلع وزوجته جرعة قاتلة من الحبوب المنومة، ثم تعانقا وناما للأبد.

لاعب الشطرنج رواية عبقرية من سبعين صفحة، فتى صغير اسمه كزنتوفيك، ابن بحار يوغسلافي، فارغ الدماغ، حتى إنه لا يستطيع كتابة جملة واحدة دون خطأ، لكنه وبشكل محير برع في الشطرنج من سن الثانية عشرة، بدأ بهزيمة أبناء قريته، ثم المدينة، وحين بلغ العشرين كان قد أصبح بطلاً للعالم. يحدث أن يكون على متن سفينة متجهة إلى ريو، وبينما يجتمع الناس لملاعبته، وهو يسحقهم واحداً واحداً، تظهر شخصية أخرى، السيد «ب» الناجي لتوه من غرفة صغيرة، في سجن نازي، ليس بها سوى طاولة ومرحاض وسرير وكوة صغيرة، وكتاب عن قواعد لعبة الشطرنج، ورسومات مئة وخمسين مباراة لعباقرة اللعبة، حفظها في ثلاثة أشهر، وأعاد المباراة الواحدة في خياله عشرات المرات، ثم بدأ بابتكار خصمه الداخلي، وراح يباري نفسه، وفي لحظة من لحظات الهوس أصيب بنوبة مدمرة، نقل على إثرها للمستشفى، وهناك أنقذه تقرير الطبيب من العودة للسجن. وتحدث الصدفة أن يلتقي ببطل العالم في الشطرنج على متن السفينة، وهو الذي لم يلمس اللعبة أصلاً إلا في خياله منذ خمسة وعشرين عاماً. تقع المفاجأة، وبهزم بطل العالم. انسحب من الجولة الثانية وهو على حافة خياله القديم، كان على وشك الجنون مرة أخرى.

الرواية تحمل مرارة غريبة، ستيفان لا يخبرك الكثير عن سجن السيد «ب»، لكنه وفي صفحات قليلة يجعلك تختنق، يطلعك على الهوة اللعينة التي يطفئ فيها الفراغ جذوة الإنسان ببطء سام. تهدمت طرق مقاومته كلها، لتصمد قوة واحدة مرعبة؛ الخيال. وهو ما تمكن به أن يهزم بطل العالم، ونفسه أيضاً.

«تسمّر كزنتوفيك المحترف في مكانه من بداية المباراة حتى نهايتها، وعيناه تحدقان في رقعة الشطرنج، لا يرفعهما أبداً. كان يبدو أن التفكير يتطلب منه بذل مجهود جسدي، يزيد في شد جميع أعضائه. في حين كان السيد «ب» يجلس بكل ارتياح، وكانت حركاته عاقية ولينة. إنه يمثل الولوج بالفنون في أعلى تجلياته، لم يكن يرى في اللعبة إلا وسيلة للمتعة، وكان يقدم لنا شروحا لحركاته بتهمك، ويشعل سبجارة بحركة لا مبالية، ولم يكن ينظر إلى رقعة الشطرنج إلا قبل أن يلعب حركته بدقة واحدة»، يا لها من رواية!



٨٧٥ ألف كيلو متر مربع وهي مغطاة بالجليد ولا يُعرف عنها شيء ولكن تضافت جهود عدد من الدول أمكن من خلالها التعرف على ما تحت الجليد من تضاريس وجبال ومنخفضات وقيعان وحدود ومنها اكتُشف أن هناك سلسلة من الجبال تخترق جنوب القارة إلى شمالها وهناك منخفضات ورُسمت لها خريطة جغرافية تبين تضاريسها بشكل عام وهي أعلى قارات الأرض متوسط ارتفاعها ٢٤٠٠ متر القطب على ارتفاع ٢٨٣٦ على سطح البحر وفي الشتاء تتضاعف.

وذكر النقاط المتشابهة والمختلفة لصحراء الربع الخالي مع القارة القطبية، فصحراء الربع الخالي تحتزن ثروات معدنية كبيرة وتعد أغنى منطقة في العالم لما تحويه من النفط والغاز وبها حوض محاط بجبال، وكثبانها الرملية تبلغ سماكتها مئات الأمتار، وتبلغ مساحتها ٦٥٠ ألف كم^٢. ورمالها ملونة، وحبيباتها أحجامها متشابهة، ومصادرها مختلفة، وبها عواصف رملية، وتبلغ سرعة الرياح ١٣٠ كم، وتحوي أرضها أعشاباً موسمية وشجيرات وأشجاراً قليلة، ورمالها سائبة، وبها انهيارات. كما تنتشر بها دحول وعلامات للرياح، وتضاريسها عبارة عن كثبان رملية، وتترسب على هيئة طبقات، ولا تحتوي على سجل طبيعي، وتحديث بها انهيارات وتصدع، وتشهد رمالها سقوط نيازك عليها، وأدنى درجة حرارة فيها ٧ - درجات، وأعلى درجة حرارة فيها هي ٦٠ درجة، ولا تعيش فيها إلا حيوانات قليلة، كما هو النبات. وتوجد فوق الكثبان وداخلها نيازك، وتحيط بين كثبانها بحيرات، وبالنسبة للطقس فيها، فإن أدنى درجة حرارة تصل إلى - ٩٣ درجة، وأعلى درجة حرارة تصل إلى ١٨ درجة.

وأشار إلى أنه قد اكتُشفت سبع فترات جليدية مرت على جزيرة العرب منها أربع في أبد الحياة الخافية قبل ٥٤٢ مليون سنة وثلاث فترات بعد ذلك التاريخ، وكانت الأجزاء الجنوبية من الأرض والهند وجزيرة العرب وأستراليا كانت في كتلة واحدة، مشيراً إلى أن قارات الأرض كانت في زمن من الأزمنة مجتمعة متصلة ببعضها في قارة واحدة هي «بانجيا»، ودراسة أي جزء في هذه القارة يفيد في دراسة الأجزاء الأخرى، واكتشاف ثروات في أي جزء من «بانجيا» يساعد على اكتشاف ثروات مشابهة في الأجزاء الأخرى؛ ثم فُتح المجال للمداخلات والأسئلة التي تفضل بالرد عليها.

الجدير بالذكر أن محاضرة السبت القادم ستكون بعنوان: «الأقمار الصناعية ودورها في حياة الإنسان» يلقيها أ.د.حسن بيلاي.

وزارة الثقافة بين الرؤية وفقدان الهوية

سالمة الموشي

ومعطيته إلى موظفين مهنيين بكفاءات عالية مع تقدير جهودهم بالطبع ولكنهم ليسوا المعنيين بهذا العمل وهذا يشكل فارقاً مفصلياً في من يُدير وزارة الثقافة، فمن الخطأ ربط الثقافة بالعلم والمهنية فليس كل مثقف متعلماً وليس كل متعلم مثقفاً تماماً كما هو الفارق بين الأكاديمي والأديب.

على جانب آخر يروج الإعلام بأن الثقافة هي خلق صناعة ثقافية تُعنى بالفن والمسرح والسينما، والأنشطة الفنية والتشكيلية، إلا أنه لا يتطرق إلى الثقافة الفكرية التي تشكل المعنى الحقيقي والمحرك لمفهوم الثقافة، فما أحوجنا إلى أن يكون «الفعل المناسب» في «المكان المناسب» بحيث لا تتداخل الإستراتيجية والرؤية بين الوزارات الأخرى.

تتطلع إلى عدم إسقاط وتجاهل الموضوعية لإنجاح مثل هذه الإستراتيجيات، وطرح التساؤلات العملية: هل بالفعل نحظى بإستراتيجية ثقافية تعطي العمل الثقافي بعداً مؤسسياً يتفق مع المسمى والهدف المتوقع منها؟ أم إن الأمر يأخذ مساراً تقليدياً؟

إن وجود وزارة للثقافة في حد ذاته هو إيمان كبير من الدولة بمهمة المثقف والثقافة ومن هنا فإن وضع خط واضح لأهداف الثقافة هو المهمة الأولى لإستراتيجية الثقافة، ما يعني العمل على تحقيقها من خلال الاشتغال على صناعة الثقافة والعمل على حل المشكلات البنيوية العميقة التي تتطلبها المرحلة الحالية التي تشكل التنمية الثقافية أهم الرؤى المطلوبة للتنمية المستدامة للثقافة. كما أن تمكين المشهد الثقافي في المرحلة الحالية مرهون بإرادة وزارة الثقافة وتحديد هويتها وفصل كل ما هو ثقافي عما هو إعلامي وترفيهي. لأن فقدان الهوية الثقافية لملامحها ورؤيتها بوضوح لا يتناسب مع المعنى الحقيقي والعميق للثقافة. هذا ليس انتقاداً بقدر ما هو تعبير عما نأمله من كيان وزارة الثقافة ممثلة في الوزير الأمير بدر بن عبدالله آل سعود، الذي نراهن كثيراً على وعيه ورؤيته المستقبلية للثقافة، ويقال إنه إذا كنت مستاءً فهذا يعني أنك لا تزال مؤمناً بتغيير بعض الأمور، ذلك ليس أضعف الإيمان بل كل ما نأمله.

هل تعاني وزارة الثقافة من أزمة هوية أم ضبابية في الرؤية؟ هذا تساؤل ممتد وحاسم تجلّى بوضوح أثناء تدشين وزارة الثقافة احتفال إعلان رؤيتها وتوجهاتها القادمة بحضور وزير الثقافة الأمير بدر بن عبدالله آل سعود. نعم كانت الجهود كبيرة وكان هناك عمل مميز وراء الكواليس وتجلّى هذا الجهد في حفل التدشين الذي ابتدأ بملحمة غنائية لنخبة من نجوم الأغنية السعودية وبحضور حشد كبير من الفنانين المحترفين للفن الغنائي وكذلك مشاهير السناج وصالات ومواقع التواصل الاجتماعي باستثناء الأدباء والشعراء والروائيين والكتاب والنقاد ورموز الحركة الأدبية المخضرمين والمؤرخين والمؤلفين ورواد الفكر وكذلك المثقفين المنتمين واللامنتمين الذين أسهموا في الثقافة الأدبية ولا ينتمون لمؤسسات ثقافية بشكل ما، فيما وجد البعض منهم على استحياء موارد ولربما بغير دعوة أو معنى، فيما تابع المغيبيون منهم الحدث عبر الشاشات ليس أكثر. إن الواقع يقول المؤسسة الثقافية تصنع المكان ولا تخلق الثقافة تماماً، كما أن الثقافة لا يصنعها الإداريون والمنفذون ومشاهير الميديا. إن المثقفين بخلاف «المطالعين» كما يُسمّيهم بيدرو سالياناس، ممن يقرأون بسطحية، ويخلطون القراءة بكلّ من الصور، وضجيج التلفزيون من الواضح أن ثمة مسافة واضحة بين المثقفين ووزارة الثقافة أو أن قدر المثقف أن يتحمّل هامشيته كما قال رولان بارت.

من الواضح أن هناك خلطاً بين التوجهات والأدوار بين وزارة الثقافة ووزارة الإعلام والهيئة العامة للترفيه وتداخلها بحيث يفقد أحدهما هويته وإلا ماذا يعني أن يشكل الفنانون الجزء الأكبر من حفل الاحتفاء بتدشين إعلان الوزارة لتوجهاتها «الرؤية الثقافية» التي بالضرورة ليست رؤية فنية ولا رؤية ترفيهية. إن وزارة الثقافة لديها معضلتان كبيرتان: تتمثل الأولى في خلط الأوراق في توجيه الاهتمام الأكبر للثقافة في بعدها العميق والحركي، فالثقافة ليست تعني الترفيه حتماً، ويتمثل الأمر الثاني في إسناد التنظيم والتخطيط الإستراتيجي للفعل الثقافي وحركته

سنعيد هيكلة الأندية الأدبية وجمعيات الثقافة والفنون وإستراتيجيتنا ستغطي جميع مناطق المملكة

1 مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية.

أكد سمو وزير الثقافة الأمير بدر بن فرحان آل سعود، أن المؤسسات الثقافية التقليدية كالأندية الأدبية وجمعيات الفنون ستعاد هيكلتها خلال الأشهر القليلة القادمة. وأشار معاليه، في حديث تلفزيوني خاص بمناسبة إعلان إستراتيجية وزارة الثقافة مؤخراً، إلى أنه تم إعداد خطط الإستراتيجية لتوافق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتوسعى إلى تحقيقها. وأضاف، أن من أهداف الإستراتيجية وزارة الثقافة التي يعد أول وزير يتسلم مهامها في المملكة، تحقيق فرص المشاركة الواسعة لمختلف شرائح المجتمع في الفعل الثقافي، والسعي إلى جعل الثقافة نمط حياة لدى المجتمع السعودي. وقال: السعوديون قادرون على الإبداع متى ما مكنا من ذلك. ويرى الأمير بدر، أن أحد أهداف الوزارة تعزيز المردود الاقتصادي من القطاع الثقافي. وفي إجابته عن مدى شمولية تطبيق رؤية وإستراتيجية وزارة الثقافة ومبادراتها، أكد سموه أنها تشمل المناطق كافة ولن تقتصر على المدن الكبرى. وعن جاهزية البنية التحتية لانطلاق مبادرات وزارة الثقافة الـ٢٧، فيؤكد أنه بتعاون وتضافر القطاعات الحكومية المختلفة مع وزارة الثقافة ستكون البنية التحتية جاهزة لتحقيقها.

2 صندوق «نمو» الثقافي.

3 مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي.

4 برنامج «الابتعاث» الثقافي.

5 بينالي الدرعية.

6 الفرقة الوطنية للمسرح.

7 الفرقة الوطنية للموسيقى.

8 مركز موحّد للخدمات والتراخيص الثقافية.

9 بيوت الثقافة.

10 أكاديميات الفنون.

11 مبادرة الكتاب للجميع.

12 الجوائز الثقافية.

13 مجلات الآداب

14 المتاحف المتخصصة.

15 الأرشيف الوطني للأفلام.

16 برنامج التفرغ الثقافي.

17 برنامج «ترجم».

18 المهرجانات الثقافية.

19 برنامج ثقافة الطفل.

20 توثيق التراث الشفهي وغير المادي.

21 معرض الفن المعاصر السنوي.

22 تطوير المكتبات العامة.

23 أسابيع الأزياء.

24 مهرجان الطهي الوطني.

25 الفن في الأماكن العامة.

26 تأشير الفنان.

27 مدينة الثقافة السعودية.

حول الاستراتيجية الثقافية: متقفون أجمعوا على التفاؤل وآخرون لا يرونها تلي طموحاتهم



إعداد: سامي التتر

أجمع عدد من المثقفين والأكاديميين على التفاؤل بالرؤية الثقافية والإستراتيجية المعلنة ليلة الأربعاء ٢٧ مارس المنصرم، من قبل وزارة الثقافة، التي جاءت محملة بطموحات عالية وأفكار غير مسبوقة لتنمية القطاع الثقافي في بلادنا والنهوض به. في حين رأى آخرون ضرورة تعزيز البنية التحتية والمؤسساتية بوصفها شرط لتحقيق تلك الرؤى التي انطوت عليها مضامين الإستراتيجية الثقافية الطموحة والمتسقة مع أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.

السعودية بمراحلها المتعددة إلى هذا العهد، إذ نعلم بقيادة ثقافية واعية، فنحن نفاخر بالملك سلمان، لأنه رجل الثقافة الأول، الرجل الذي يكتنز من المعرفة التاريخية والعلمية الشيء الكثير. وأوضح السلمي، أن الملك سلمان وولي عهده الأمير محمد بن سلمان -حفظهما الله- يشكلان صورة نموذجية مثلى للمجالية، الجيل الرعيل الذي عاش مرحلة التأسيس والبناء، وجيل الشباب الذين يحاولون قدر الإمكان أن يأخذوا بهذا التأسيس الذي وجدوه إلى مصاف العالمية، مضيفاً: أن علينا استحضار هذا النموذج، المائل بين جيلين أماننا الآن هما من يقودا الدولة في إطار من التناغم والانسجام والعمل الجاد والدؤوب.

الإستراتيجية لن تقدم الكثير من جهته قال الشاعر أحمد الحربي، في تصريحه لـ«اليمامة» حول الإستراتيجية

والعطاء، وفي إطار الحماسة والنضج الثقافي، حتى إذا ما عبرنا الجسر إلى الآخر، نعبّر ونحن ناضجون. وأضاف: نحن لا ينقصنا الإبداع والقدرات والقدرات، لكن أرهقتنا كثيراً تجاذبات وحوارات في متجزئات ومربعات فئوية أزعتنا وأشغلتنا لفترة طويلة، وربما خذلتنا، وربما أيضاً حجمت دورنا الثقافي. وعن إمكانية نقل هذه الرؤية من مستوى النظرية إلى التنفيذ، والآليات التي تلزم لتحقيق ذلك، ذهب السلمي إلى أن هذا النقل يمثل تحدياً أمام هذه الوزارة الفتية الجديدة، موضحاً أن ذلك يستدعي أولاً استقراء الواقع، بمن فيه وما فيه. وأشار السلمي إلى أهمية المجالية، واصفاً «القطع والفصل بين الأجيال»، بالإشكالية الكبيرة جداً. وقال: نحن أمة لنا مرتكزاتنا من أيام النبوة وما قبلها إلى عهدنا الزاخر، عهد المملكة العربية

عرس ثقافي

في هذا الصدد، يرى رئيس مجلس إدارة نادي جدة الأدبي الأستاذ الدكتور عبدالله السلمي، أن مجرد إعلان وزارة الثقافة عن رؤيتها وتوجهاتها في المرحلة المقبلة، بشرى خير، ولحظة انطلاق ليست على المستوى الرسمي فحسب، وإنما تشمل عقول المبدعين والأدباء والفنانين.

وقال الدكتور السلمي، في حديثه لـ«اليمامة»: إن إطلاق هذه الرؤية، هو كرنفال وعرس ثقافي انتظره المثقفون طويلاً بأن تكون وزارتهم التي كانت حلاً حقيقياً ماثلة وفق رؤية إستراتيجية، ووفق إدارة مستقلة.

وعن الركائز التي استندت إليها وزارة الثقافة مع إعلانها لرؤيتها وتوجهاتها، وبما يضمن تحقيقها لأهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، أكد السلمي: أنها ركائز ودعائم مهمة جداً، وقال: أتمنى فعلاً أن تكون منطلقاتنا محلية، أولاً لكوننا في بلادنا نحتاج إلى أن نصوغ ثقافتنا في إطار التشارك والتسامح والحوار والأداب



د. عبدالله السلمي: نحتاج إلى صياغة ثقافتنا في إطار التشارك والتسامح والحوار والعطاء

هنا يجب أن تواجه الصعوبة بمرونة وتقبل من خلال التخطيط السليم؛ لضمان سلامة التنفيذ، مع الاعتماد على تكريس الفعل الثقافي نمط حياة في مجتمعنا حتى يكون أقرب للإنسان العادي الذي هو عدة وعتاد كل فعل ثقافي قابل للانتشار الأفقي، والانتقال الرأسي عبر الأجيال.

رؤية لا تلي الطموح

من جهته، يعبر الدكتور يوسف حسن العارف، الشاعر والناقد والأديب وعضو الجمعية العمومية للنادي الأدبي بجدة، عن خيبة أمل بعد طول انتظار لبوادر فرح، بعد إعلان وزارة الثقافة عن رؤيتها وتوجهاتها في المرحلة المقبلة، موضحاً ذلك بقوله: «لقد شعرنا بالتحولات المتسارعة في فضاءاتنا الثقافية والاجتماعية منذ أعلنت رؤية المملكة ٢٠٣٠ وما تلتها من مبادرات، واستحداث هيئات ووزارات جديدة يغلب عليها الطابع الشبابي والتحديثي لتشكيل مجتمع حيوي يؤمن بالمعاصرة والتجديد والفاعلية».

وأضاف: «انتظرنا الرؤية والإستراتيجية الجديدة حتى جاءت وأعلنت، فأصبحت بصدمة الانتظار والمأل، حيث لم أجد فيها ما يلبي طموحي كأديب وشاعر وناقد، انتظرت المراكز الثقافية كبديل للأندية الأدبية وجمعيات الثقافة، فلم تكن. انتظرت بيت الشعر وقصور الثقافة، ولم تتكون. انتظرت الهيئة العامة للكتاب، فلم أسمع، ولعل ذلك في التخطيط والهيكلية المنتظرة المعلن عنها».

وقال العارف: «ما فهمته من الإستراتيجية المعلنة، أنها صدى مواز لما تقوم به هيئة الترفيه، وما تقوم به السياحة والتراث الوطني، وما تقوم به وزارة الإعلام»، متمنياً أن رابطة الأدباء والكتاب، ورابطة الشعراء، إحدى المبادرات الأهلية والمجتمعية، يسمح بها في القريب العاجل، ضمن أروقة وزارة الثقافة، وتحت مظلتها».



د. يوسف العارف: الإستراتيجية صدى مواز لما نقوم به هيئة الترفيه، والسياحة ووزارة الإعلام

خلالها الوجه الثقافي الأصيل لبلاد مترامية الأطراف كالمملكة العربية السعودية، وإظهار هويتها الثقافية بالشكل الملائم الذي يتفق مع لغة العصر المتسارعة حضارياً وفكرياً».

وتساءل الحربي: ألا يوجد من يتبرع ويفصل هذه الكيانات، ويلزم كلاً منها بمهامها المستقلة دون الدخول في مهام الجهة الأخرى؟ هل تفعل ذلك وزارة الثقافة من باب التخصص؟ أم أن كلاً من هذه الكيانات سيبقى يغني على ليلاه، وتضيق ليلى في خضم الفعاليات المبعثرة؟

ذاهباً إلى أن ما فهمه من الإستراتيجية المعلنة لا يقدم كثيراً على الصعيد الثقافي، وقال: «لعلي أكون مخطئاً، بل أتمنى أن أكون مخطئاً في قراءتي لإستراتيجية وزارة الثقافة».

الصعوبة في الاستمرار

أما الدكتورة هيفاء بنت عثمان فدا، مستشارة وكيلة جامعة أم القرى لشؤون الطالبات، فتري أنه من السهل مواجهة البداية، فيما يتعلق بنقل رؤية وزارة الثقافة من مستوى النظرية إلى التنفيذ، ولكن من الصعب الاعتياد عليها، موضحة ذلك بقولها: إن كل بداية سرعان ما تواجه صعوبة في الاستمرار والاعتياد، ومن



أحمد الحربي: ما فهمته من الخطة المعلنة لا يقدم الكثير.. وأتمنى أن أكون مخطئاً

الثقافية: «إن وزارة الثقافة زفت إستراتيجيتها التي انتظرناها طويلاً ودشنتها وسط احتفالات تم الإعداد لها مبكراً، ولكنها للأسف جاءت مخيبة للأمال ولم ترق للمطوحات، وربما أكون مستعجلاً في الحكم».

وأضاف: «هنا أتذكر ما قلته في أحد مقالاتي في يونيو ٢٠١٨م عن تداخل الثقافة في بلادنا بين وزارة الثقافة - والهيئة العامة للثقافة، والهيئة العامة للترفيه - ووكالة وزارة الإعلام للشؤون الثقافية التي ما زالت تمارس فعلها حتى اليوم - فضلاً عن هيئة السياحة والتراث الوطني، وما تقدمه من برامج ثقافية - فالحراك الترفيهي بمختلف ألوانه وأدواته وأشكاله يندرج تحت الثقافة العامة وكذلك الحراك السياحي، ومثلها السينما والمسرح والموسيقى والفنون بمختلف أشكالها وتفرعاتها، وما تقدمه الأندية الأدبية هو منتج ثقافي، وما تقوم به جمعية الثقافة والفنون أيضاً، ناهيك عن البرامج الأخرى التي تقدمها وزارة الحرس الوطني في برنامجها السنوي تحت شعار الجنادرية المهرجان الوطني للتراث والثقافة، كل هذا الحراك جميل ورائع لكنه مبعثر».

وأوضح الحربي أننا «في حاجة ماسة إلى من يللم هذا الشتات تحت مظلة واحدة لنبرز من



أصداء إعلان إستراتيجية وزارة الثقافة ومبادراتها آمال واقتراحات وتساؤلات .. و«عتب الدعوات» مستمر

وزارة الثقافة بشكل خاطف لا يروي ظمأ الحاضرين لما حضروا من أجله. أعتقد أن الشركة المنظمة ليست متخصصة في الثقافة، بل في الترفيه، مضيئاً أن كلمة أمير الثقافة بدر آل سعود، التي استهل بها الحفل حملت من التفاصيل أكثر مما تلاها من فقرات الحفل.

وأشار: لعل كلمة الأمير الضافية الوافية أنقذت الحفل من أن يكون مجرد حفل غنائي، وكان يمكن لأي منتقد أن يقول: في حفل إعلان الإستراتيجية، لم (تُعلن) فيه الإستراتيجية. واختتم علوان ملاحظاته كأحد الحضور المدعوين إلى الحفل: هناك أيضاً خلل في تنظيم المقاعد «لاحظت وجود أدباء كبار ومثقفين مخضرمين في المقاعد الخلفية، بينما نجوم السناج تشات يحتلون مقاعد الـ VIP»، وأوضح أن «الذي يعرف عقدة (الأنا المتضخمة) المتأصلة في المثقفين كان سيتجنب هذا الفعل حتماً».

نهضة ثقافية شاملة

من جانبه، رأى رئيس مجلس إدارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون د. عمر السيف @OmarAAlsaiif، أننا على مشارف نهضة ثقافية شاملة، «ترسخ فيها المملكة هويتها الحضارية الضاربة في جذر التاريخ، وتكشف تنوعها الثقافي، وتؤسس لحقبة تقود فيها المملكة الثقافة في المنطقة، وتطور أسلحتها الناعمة، وتحمي إرثها الحضاري».

ضرورة إكمال بنية التنظيمات

قال الباحث قاسم الرويس @QasemAIRuways أنه من واقع متابعة للمشهد الثقافي يمكن القول: إنه منذ إنشاء هيئة الثقافة ٢٠١٦م ثم إنشاء وزارة الثقافة ٢٠١٨م وهو يعيش حالة ركود وترقب، مضيئاً أنه: مع إعلان إستراتيجية الوزارة المباشرة «لا يتوقع انطلاقة رأسية سريعة

متابعة: بندر خليل

من منصة الرأي العالمي الأشهر «تويتر» استخلصت «اليمامة» هذه الأصداء من آراء المثقفين والأدباء والفنانين وغيرهم من المهتمين، حيال الإستراتيجية الوطنية للثقافة المعلنة في حفل أقامته الوزارة مساء ٢٧ مارس المنصرم، بمركز الملك عبد العزيز التاريخي بالرياض، بحضور وزراء ثقافة عرب ومسؤولين ومثقفين ودبلوماسيين، ووسائل الإعلام.

وفيما ساد التفاؤل غالبية الآراء المتفاعلة مع هذا الحدث، كان للتساؤلات والاقتراحات مجال واسع في تلك الردود، كما حضرت آراء معترضة وغير متفائلة على الجانب الآخر.

وهناك من ترك المتن وانشغل بالهامش في هذا الحدث، وتجسد ذلك في عتب كثير من المثقفين والأدباء تجاه عدم دعوتهم لحضور الحفل، في حالة تكاد ترقى إلى الظاهرة الثقافية في بلادنا يتزامن ظهورها مع كل فعالية أو مناسبة ثقافية، يستحيل بأي حال دعوة الجميع لحضورها، في الوقت الذي يرى البعض وجود خلل في معايير اختيار الضيوف وتوجيه الدعوات لحضور مثل هذه المناسبات والفعاليات.

كلمة الأمير بدر أنقذت الحفل

علق الروائي محمد حسن علوان @m_alwan على الحفل بهذه الملاحظات التي قال فيها:

«رؤية وزارة الثقافة وتوجهاتها التي تم تدشينها في حفل الليلة تبعث على التفاؤل وتبشر بمستقبل ثقافي باهر. ولكن تمنيت لو كان هناك تفصيل أعمق وأدق للرؤية بدلاً من عرضها كرؤوس أقلام فقط».

وقال: إن الشركة المنظمة للحفل جعلت ٩٠٪ من الحفل أوبريتاً غنائياً، بينما عرضت مبادرات ورؤية



سعد الهمراني



قاسم الرويس



محمد حسن علوان



د.عمر السيف

المناطق به لخدمة المجتمع المدني والرفع من مستواه المعرفي والثقافي من خلال إيصال المعلومات الصحيحة والحديثة وتلمس احتياجات الأتية».

ظاهرة عتب «الدعوات».. مستمرة

وفي باب العتب على عدم توجيه دعوة لحضور حفل الإستراتيجية الوطنية للثقافة تطرح الشاعرة: هدى الدغفق @hh22d هذه التساؤلات:

- ترى من اختار الأسماء التي وجهت إليها الدعوات لحضور إطلاق الإستراتيجية؟
- ما المعايير التي اختير المدعوون على أساسها؟
- هل ذلك المخول بالدعوات إعلامي أم مثقف؟
- لماذا انحازت الدعوات إلى طرف فئة دون الأخرى؟
- ما دور المثقف الحقيقي في تلك الإستراتيجية؟

فيما اقترحت الكاتبة ليلى الأحيدب @laila_al_ohaidb لإيقاف هذا الجدل المتواصل بأن يلتقي الوزير بالمتقنين والمثقفات بدعوات عامة لا خاصة ويسمع منهم ويرد على تساؤلاتهم، وقالت: اجعلوا الدعوة عامة كي يسقط عنكم عبء السؤال والعتب، اجعلوا الدعوة عامة كي لا يلوم المثقف إلا نفسه في عدم المشاركة!

أما الإعلامي عبدالعزيز فهد العيد @abufahadaleid فقد حظيت تغريدته في هذا الخصوص بانتشار وتعاطف واسعين من قبل المغردين السعوديين، والتي قال فيها:

«وطني يعرفني، ولكن الشركة المكلفة بحفل إعلان الإستراتيجية الثقافية لا تعرفني! لذا لم أحضر؟!». لكن الشاعر: سعد الهمراني @alhamazani_s علق على هذه الظاهرة بقوله: «انقسم المثقفون والمثقفات إلى فسطاطين»:

فسطاط الذين دعوا إلى حفل الافتتاح وفسطاط الذين لم يدعوا!.

مؤكداً: «لا أقول عنهم جميعاً إنهم يكثرون عند الطمع ويقلون عند الفرع لكني أعلم أن المثقف بما ينتجه ويفكر فيه لا بالدعوات وملء البطون!».

تعوض الوقت الضائع إلا باكتمال بنية التنظيمات وهيكله القطاعات فلعلها لا تتأخر».

أول الخطوات الصحيحة

من جهته يرى الروائي عواض شاهر @awadhosaimi أنه يمكن للمراقب المحايد أن يقرأ إستراتيجية وزارة الثقافة من منظور ما سيحدث على أرض الواقع من ترجمة للرؤية الثقافية. مؤكداً أن الحكم حينئذ سيكون مبنياً على النتائج وآليات التنفيذ، «أما من لا يهتم بتفاصيل ما بعد التدشين فسينظر إلى إعلان الإستراتيجية على أنه أول خطوة نُفذت بشكل صحيح».

نتظر التفاصيل.. وشكراً ٢٠٣٠

ذهبت الكاتبة تغريد الطاسان @tagheed_it إلى أن عناوين إستراتيجية وزارة الثقافة تبشر بالخير. وأضافت: نحتاج إلى معرفة التفاصيل لنفرح بثقافتنا أكثر. وقالت الطاسان: متى ما كانت رؤيتنا ثقافتنا واستطعنا أن نجعل هويتنا ثقافتنا حينها سنضمن منتجات ثقافية تفاعلية ذات أثر ومعنى في كل اتجاه.. «شكراً ل رؤية السعودية ٢٠٣٠ التي منحت كل شيء حقه من رؤى وأحلام».

ماذا عن الأندية الأدبية؟

بينما تساءلت الكاتبة ليلى إبراهيم الأحيدب @laila_al_ohaidb: «ما هو وضع الأندية الأدبية الآن؟ وما هو وضع أعضاء مجالس الإدارات التي خاضت الانتخابات وترشحت؟». وأضافت: هل بيوت الثقافة الواردة في رؤوس أقلام الإستراتيجية -هي ما كنا نسمع عنه كمراكز ثقافية؟ واستطردت الأحيدب في تساؤلاتها: وما هو وضع جوائز الوزارة؟ هل ستظل عشوائية وغير معلنة ومبهما؟

تنمية الموارد البشرية في المكتبات

وعن مبادرة تطوير المكتبات العامة، فقد رأى د. طارق الشليل @tsholeil، «أن من الضروري التركيز على تنمية الموارد البشرية للعاملين في هذا القطاع ليقوم بدوره

٧ مكونات مؤسسية مقترحة لتحقيق أهداف الإستراتيجية الثقافية

رابعاً: إنشاء الهيئة السعودية العامة للكتاب، بوصفها مؤسسة ثقافية تهتم بالكتاب من أجل تقريب المسافة بين الكتاب والقارئ وبين السعودية ودول العالم بما يقدم وجه السعودية الحقيقي إلى العالم ويعكس قيمتها الدينية والتاريخية والسياسية والأدبية والاقتصادية من خلال الكتاب الورقي والكتاب الرقمي فالكتاب وعاء الثقافة وميدان الفكر والعلم والمعرفة، ورفدها بمطبعة حديثة تتولى طباعة ونشر وتسويق الكتاب السعودي داخل السعودية وخارجها.

خامساً: إنشاء اتحاد الكتاب السعوديين، ونعني بالكتاب: كل من يمارس مهنة الكتابة بمستوى فني مقبول تأليفاً أو ترجمة في مجالات: الفلسفة، أو الشعر، أو القصة، أو المسرح، أو النقد، وله كتاب واحد مطبوع على الأقل. وذلك على غرار النظام الخاص بالاتحادات الرياضية في السعودية المقر منذ عام ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م وهو نظام متكامل من الممكن سحبه بالكامل من ميدان الاتحادات الرياضية إلى ميدان اتحاد الكتاب بأن نستبدل بمفردة الرياضي مفردة الكتاب، وقد صدر النظام الخاص بالاتحادات الرياضية في المملكة العربية السعودية بالقرار رقم ٢٢٦ / تاريخ ١٣ / ٩ / ١٤٠٧هـ بالموافقة على النظام الأساسي للاتحادات الرياضية... وتنص المادة الأولى: أن الاتحاد الرياضي لكل لعبة أو نشاط له علاقة بالرياضة يعتبر هيئة رياضية ذات شخصية اعتبارية تساعدها الدولة على تحقيق أهدافها مالياً. وتنص المادة الثانية على أن: يتكون الاتحاد الرياضي لكل لعبة أو نشاط رياضي من الأندية والأجهزة والمؤسسات التي لها نشاط ملموس في لعبة أو نشاط الاتحاد.. إلخ، فالاتحادات الرياضية أبرزت صورة ووجه المملكة المشرق وعرفت العالم بالمستوى الرياضي للسعودية، وقد كان من المفيد أن يرافق نظام الاتحادات الرياضية نظام للاتحادات الثقافية (كتاب) ليسهم إلى جانب نظيره الرياضي في إبراز الوجه الثقافي المشرق للسعودية. وهذا يتطلب عدة أمور أهمها تكوين الجمعيات، والجمعية هي: مجموعة من الكتاب الأعضاء في الاتحاد الذين يمارسون نشاطهم في مجالات فكرية واحدة أو متقاربة. ولكل عضو في الاتحاد الحق في الانتساب إلى أي من الجمعيات الستة التالية التي يرى أنها أكثر ملاءمة لممارسة نشاطه كعضو في الاتحاد وهي: جمعية الفلسفة، جمعية الشعر، جمعية القصة والرواية، جمعية المسرح، جمعية النقد الأدبي، جمعية الفيلم وصناعة الدراما، الجمعية التاريخية... إلخ.

سادساً: تأسيس صندوق التنمية الثقافية على غرار صناديق التنميات الأخرى العقارية والزراعية والصناعية فبناء الساكن لا يقل أهمية عن بناء المساكن. سابعاً: تمكين القطاع الخاص من إنشاء مشاريعه الثقافية.

تنص المادة التاسعة والعشرون من النظام الأساسي للحكم على أن ترعى الدولة العلوم والآداب والثقافة وتعنى بتشجيع البحث العلمي وتصور التراث الإسلامي والعربي وتسهم في الحضارة العربية والإسلامية والإنسانية، وجاءت رؤية ٢٠٣٠ مؤكدة على ذلك، فأنشأ خادم الحرمين - حفظه الله- وزارة الثقافة في عام ٢٠١٨م ولهذا الحدث دلالة واضحة تتمثل في الشعور بأهمية الفكر الثقافي المؤسسي (الموجه)، وقد أعلنت وزارة الثقافة إستراتيجيتها في ٢٧ مارس ٢٠١٩م، التي تقوم على ثلاثة مرتكزات هي: تكريس الثقافة بوصفها نمط حياة، والثقافة بوصفها اقتصاد، والثقافة بوصفها معرزة مكانة المملكة دولياً، ولتحقيق مرتكزات الإستراتيجية الثقافية السعودية، فلا بد من إيجاد مجموعة من المكونات المؤسسية مثل:

أولاً: المجلس الثقافي الأعلى، الذي يختص برسم الخطوط العريضة للسياسة الثقافية في السعودية بصيغة مشابهة لصيغة المجلس الاقتصادي الأعلى القائم حالياً مع مراعاة الفروق بين الثقافة والاقتصاد في المحتوى والمكونات والوزارات والمؤسسات المشرفة على عمليات التخطيط والإشراف والتنفيذ.

ثانياً: هيكل القطاعات الثقافية القائمة، مثل نقل الملحقيات الثقافية في سفاراتنا في الخارج من وزارة التعليم إلى وزارة الثقافة، حيث تمثل الملحقيات الثقافية في السفارات السعودية الأذرع التنفيذية للسياسة الثقافية السعودية، فدور التنمية الثقافية في السعودية وفعالها لا ينحصران في الداخل فحسب، وإذا ظننا ذلك فستكون نظرتنا إلى الثقافة والواقع محدودة، إن صورة الوطن والمواطن تحتاج إلى تصحيح في أذهان معظم شعوب العالم خصوصاً بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر. فالملحقيات الثقافية برعاية وزارة التعليم تقوم حالياً برعاية الدارسين السعوديين في الخارج وعملها القائم حالياً أكاديمي صرف يشبه إلى حد كبير عمل عمادات القبول والتسجيل في الجامعات، وليس عملاً ثقافياً بالمعنى الإجرائي للثقافة بوصفها فعلاً موجهاً. ومثل نقل هيئة الثقافة وهيئة الترفيه إلى مظلة وزارة الثقافة. ودمج الأندية الأدبية وجمعيات الثقافة والفنون في صيغة مراكز ثقافية، وضم المكتبات العامة إلى وزارة الثقافة، وانفتاح وزارة الثقافة على وزارة الأوقاف السعودية عبر إدارة المساجد لإبرام مذكرة شراكة وتعاون بينهما تستغل من خلالها وزارة الثقافة الفضاءات الكثيرة المتاحة في المساجد في السعودية لإنشاء مكتبات هادفة تعزز قيم القراءة وتوفر المعرفة لأفراد المجتمع كافة.

ثالثاً: إنشاء البنية التحتية للثقافة، عبر تشييد المقرات اللازمة لممارسة الأنشطة الثقافية المختلفة وتزويدها بكل ما تحتاج إليه من وسائل تكنولوجية مساعدة. مثل دور العرض المسرحي والسينمائي والمتاحف وغيرها.



أ. د. محمد بن
سالم الصفراني

شموح
المسير

وحيد الغامدي

#ثقافتنا_ هويتنا

الهوية المستحدثة انقلبت على كل جماليات وإنسانية وبراءة الهوية الأصيلة. الهوية المستحدثة أنتجت أجيالاً غير مهياة للتعايش والتسامح وغير قابلة للاندماج مع الحياة والعالم. الهوية المستحدثة أنتجت أخلاقيات لم تعرفها تربة هذه الأرض. الهوية المستحدثة شوّشت العلاقات بين الجنسين وبين الإخوة في البيت الواحد. لقد آن لكل ذلك الدمار المعنوي أن ينتهي.

إن كل فعل ثقافي اليوم يجب أن يصب في استعادة تلك الهوية وانتزاع معناها الوجداني الخالد من براثن ذلك التزييف، وإعادتها سيرتها الأولى. الهوية هي صورة وعي وثقافة كل من يعيش فوق هذه الأرض بمختلف تنوعاتهم وانتماءاتهم، وليس لطيف واحد أن يلغي باقي الأطياف.

أعود إلى المأمول من وزارة الثقافة لأؤكد أن إعلان ذلك التنوع هو مبعث تفاؤل بوعي وعمق القائمين على المجال الثقافي في الوزارة، ولكن أمام الوزارة أيضاً الكثير من الملفات العالقة تاريخياً في الشأن الثقافي، ومن أهمها ملف الفاعلين في المجال الثقافي أنفسهم، فهناك الكثير من الممارسات التي لا تمت للمعنى الثقافي بصلة. وأعتقد أن مجلة الإمامة في عدها السابق قد تحدثت مشكورة بما يكفي حول هذا الموضوع ولا حاجة إلى الإضافة في هذا الشأن.

وأخيراً.. كلمة للمثقفين والأدباء أنفسهم: إن التهميش الذي يشعر أكثرنا به لا يفترض بنا أن نظل نلعن الواقع، بل يفترض أن يجعلنا نعمل في هذا الحقل من أجل معنى الثقافة نفسه ومن أجل الإنسان ومن أجل إثراء المشهد الثقافي في المملكة بما يعطي الصورة الحسنة لها في هذا الحقل، وكل شيء سوف يتغير مع الزمن، فلا حاجة لنشر السلبية والإحباط، وكل شيء سيصحح. أين كنا وأين أصبحنا؟ فقط في وقت وجيز!

كان إعلان وزارة الثقافة الأسبوع الماضي حافلاً بالأمل والتفاؤل نحو تدشين زمنٍ ثقافي واعد. ذلك التنوع الذي أعلنته الوزارة في القطاعات التي ستباشر الاهتمام بها، والذي سيشمل الأزياء والطهي والحرف اليدوية والثروة الطبيعية وغيرها، والتي تشكل العمق الثقافي لأي هوية، كان كل ذلك مبعث أمل في قيام حراك ثقافي فاعل وعميق. هذا هو المعنى الحقيقي للثقافة، وهذه هي ثقافة أي أمة، وهي الموجهة لها نحو المستقبل أو نحو الانقراض، بحسب فعالية مقوماتها في الاندماج مع الحياة أو رفضها. وبالتالي تراكم مختلف العناصر إما التي تبني أو التي تهدم.

ثقافتنا هويتنا:

كان لهذا العنوان الجميل صدى إيجابي عند كل من يحترق غيرته على تشوش معنى الهوية وانحراف ذلك المعنى إلى مجموعة قيم مستحدثة منذ عدة عقود فقط، متجاهلاً إرثاً عريقاً وضارباً في جذور الزمن من تاريخ ونكهة هذه الأرض ولونها وساحتها.

كلمة (الهوية) تُطلق في الفضاء العام ويراد منها غير معناها الذي تم مسخه وتشويهه زمنياً طويلاً لخدمة أجندات حزبية ضيقة. واليوم أن الأوان أن تستعيد هذه الكلمة مكانتها في الوجدان الجمعي، وخصوصاً الوجدان الموجه بوجع الهوية والقيم الأصيلة.. القيم التي عجنت إنسان هذه الأرض وجعلته يحمل أخلاقيات استثنائية، قبل أن يتم العبث بعقله واهتماماته (هويته)، لينقلب لاحقاً إلى إنسان يعارض استضافة شخص ما لأنه مختلف عنه مذهباً أو ديناً أو تفكيراً، منقلباً بذلك على أخلاقيات أجداده الذين كانوا لا يسألون الضيف عن اسمه؛ مخافة أن يقصروا في حق ضيافته بما يجب. هذا هو المسخ الذي حصل للهوية، وأن تلك الهوية أن تعود براقاً ونباضة في الوجدان كايقونة انتماء.

مجموعات قراءة نسائية ومناقشة الكتاب..

مبادرة

ليل الرياض تضيئه القارئات

اليمامة / خاص

في البداية لم يكن يتجاوز عدد العضوات ١٤-١٥ عضوة تقريباً ولكن تدريجياً ازدادت طلبات الرغبة في الانضمام إلى أن وصل عدد العضوات الآن ما يقارب الـ ٤٠ عضوة، هكذا تحدثت مؤسسة ملتقى الحكايا المخرجة المعروفة

هناء العمير

وتضيف العمير قائلة «منذ ٦ سنوات، حيث كنت عضوة في عدة نوادٍ للكتاب لقراءة الكتب العربية والأجنبية على مدى سنوات، ولأن متعة مناقشة الكتاب ضمن مجموعة لا تعادلها متعة، فقد قررت مع بداية عام ٢٠١٣م أن أبدأ العام بسؤال الصديقات القريبات من تود الانضمام لمجموعة قراءة؟، وعقدت اجتماعاً أولياً في شهر يناير مع من أبدين استعدادهن للانضمام، ووضعنا قواعد أساسية منها أنه لقاء شهري، وكان مقر اللقاء مؤسسة «هن» للصديقة هالة الزير وحددنا أول ثلاثاء كل شهر ميلادي وكذلك نوعية الكتب ومن يختارها. وعن فكرة الملتقى وبداية تأسيسه وعن كيفية انتقاء الكتب، تقول «العمير: اللجنة التنظيمية تطرح مجموعة من الكتب - في الغالب روايات - بحيث تكون روايات لكاتب أو كاتبة معروفة على المستوى الأدبي أو أن يكون الكتاب قد حاز على إعجاب نقدي واسع. وإذا حصل اسم الكتاب على تصويت الأغلبية يدرج في القائمة وغالباً نحصر

المجموعة ناقشت
حوالي ٥٤ كتاباً؛ وكل
عضوة تدفع قيمة
كتبها



أسماء العمير

هالة الزير

د. شهيرة التركماني

ما يجدر قراءته، وكل عضوة تدفع قيمة كتبها، وغالباً الكتب التي تتم قراءتها يتم اختيارها من الأكثر مبيعاً، أو كتب فازت بجوائز محلية أو دولية، أو مرشحة من قبل عضوة، وأحياناً تتم استضافة الكاتب من خلال تطبيق skype, face time وكنوع من التغيير في قراءة كتاب دعونا نتفلسف، كل عضوة تقمصت شخصية فيلسوف وتحدثت عنه، والمجموعة لا تشترط أي شروط للانضمام سوى أن تكون هناك رغبة وشغف في القراءة.

نادي أصدقاء القراءة للفتيات بالرياض بدأ من خلال حساب في تويتر، ونشأت الفكرة من المتابعات عام ٢٠١٥ ووصل العدد إلى ٣٠ عضوة حتى الآن ويزداد أو يقل حسب مواسم الامتحانات والإجازات، وشروط للانضمام أن تكون العضوة مطلعة وملتزمة إلى حد ما بالحضور ولديها الإلمام الثقافي وامتلاك مهارات الحديث مع الآخرين والعلاقات العامة. ولقاءات النادي مختلفة فيوماً أمسية شعرية أو استضافة شاعرة، ومرة أخرى مناقشة كتاب متعدد المحاور أو نقد ورشة تدريبية، وعند مناقشة الكتاب نفضل أن يكون الجميع على اطلاع عليه ويمكن حضور من لم يطلع للاستماع، ولقاءات النادي شهرية وكل موسم يتعاون النادي مع جهة معين لاقامة فعالياتهم وهذا الموسم تتعاون معهم مؤسسة وقف ينباع الحنان.

القائمة قبل معرض الرياض للكتاب ليتسنى للجميع شراء القائمة المعدة للسنة الجديدة، كما ندفع مبلغاً رمزياً سنوياً لأي احتياجات طارئة للملتقى، وفي يوم اللقاء تخصص نصف ساعة لمن اقترحت الكتاب للحديث عنه ثم تبدأ المجموعة بمناقشته وتحليله. وإذا كان متاحاً للمجموعة فهي تستضيف الكاتبة إذا كانت من المنطقة نفسها. وتضيف هناء العمير، أنه تم للآن مناقشة ٥٤ كتاباً تقريباً وما زلنا مستمرين وشغوفين بتجربتنا.

طبيبة العيون شهيرة تركماني وصديقة دراستها الأولى منى قباني ظل هاجس إنشاء مجموعة قراءة يلاحقهما منذ سنوات الدراسة ولكن انشغال الفترة الأولى من حياتهما بالدراسة والتخصص وتكوين الأسرة أجل الأمر حتى عام ٢٠٠٥ وبدأت الصديقتان تخصصان وقتاً منفرداً بينهما للقراءة لا تتنازلان عنه، ثم بدأت بتوجيه دعوات فقط للحضور والاستماع لمناقشة الكتاب، وهكذا اتسعت الدائرة التي وضع لها إطار معين يبدأ من اختيار وتوفير الكتب وتحديد الوقت الذي لا يمكن تغييره أو الحياد عنه وفي حال غياب أحدهما يستمر بوجود الأخرى وما زالت مجموعة «صفحات مستمرة باللقاء منذ أن تكونت وعدد الأعضاء يزداد حتى وصل تقريباً ٤٥ ولا تزال هناك طلبات انضمام، وفي اللقاء يحضر على الأقل ٣٠ - ٣٥ سيدة، والمؤسسات ملتزمات بتوفير

شتيوي الغيثي يحاور د. محمد الشنطي: تداخل الدعوى والإبداعي والفكري في صراع الحداثة والتقليد



به طالباً في قاعة الدرس متفتح المواهب وهو الذي قادني إلى النشر في اليمامة التي كان محرراً فيها، وقد كنت في رحلتي من الرياض إلى الأحساء في صحبة الأستاذ الناقد والإعلامي المرموق محمد رضا نصر الله، وكان لجريدة اليوم وملحقها المربرد دوراً مهماً في تغطية النشاطات الثقافية في المملكة في الوقت الذي كان فيه الشاعر الناقد علي الدميني، وهو أحد مؤسسي الحركة النقدية والشعرية الحديثة في المملكة محرراً ثقافياً فيها، وأذكر أنها قامت بنشر القراءة النقدية كاملة، وقد ذكرني الناقد الكبير الدكتور سعد البازعي الذي كان لي شرف اللقاء به في نادي المدينة المنورة الثقافي من وقت قريب كيف كنا ضمن فريق عمل من النقاد الذين ينتقلون من مكان إلى آخر في مصاحبة الأمسيات الشعرية والقصصية واللقاء المحاضرات في حقبة الحراك الثقافي في تلك الفترة، تتناثر الذكريات عن ذلك الزمن الجميل، ولا يشعل تفكيري الآن سوى كيف يمكن أن أسهم بشكل فعال في الحركة النقدية بعد أن حفلت المؤسسات الأكاديمية والثقافية بالكثير من النقاد والأدباء المتميزين الذين اكتظت بهم الأمسيات والملتقيات والأندية والمؤتمرات والجامعات والصحف والدوريات، وأنتجوا كمّاً هائلاً من الأبحاث والكتب والأوراق بحيث أصبح ما قدمته لا يزيد عن قطرة في بحر محيط من هذا الحصاد

□ لأكثر من ٤٠ عاماً كنت تعيش معنا في السعودية وألفت عن أدبها ونقدها..
أبا صالح: لو التفت إلى الخلف ما أكثر ما تفكر فيه الآن؟

- لأكثر من أربعين عاماً مضت كانت الظروف مختلفة تماماً، حينما أعود بذاكرتي إلى الوراء إلى عام ١٣٨٨ هجري ١٩٦٨م يتداعى إلى ذهني كيف كانت تصلنا الصحف بعد يوم أو يومين من صدورها، وكانت المدينة والرياض من الصحف اليومية المتاحة آنذاك، ولم أكن أستطيع الحصول عليهما إلا بعد لأي، وليس بالانتظام المطلوب، وكانت تجاربي الأولى في النشر في جريدة الرياض حينما قرأت مقالة للأستاذ الدكتور أحمد الضبيب عن اللغة العربية واللهجات فيما أذكر، وكان الأستاذان عبد الله الماجد ومحمد نصر الله مشرفين على الصفحة الثقافية، ثم كانت الصفحة الأدبية في جريدة المدينة وكان يشرف عليها في ذلك الوقت الدكتور سمير سرحان الذي أصبح رئيساً لهيئة الكتاب فيما بعد، وكانت قضية الشعر الحر مطروحة بقوة فأسهمت في الحوار حولها، ثم كانت الدعوة التي وجهت لي من الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون - فرع الأحساء - لحضور أمسية الشاعر الكبير أحمد الصالح (مسافر) ناقداً لهذه الأمسية، وكان ذلك عن طريق الشاعر المبدع عبد الله الصيخان الذي كان لي شرف اللقاء

متابعة المحرر الثقافي

يعرفان بعضهما جيداً لذلك لديهما شيء مختلف، يريد أحدهما أن يسأل الآخر عنه، أو أن يكتب عن أحد أعماله وهنا نفتح النوافذ لهما في إطلاقات خاصة تشرع منها الأخيلة لتأملات جديدة..
أحاديث صادقة منبعها قلبان يتوشحان البياض لتلخص للقراء حكاية علاقة إنسانية.
هنا حوار قلبين.. مساحة حرة خارج سلطة المحرر

الثّر: ومع هذا ما زلت ألقى وفاء كريماً من إخواني وزملائي وتلاميذي على ضآلة حصادي وتواضع جهدي.

□ **شهادتك عن الأدب أو النقد السعودي ليست غيرك كونك كتبت عنه وعشت معه.. ما هي برأيك أكثر ما يميز الأدب والنقد السعودي؟**

- سؤال الإجابة عنه تقتضي مؤلفات وكتباً، بلا أدنى مجاملة، لقد أصبحت المملكة حاضرة مركزية من أبرز الحواضر الثقافية والأدبية في المملكة، بحيث لا أستطيع الوفاء بحقها: لقد فتحت الأبواب على مصاريعها للثقافة عبر عديد من المنابر التي اتسعت لكل المثقفين والمبدعين من الشعراء وكتاب السرد والدراما والمقالة والمواد والنصوص من المملكة، وهم بحمد الله كثرة كاثرة من داخل المملكة ومن خارجها، وتقع العين على كوكبة وافرة العطاء كبيرة العدد من المبدعين والنقاد؛ وإذا نظرت إلى ما ينشر من شعر متميز قلت: إن هذه البلاد بلاد الشعر التي استعادت مجد الشعر العربي في ذروة عصور ازدهاره، وإذا نظرت إلى ما ينشر من روايات وقصص قصيرة وقصيرة جداً قلت هذا موطن السرد بلا منازع، وحديث ولا حرج فيما يتعلق بمختلف أناس الأدب وفنون القول؛ ولا يظنُّ أحد أنني أتملق أحداً في هذه الشهادة التي أدلى بها بحكم معاصرتي لأجيال من الأدباء والمثقفين؛ فليس ذلك من شيمي؛ بل هو من خوارم المروءة التي أربأ بنفسي من التردّي في وهادها.

□ **يعج عالمنا العربي بعدد كبير من الآراء النقدية دون أن يكون لنا نظرية نقدية خاصة.. كيف تنظر إلى ذلك؟**

- نحن في عصر انهيار النظريات وتلاشي المركزية لمصلحة مركزية واحدة يرى أصحابها أنها نهاية التاريخ والإنسان الأخير كما يقول فوكوياما بعد حسم صراع الحضارات لمصلحة حضارة واحدة، فوفقاً لهنتجتون صاحب كتاب (صراع الحضارات وإعادة تشكيل النظام العالمي) أو صدام الحضارات كما ترجمها البعض الذي صدر عام ١٩٩٣ وكانت رداً على كتاب نهاية التاريخ والإنسان الأخير لفوكوياما وهو تلميذه، ومفاد أطروحته أن الصراع بعد انتهاء الحرب الباردة سيكون بين الثقافات ولبس بين دول قومية وسياساتها واقتصادها؛ في حين رأى فوكوياما أن الديمقراطية مناط الانتصار النهائي،

بدأت النشر في جريدة الرياض تعليقا على مقالة الدكتور الضبيب عن اللغة العربية



حيث ستسود القيم الليبرالية، وبالتالي يتم حسم المعركة الثقافية والحضارية.

وفي ظل مرحلة ما بعد الحداثة، حيث انهيار المؤسسة وتأجيل المعنى وتعويمه على يد التفكيكيين وأضرابهم فإن الحديث عن نظرية عربية في النقد أمراً بالغ الصعوبة، ولعل الذي يمكن أن ينتهي إليه الأمر تحليل الخطاب بألياته الإجرائية واعتباره المحور الذي تدور حوله المدارس النقدية كافة، ويمثّل القاسم المشترك لمختلف المناهج النقدية، ويبقى التأويل مناط الخصوصية ومرجعيته (ثقافة التلقي) التي من شأنها أن تحدد أفق التأويل وإنتاج المعنى وهو ما تحدده خصوصية الهوية الثقافية لكل شعب من الشعوب. بالتالي تبدو المسألة وقد آلت إلى الحل.

□ **أبا صالح: عاصرت فترة صراع الحداثة والأسلمة أو التقليد أيام الثمانينيات في السعودية لكنك لم تتخرط بذلك الصراع.. ما رأيك بتلك المرحلة بعد كل هذه السنوات؟**

- لقد شهدت تلك المرحلة مخاضاً اشتدّ فيه الطلق الثقافي، وكان من الطبيعي أن يحدث شيء من النزف الذي تمثّل في حدة اللهجة وفورة الحماس، فمن غيرة على التراث لدى فريق من الذين كانت تدفعهم حمية ما عرف آنذاك (بالصحوة) فأخذ يتلمس ثغرات في خطاب الحداثة المشوب بالتوتر والحدة لدى بعض دعااتها ليبنى عليها مسوغات إنكاره لها وحملته عليها، وقد اشتط بعض الغلاة من الطرفين في طرح المفاهيم ورايكاية التوجه فكانت المدافعة شديدة بالغة الحدة، فضلاً عن أن الملابس التاريخية التي رافقها حراك نشط في البنية الاجتماعية أحدث شقوقاً وتصدمات في لغة الخطاب النقدي، فتداخلت المفاهيم واختلطت الأوراق بين ما هو دعوي وإبداعي وفكري؛ من هنا كان التوتر الذي ساد الخطاب الثقافي؛ وكانت مساحة الحرية كافية لأن يتمترس كل فريق خلف موقفه؛ وآلت الأمور التي سارت في مجراها الطبيعي إلى فضاء إبداعي ونقدي يتسع للجميع فتمخضت هذه المرحلة عن نتاج سردي ثري متعدد الألوان والأشكال وتعايش بين الحداثي والتقليدي في الشعر وساد لون من أبلوان التسامح في تقبل القديم والجديد لتعدد منابر الخطاب والنشر وانتشار الأندية والمؤسسات

الثقافية والأكاديمية وتدفقت مياه كثيرة تحت الجسر وأشرق الإبداع والنقد والفكر.

□ **من فلسطين إلى الأردن إلى تبوك ثم حائل وأخيراً في المدينة.. كيف تنظر الآن إلى المدينة العربية بعد كل هذا التطواف وهل سنجد لك سيرة ذاتية تغطي مراحل حياتك أو شهادات ثقافية عن كل مرحلة؟**

- بدأت بالحصول على الثانوية من معهد رابطة الجامعيين بمدينة خليل الرحمن عام ١٩٦٤ ثم سافرت للدراسة في جامعة القاهرة أنا والصديق الشاعر عز الدين المناصرة الذي قبل في دار العلوم وأما أنا فقبلت في كلية الآداب، ثم تخرجت في قسم اللغة العربية وأداها في جامعة القاهرة صيف عام ١٩٦٨ وتعاقدت مع وزارة المعارف السعودية حين كان معالي الأستاذ حسن آل الشيخ - رحمه الله- وزيراً للمعارف، وعملت مدرساً في ثانوية تبوك إلى عام ١٩٨١ ما يقرب من ثلاثة عشر عاماً واستقلت للتفرغ لدراسة الدكتوراه التي حصلت عليها عام ١٩٨٢ ثم تعاقدت للعمل في الكلية المتوسطة التي تحولت إلى كلية جامعية باسم كلية المعلمين ثم انضمت إلى جامعة حائل، وعملت في الجامعة العربية المفتوحة في حائل وفي كلية المجتمع التابعة لجامعة الملك فهد بالدمام ولبثت في حائل الكرم والجود ثلاثة وعشرين عاماً هي أخصب سنوات العمر، وغادرت إلى عمان لأعمل في جامعة جداراً للدراسات العليا أستاذاً للأدب والنقد ثم عميداً للدراسات الأدبية ثم عميداً للبحث العلمي والدراسات العليا للأدب واللغات، وفي عام ٢٠١٤ جئت أستاذاً زائراً في قسم الأدب والبلاغة في كلية اللغة العربية وما زلت.

وفيما يتعلق بالمدينة العربية فإنه لم يتغير طابعها الشعبي كثيراً، فما زالت تحتفظ ببعض السمات الموروثة من مدينة الطوائف الحرفية التي كانت في العهود السابقة، ففي أغلب المدن العربية مازالت هناك أسواق شعبية ذات طابع تراثي، ومازالت أحيائها القديمة تحتفظ بهيكلها المعماري المعروف: الشوارع الضيقة والأزقة المسقوفة في بعض الأحيان، ولكن الأحياء الجديدة ذات طابع عصري على الطراز الأوروبي، الأحياء المنظمة بمرافقها الحديثة وشققها السكنية وداراتها الواسعة المستقلة التي غالباً ما تكون في أحياء خاصة، وما زال التوزيع الداخلي للشقق والبيوت يراعي التقاليد الاجتماعية التي

المملكة من أبرز الحواضر الثقافية والأدبية في العالم العربي

فاصلة منقوطة

هي الأكرم
من هو

علي الشدوي

كثيرة هي الشخصيات العربية التي جمعت بين الكرم والشعر، لكن ما يميز حاتم الطائي هو أن شعره يشبه جوده (ابن الأعرابي) وهذا أمر نادر؛ فالشعر كلام والوجود فعل، ونادراً ما يُترجم الشعر إلى فعل فوظيفة الشعر في الغالب آنذاك وظيفة إعلامية لشخص أو عائلة أو قبيلة. لكن الطائي لا يشبه أحداً، فشعره يترجمه إلى فعل كي يصدق فعله شعره أو العكس. وحكايته مع ثلاثة الشعراء شائعة؛ حين قسم إبله بينهم فأصاب كل واحد منهم تسعة وتسعين بعيراً.

لكننا حين نعود إلى أسرة حاتم الطائي تصادفنا مفاجآت عديدة. أولى المفاجآت في هذه الأسرة العربية هي أن الكرم يتركز في النساء فأمه عتبة بنت ربيعة «من أسخى الناس وأقراهم للضيف» وابنته سفانة بنت حاتم من أجود نساء العرب حتى أن حاتم نفسه خيرها بين أن تعطي ويمسك هو أو أن يعطي وتمسك هي فمن وجهة نظره «أن القرينين إذا اجتمعا في المال أتلفاه».

المفاجأة الثانية هي أن أخواله (والعرب تعزز بخؤولتها اعتزازها بأبائها) بخلاء، وقد لاموا أختهم (أم حاتم) على كرمها وإتلافها المال، ثم نصحوها، وحينما عجزوا حجروا عليها ومنعوها مالا ومكثوا مدة لا يدفعون إليها منه شيئاً. ثم اطمأنوا إلى أنها ثابت إلى رشدها فأعطوها قطيعاً من الإبل فأهدته إلى امرأة من هوازن وفدت إليها، وعلى إثر هذه الحادثة قالت شعراً تعاتب فيه إختها على لومهم لها، وتطلب منهم أن يتركوها وشأنها فما تفعله طبع فيها فكيف تتخلى عنه.

المفاجأة الثالثة أن أبا حاتم بخيل غاية في البخل، دائماً ما اعترض على كرم ابنه حتى أنه قاطعه. أكثر من هذا رفض أن يسكن معه فابتعد بأهله وترك حاتم وحيداً، ويعيد الأصبهاني هذا الموقف من كرم حاتم إلى أنه جده، وليس أباه، ويبرر ذلك بأن أبا حاتم توفي وما يزال حاتم صغيراً.

لن أدقق في صحة الخبر (هل هو أبوه أم جده) ما يهمني هنا هو أن حاتم من سلالة أنثى كريمة وذكر بخيل ومن رحم هذه الأنثى خرج حاتم ثاني ثلاثة يضرب بهم المثل في الجود والكرم من العرب، وأصبح مثلاً تلهج به الألسن في كل موقف جود أو عطاء أو كرم.

هناك مفاجأة رابعة يمكن أن أضيفها وهي أن اللوم يرد مقلوباً في شعر حاتم؛ فالأنثى هي اللائمة لا الملوثة على كرمها وجودها، والذكر هو الملوثة على كرمه وجوده لا اللائم. صوت الأنثى اللائم في شعر حاتم الطائي هو قلب لصفات أخواله وأبيه وجده. ولنا الحق أن نتوقع هذا من حاتم « في مجتمع ذكوري - يقول سعيد السريحي - يعيد توزيع الطبائع والأخلاق بين الجنسين مستخلصاً السمات الموجبة كالكرم والشجاعة والقوة لتكون للذكور تاركاً للأنثى نقيضها من الصفات السالبة كالخبول والجبين والضعف.

تحرص على استقلالية وخصوصية وحرمان البيوت وعلى أن يكون هناك مدخلان للبيت أحدهما للرجال وآخر للنساء وأهل البيت، وإن تعذر ذلك فإنه يتم فصل صالون البيت (المجلس) عن باقي أجزاء البيت، وقد انتشرت مؤخراً ظاهرة المولات والتجمعات التجارية فضلاً عن الطرق الالتفافية والدائرية بعد توسع المدن واكتظاظها.

أما فيما يتعلق بالذكريات والسيرة الذاتية؛ فليس في حياتي ما يميزها عن حياة الآخرين، ولكنني أعكف الآن على تسجيلها بوصفي أحد أبناء جيل شهد منعطفات وتحولات تاريخية لها ملابسها وأسرارها وأثارها، خصوصاً فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية التي عاصرتها منذ مرحلة ما بعد النكبة حتى الآن، ولعلي أستطيع تجاوز الحساسيات الخاصة ببعض هذه المنعطفات، خصوصاً ما يتصل بالشأن العربي والاقتصر على البعد اللصيق بجوهر القضية، فأنا ابن جيل شهد التحولات التي أعقبت النكبة التي أدت إلى تشرد الأسرة من قريتها الأصلية إلى مدينة الخليل في الضفة الغربية التي كانت جزءاً من المملكة الأردنية الهاشمية بعد أن ضمت إلى الضفة الشرقية رسمياً عام ١٩٥١م ثم كان ما عرف بثورة يوليو ١٩٥٢ في مصر، والمذابح التي ارتكبتها الصهيونية في كفر قاسم وقبية، وقبلها في دير ياسين ثم الظاهرية وخان يونس وغيرها الكثير وعمليات التهجير القسري، ثم العدوان الثلاثي بعد تأميم القناة عام ١٩٥٦م ثم سلسلة الانقلابات العسكرية التي أحدثت الارتباك والفتن في الشام والعراق والسودان واليمن وليبيا وتونس وغيرها في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات، وقد عاصر جيلنا الثورة الجزائرية منذ عام ١٩٥٤م حتى الاستقلال وإبرام معاهدة إيفيان التي استقلت بعدها الجزائر وما حدث بعدها من حرب أهلية بين مجموعة (يوسف بن خدة) رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة ومجموعة (أحمد بن بيللا) ورفاقه الذين اختطفتهم فرنسا وهم في طائرة في الفضاء، وزجت بهم في سجونها آنذاك، ثم ما تلا ذلك من اضطرابات أحدثتها تلك الحركات، ثم كانت الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨م، والانفصال عام ١٩٦١م وما أعقبها من محاولات وحدوية فاشلة أدت إلى انتهاء مشروع ما كان يعرف بالقومية العربية، ثم كانت نكسة ١٩٦٧ وحرب الاستنزاف وفتنة أيلول في الأردن وحرب رمضان التي كان فيها موقف الملك فيصل - رحمه الله- حاسماً وتاريخياً، حيث تحخض عن النصر المؤزر لولا انتكاسة لها ملابسها على الجبهة المصرية والسورية آنذاك، ثم كانت معاهدة كامب ديفيد ومحنة الغزو الإسرائيلي للبنان واحتلال بيروت بعد مقاومة استمرت ثمانية وثمانين يوماً أعقبها رحيل المقاومة عبر البحر إلى تونس، ثم مذبحه صبرا وشاتيلا التي راح ضحيتها ثلاثة آلاف من اللاجئين الفلسطينيين على يد عصابات طائفية انفصالية بمؤازرة إسرائيل غدرًا بعد أن تعهدوا بحمايتها بعد رحيل المقاومة عام ١٩٨٢م، ثم كانت الانتفاضة التي عرفت بثورة الحجارة عام ١٩٨٧م وقبلها عالم ١٩٧٨م معاهدة كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل، وقد كانت الطامة الكبرى حين أقدم صدام حسين على غزو الكويت التي انتهت بتحريرها من قبضة الطغيان، ثم انهيار نظام البعث في العراق وما تلا ذلك من تفاصيل لا داعي للخوض فيها، وبعد انتهاء محنة الكويت وتحريرها كان مؤتمر مدريد ثم معاهدة أوسلو ثم ما تلا ذلك من أحداث كنت وأبناء جيلي شهوداً عليها.

ولعلي أستطيع أن أفرغ من كتابتها قريباً، وقد أثرت أن أنجب فيها مزالق السياسة وأن أكون بعيداً عن التجاذبات والحساسيات متوجهاً الدقة، فالذي يعالج هذه الحقبة كمن يسبر في حقل ألغام، وكنت حريصاً على التركيز على البعد الثقافي والتربوي والتاريخي المجرد، وأرجو الله أن أوفق إلى تقديم شهادة بريئة من التحيز أقرب إلى الموضوعية بعيداً عن المحاذير والشبهات.

ديواننا

بيانٌ مُتأخَّرٌ



ويُنَادِي سُعُوبَ الظَّمَا

وَمُضَيَّتٍ

رَأَيْتَ يَنَابِيعَ تَمزَجُ تَيَّارَهَا

بِالسَّرَابِ

وَبُوصَلَةَ تَخْدَعُ الْمُبْجِرِينَ

إِلَى الْفِطْرَةِ الصَّافِيَةِ

وَمَرَايَا تَلَوْنَ أَعْمَاقَهَا بِسَوَادِ

الْفَرَائِزِ

قُلْتَ لِمَاذَا يَظَلُّ الْمُسَمَى

عَلَى حَالِهِ

حِينَ يَهْجُرُ مَعْنَاهُ؟

أَيُّ مَلَانٍ سَيَحْمِي الْحَقِيقَةَ

مَنْ عَاهَرِينَ أَنَا حُوا مَطَابِرَهُمْ

لِلْبَغَاءِ؟

فَكَيْفَ أَعِيدُ الْبَكَارَةَ لِلنَّخْلِ؟

أَسْتَلُّ مِنْ مَائِهَا غَصَّةَ

الْوَقْتِ

يَا زَمَنًا، لِمَ أَجِدُ فِي

الْقَوَامِيسِ وَصِفًا لَهُ

فَابْتَكُرْتَ حُرُوفًا، وَلَكِنَّهَا

لَيْسَ تَكْتُبُ

لَكِنِّي قَدْ نَطَقْتُ بِهَا،

وَإِكْتَفَيْتُ

فَأَيُّ اللِّغَاتِ تَتَرَجِّمُ مَا

يَتَشَطَّى مِنَ الْقَهْرِ؟

أَصْبِرُ حَتَّى يَجِيءَ زَمَانٌ

يُفْسِرُنِي دُونَ فَمِّ

حسن الربيع

مقاطع

قيل ادخلوا...
فدخلتُ وحدي
وقرأتُ سرَّ اللازوردِ



وخلعتُ عن وجهي
الذهول
رميتُ أشلائي
ونردِي

من أيِّ فجٍّ؟

..... من تَكُونُ؟

– أنا ابنُ كلِّ مدى يُؤدِّي

.....

رَأَيْتُ

فيما يرى النعناعُ

كيفِ دمي

يسيلُ في النهرِ

حتى جَفَّ النهرُ

وكيف يكتهلُ التاريخُ

في لغةٍ

مدائنُ الماءِ فيها

تستحيلُ قري

xxx

تقولُ بِحَتِّهَا هَا قَدْ أَتَيْتُ .. وَبِي

ما يتركُ الطفلُ في جبلِ الأراجيحِ

ندى البراءةِ والحزنِ الصبِيِّ .. وَبِي

قبائلُ الينمِ مما ضاعَ من نوحِ

xxx

رأى ومَرَّ..

كما لو جاءَ من غَدِهِ

لذلكِ ادخَرَ الألواحِ في يَدِهِ

لذلكِ احتاجَ أن يَنْهِيَ تَلَعْمَهُ

على البياضِ ..

ويمحو وجهَ سَيِّدِهِ

وقيلُ:

فَرَّ مِنَ الْفَحْوَى..

وعلمه تاريخه

أن يصليَ فوقَ مَعْبَدِهِ

عبدالله ماجد

لَا أَحِنَّ

وَلَا أَتَضَجَّرُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ

أَرْتَبُّ.. أَصْعَدُّ..

أَحْمَلُ.. أَنْزِلُ..

أَهْدُمُ.. أَنْبِي..

أَغَادِرُ.. أَرْجِعُ

ثُمَّ أَرُشُ التَّعَبِ

بِقَلِيلٍ مِنَ النَّوْمِ

مَنْ سَيَمِيئُ دَاخِلَهُ لِلْعَدَمِ؟!

وَقَضَيْتُ دَهْوَرًا

أَخْلَصُ نَفْسِي

مَنْ أَحْمَقُ لَمْ أَكُنْهُ،

وَمَنْ قَوْلُهُ لَمْ أَقْلُهُ،

وَمَنْ شَبَّهُ فِي الطَّمِّ

أَنْزَوِي لَا لِأَنِّي مَنُهِزَمٌ

بَلْ لِأَنَّ حِرَائِي تَسْكُنُهُ الْجَنِّ

مَنْ طُولِ مَا هَجَرْتَهُ وَسَاوَسِي

الْبَيْضِ

حَتَّى تَذَكَّرْتَهُ

بَعْدَ أَنْ كَادَتْ الْكَائِنَاتُ الْغَرِيبَةَ،

وَالْكَلِمَاتُ الْمَرِيئَةَ

تَحْرَفُنِي عَنِ رُجُوعِي

مَنْ يَبْصُرُ الدَّاءَ فِي نَفْسِهِ

يَكْتَشِفُ حِكْمَةً لَمْ تَلُوثَ، وَلَمْ

تَنْهَمُ

الطَّرِيقُ إِلَى اللَّهِ

يَبْدَأُ مِنْ خُضَّةٍ، وَالْمَمِّ

وَمُضَيَّتٍ خَفِيفًا..

خَفِيفًا..

ك(أَيُّوبَ) إِذِ يَنْبَخِرُ مِنْ نَبْعِهِ

وَكَفَّ



من يردم الهوة؟

روان طلال

بين الحياة الأكاديمية التي تلقي بظلالها على النتائج الأدبي والفني، وكل ما تأخذه بعين الاعتبار من المدارس إلى الطرق فالقواعد والتقييم الحاد لما هو مقبول من عداه، وبين ما تفرضه الحياة بكل متغيراتها متمثلة بجيل الشباب.. من يسد هذه الهوة؟ خلال فعاليات البرنامج الثقافي المصاحب لمعرض الكتاب لهذا العام، وعلى الرغم من المحاولات الواضحة لخلق مدى أكثر سعة مما كان في السابق وتنوعاً أكبر فيما يتعلق بالعناوين والأسماء، إلى أن المشكلة الأساس بقيت هي السائدة وما زال جيل واحد ومدرسة واحدة لهما نصيب الأسد من كل ما يطرح. ألا يشكل الانفتاح على الآخر حجر الأساس في تعاطينا مع الفن بكل أشكاله؟ ألا يتميز الفن بالأشكالاً واحداً يختزله ولا حدوداً تقيدته؟ أليست واحدة من واجباتنا - الآن على الأقلية- أن نترك الفن حراً ونختبر أوجهه المختلفة؟ حتى نصل لما يشبهنا ونميل لاعتباره رسولنا الأسمى.. أسئلة كثيرة خطرت على البال حين تم استقبال سؤال أحد الحضور على هامش إحدى الندوات الثقافية القائمة على هامش معرض الكتاب، ماذا لو دمجتنا تراثنا الموسيقي بطريقة مدروسة بالتراث العالمي مستفيدين من التجربة الفارسية؟ باستنكار كبير من أكاديميين قاطعين بذلك الطريق أمام تجربة لم تختبر كما يجب، إذ تكاد تتساوى في هذه الحالة نسب نجاحها مع فشلها. هذا الرفض الصريح - والمستمر - لكل ما يتبناه الشباب من أفكار جريئة اتجاه الفن، وقد تصنف كذخيلة، يزيد من عمق الهوة التي كان علينا وبعد سنوات طويلة، وصولات عديدة، أن نتجاوزها.

يمثل مهرجان أفلام السعودية، الذي حل في دورته الخامسة هذا العام، انفتاحاً واسعاً على ما يمكن للشباب أن يفعله، اختباراتهم فيما يتعلق بالفن، اكتشافاتهم للطرق المختلفة وما تؤول إليه، التجريب بأسمى قيمه. أجيال ورؤى مختلفة، مدارس متفرقة، أكاديميون وهواة، لأجل الفن ولا شيء عدا الفن.. هذا ما صنع الفارق، بجانب الجهود الواضحة من أحمد الملا وفريقه. كما تأخذ تجربة اليمامة الحالية، منى مقارباً بإيمانها بالشباب وتجاربهم. تجربة تزداد عمقاً وتنوعاً بفضل عدة أجيال تقف في جبهة واحدة.

وفي الوقت الراهن، المشهد الثقافي والفني المحلي في أمس الحاجة لخطوات حقيقية تضعنا على الخارطة.. فلينجز كل في مجاله.

ورقة من دفترتي الضائع



صدقيني إن شئت أو كذبيني
لم تعودتي تلك التي في عيوني
صدقيني إن شئت أو كذبيني
مات قلبي ومات أشهى حنيني
مات قلبي فلم يعد فيه وقع
للصبايات رغم أنف الجنون
صدقيني أرى المسافات تدنو
حين تأتيين كالسنا كالحنين
حين تأتيين كالقوافي اجتياح
كارتعاش الشفاه كالزيفون
غير أن الزمان يا هند أبدي
بعض ما كان خافياً من شجوني
فتوارت تلك الرؤى كسراب
ظنه الحب فاكثوى بالأنين
صدقيني كنت الحبيبة لكن
طعنة منك أفقدتني يقيني
إنما الحب كاليقين فكوني
أكثر الناس لوعة أو دعيني
د. علي الصميلي

عبدالجبار اليحيا: اهتمام بالإنسان في لوحات اتسمت بالبساطة والعفوية



عبدالجبار اليحيا - رحمة الله عليه - يرسم بعشق وشغف، خطوطه السوداء والتوزيع الجريء لها بين أطراف اللوحة التي ابتدأها منذ طفولته، حيث كان يحب الرسم بالأسود والأبيض وبالفتحم على الصفحات البيضاء. تحكي لوحاته القصة الإنسانية من مجتمعنا بين أفراد الأسرة والأسرة والمجتمع.

اصطفاء



عبدالله السيفر

أفلام السعودية.. خليّة تعانق الأحلام

كان مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي «إثراء» بالظهران، خلال الفترة (٢١ - ٢٦ مارس ٢٠١٩)، منصّةً عاليةً تحظف القلوب والأنظار. يقد إلى هناك الآلاف يوميًا لمتابعة «مهرجان أفلام السعودية» في دورته الخامسة.

وكما تعودنا من إدارة المهرجان، سنويًا، التطوير والإضافة ومدّ الأفق إلى أقصى ما تستطيعه الظروف والترتيبات.

أيامٌ ستة احتشدت بالجمهور وبالمهتمين، وبصنّاع الأفلام من جميع أنحاء المملكة. تكريم شخصيات وفرجة وعروض وكتب جديدة، ومشاركات واكتشاف مساحات جديدة في العمل السينمائي عبر الورش والندوات التي زادت على العشرين (إحدى عشرة ورشة عمل، عشر ندوات). كما أنّ عين المهرجان امتدّت لاحتضان السينما الخليجية، عروضًا وندوات، طوال أيام المهرجان. وإحدى الشخصيات المكرمة في هذه الدورة من الإمارات العربية المتحدة؛ مسعود أمر الله، وواكب هذا التكريم إصدار كتاب عنه.

وبالتزامن، كانت العروض السينمائية في ثلاث قاعات من الرابعة مساءً وحتى العاشرة. ست ساعات ما بين قاعات: «المسرح»، «السينما»، «معرض الطاقة»، «واحة الثقافة».. بتزامن يضع الخيارات أمام الزائر (خيارات صعبة، أحيانًا) ومعه أطفاله - للأطفال ٢٥ فيلمًا من أفلام الأطفال العالمية - ليشاهد أول مرة أو يلحق ما فاتته، وهذه الأوقات الزاخرة بالعروض يتقاطع معها الندوات وورش العمل، بما يصنع من «المهرجان» و«إثراء» خليّة عمل هائلة تضجّ بالطموح، ومعانقة الأحلام أو بتعبير أحمد الملا مدير المهرجان في دوراته الخمس، متحدّثًا عن «أحلام تتحقّق»: (كم رأيناها تلوح من بعيد، وكم تمنينا قليلها. ها هي تتحقّق بصيغة الحاضر ووعد المستقبل).. أحسب أن هذا المهرجان أطلق شرارة «الأفلام الطويلة» - لتصبح هي الأساس وتأخذ مكان «الأفلام القصيرة» -.. نحو سينما ذات طابع جماهيري وتجاري، وذلك بتخصيص ليلة الافتتاح بفيلم «المسافة صفر» (تمثيل: خالد صقر، يعقوب الفرخان، إبراهيم الحساوي. إخراج: عبدالعزيز السلاحي) والذي تُوجّ بالنخلة الذهبية كأفضل فيلم روائي في مسابقات المهرجان. هذا التوجّه الجديد لن ينجح بالنيت الحسنة ولا بالعمل الارتجالي ولا بعفو خاطر وما تجود به مباحثات ساعات الإنجاز. لا بدّ من كوادر مؤهلة، وأعني هنا وبشكل مباشر «كتاب السيناريو»: الهيكل الأساسي لإنشاء الفيلم. دون هذا العامل الرئيس سيظلّ الفيلم في السعودية، بإجمال، في مدار الإنجاز التقني فقط ولكنه يعاني من هشاشة بنائية تعرقل خطواته الحثيثة ليضاهي، وليتقدّم.

من أهم المفردات في لوحات اليحيا هي المرأة الأم والزوجة والأخت، وللرجل أيضاً حضور مساند. وهذا التكامل من ميزته يخلق توازناً وانسجاماً نوعياً في اللوحة. هي باختصار اهتمام الفنان بالإنسان والإنسانية نتيجة قناعته بأن الفن للحياة وليس الفن للفن.

يتضح تأثر الفنان بالمدارس الفنية كالسوريالية والتكعيبية والرمزية والانطباعية وكذلك التجريدية، إلا أن الفنان استطاع الاستفادة منها بطريقته الخاصة ومعالجتها برؤية متفردة له. المفردات تتخذ أشكالاً هندسية مرنة في التوائها إما حول نفسها أو حول فراغ اللوحة بشكل مترابط. البساطة والعفوية في اللوحة تكسبها دهشة من نوع خاص ناتجة عن امتلائها بإحساس الفنان.

أطياف لونية تمتزج فيها الحياة الاجتماعية والعلاقات الإنسانية وسط تكوينات مضلعة تمتلئ بالأحاسيس والمشاعر.

نجلاء السليم



بمامة
زمان

أشواك الهوى

شعر: أحمد الصالح - مسافر

وسئمت..؟ صبر تمردي
ومللت.. مر عتابي..
فشكى الطريق.. طريقتي
والحزن.. هدد.. غابي
والليل..؟
قهقهه.. ساخراً..
من قصتي.. وعذابي
يا حب..
لا لن أشتكي
مهما.. بلغن صعابي

فغدا.. أعود إلى الحمى
ولتهنئن.. ببايبي..
وتزغرد الدنيا.. لنا
فضفاضة.. الجلاب
الشوق..؟
يوقظ حبنا..
في منتدى.. الأطياب
فنعيش..؟
عمرأ.. حالماً..
ترنو.. إليه ركابي

يا وادي الحزن.. الأليم..؟
ألا تضم.. ركابي..
فلقد سئمت..؟ تنقلي
وتنكروا.. أصحابي
وكرهت دنيا.. أضمرت؟
نار الجوى.. بشبابي
مالي..؟.. وللأيام؟
هد جنونها.. أعتابي
لم ترحم الحب..
الذي سهرت له أهبابي..
قد أسلمته..؟ إلى النوى
وطوت.. بياض كتابي
رباه..
أين أحبتي..؟ وصباي..؟
أين شبابي
عيس الزمان..
فحطمت أنيابه.. أنيابي
وبخطبه.. أوراق حبي؟
قد ذوت.. ورغابي..
رباه..
لا كانت حياتي..؟
إن نأوا أحبابي
لا كان.. عش ضمنا..
وملاعب.. وروابي..
لا كانت.. الدنيا..؟
إذا حبي انتهى.. لتباب
شمس.. الحياة..؟
تصرمت..
وتقطعت أسبابي
ونسيت أمسي كله
ورفضت..؟ كشف حسابي
وصفعت.. أمالا هوت..
وتطايرت.. كسراب
ورجعت..؟
أبحث عن غدي..
متصوف.. الأثواب
أبكي..؟
حطام حقيقتي..
مصلوبة.. بحرابي
أضنيت قلبي..
عابثاً..
فبعدت.. عن أترابي
وجنيت..؟ أشواك الهوى
وثملت.. من أوصابي..



حكاياتهم.. أسرارهم.. دوافعهم لا تزال غامضة!

٢-٢



صالح الفهيد - حائل

سجلت حائل ومنذ فجر التاريخ حضوراً لافتاً ومؤثراً في مجريات الأحداث التي شهدها هذا الجزء من العالم.. فكان لإنسان هذه الأرض عطاء كبير وإسهام مؤثر في الحضارة الإنسانية.. ورغم أن جزءاً مهماً من تاريخ حائل لم يكتشف بعد، حيث لا تزال آثار هذه المنطقة مدفونة تحت الرمال والإهمال.. إلا أن ما بات معروفاً منها يؤشر إلى القيمة التاريخية والإنسانية لمنطقة الجبلين حائل! فقد دلت الاكتشافات الأثرية الأخيرة على أن منطقة حائل هي أقدم المناطق الاستيطانية بالجزيرة العربية! وقد وصف المتخصصون في الآثار ما تضمنه هذه المنطقة من نقوش ورسوم وكتابات بأنها أقدم مدارس الفن في العالم، وأن جبالها تحتوي كنوزاً فكرية وثقافية ثمينة..

الجارية آنذاك، كما أن كتاباته تفوح منها الكبرياء، وعدم فهمه للقيم والعادات العربية الأصيلة، وعلى ما يبدو أنه لم يكن على مستوى علمي كافٍ ليؤهله للكتابة عن تاريخ المنطقة.

٩ - الحاج عبدالله وويليام سون (١٣١٣هـ / ١٨٩٥م).



(ويليام سون) وهو بريطاني اسمه (ويليام ريتشارد وويليام سون) اعتنق الدين الإسلامي، وأراد الذهاب من العراق إلى مكة

المكرمة لأداء فريضة الحج عن طريق مروره بمدينة حائل. لم يكن الحاج (عبدالله وويليام سون) رحالة أو باحثاً

في وسط الجزيرة العربية عند نهاية القرن التاسع عشر) وهو من منشورات دار بلاد العرب.

ويحتوي كتاب (نولده) على خمسة فصول، قدّم خلالها وصفاً مفصلاً لرحلته، ويتحدث الفصل الثاني عن وصوله إلى مدينة حائل، مروراً بقرية الحيانية التي بعث منها معاونه المدعو نصر الله إلى حائل ليستكشف ترتيبات استقباله، وبعد أن استقر به المقام في المنزل المعدّ لضيافته بدأ المؤلف يسرد مشاهداته وقصة إقامته. وصفه لمقر حاكم حائل، ووصفه لسور وبساتين ومدارس المدينة، كما أنه قام بالتعليق على مدى حرارة استقباله من قبل السكان المحليين ومدى إعجابهم بفرسه المسمى (مانك).

تجدد الإشارة إلى أن كتابات (إدوارد نولده) عن جزيرة العرب ينتابها الشيء الكبير عن جهله بالحالة الاجتماعية والسياسية

٨ - البارون إدوارد نولده (١٣١١هـ / ١٨٩٢م) (إدوارد نولده)

رحالة ألماني زار مدينة حائل في مهمة سياسية بصحبة معاونه نصر الله، قادماً من دمشق،



مروراً بمدينة الجوف، ومنها

توجه إلى مدينة حائل عن طريق الحيانية، وغادر مدينة حائل متوجهاً إلى العراق ثم كردستان وأرمينيا.

صدرت مذكراته باللغة الألمانية بعد وفاته عام ١٨٩٥ بعنوان (رحلة في وسط الجزيرة العربية وكردستان وأرمينيا في عام ١٨٩٢م). وفي عام ١٩٩٧م ترجم الدكتور عوض البادي جزءاً من الكتاب إلى اللغة العربية بعنوان (الأوضاع السياسية



وتلقى (ألويس موسيل) دروسه العربية في بيروت، حيث عاش هناك مدة من الزمن، ومن ثم بدأ رحلاته الطويلة التي شملت شمال وغرب ووسط الجزيرة العربية. وقد ارتبط اسمه - إلى حد ما - بقبيلة الرولة لتمكنه من مرافقتهم لمدة طويلة، والكتابة عن شؤونهم ونظمهم، وعاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية.

تمكن (ألويس موسيل) بعد عودته واستقراره في بلاده من تدوين وتوثيق مجريات رحلاته التي أمضاها في أراضي الجزيرة العربية. وتتسم كتابات (ألويس موسيل) بال موضوعية، والاهتمام بالتفاصيل الدقيقة للمواضع الجغرافية، ومعرفة الكافية بأحوال المناطق التي زارها، قام (موسيل) بتضمين مشاهداته الوصفية حول منطقة حائل في كتاب عنوانه (في شمال نجد، وصف طبوغرافي)، وظهرت ترجمة عربية لفصول ونصوص مختارة من هذا الكتاب في مجلة العرب (ج ١، س ٨، ج ١٣٩٣هـ / ج ٧، س ٩، ١٣٩٥هـ / ج ٢، س ١٠، ١٣٩٥هـ).

وفيما يبدو أن (ألويس موسيل) لم يكن راغباً في دخول مدينة حائل ذاتها، والمكوث بها أثناء زيارته المتكررة للمنطقة، ولعل السبب يعود إلى خوفه الشديد على حياته، فهو يذكر عندما تلقى دعوة لزيارة مدينة حائل ما نصه: (ما كان من عمل هناك (يقصد في مدينة حائل)، ولم أكن راغباً في التعرض لأي خطر غير ضروري، وقد تصيبني رصاصة تقضي عليّ، أو يدس لي سم ينقلني من هذا العالم..). ويتضح من خلال مذكراته أنه جاب الأطراف الشرقية والجنوبية والغربية من نواحي مدينة حائل، وذلك حينما قدم إليها من منطقة القصيم، وأيضاً خلال عودته إلى منطقة حائل، قادماً من العلا، وهو في طريقه إلى النجف في العراق. لقد وصف (موسيل)، عدداً من المحطات القديمة الواقعة على طريق الحج والمرافق العامة فيها من برك، وأبار وآثار رصف وتمهيد طريق، وتضمن كتابه ملحقاً عن عدد من المواضع الجغرافية والمحطات القائمة على الطريق.

١٢- الدون روتر (١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م)

(الدون روتر) رحالة ومؤلف أمريكي، وصل إلى مدينة حائل قادماً من دمشق، بغرض الحصول على إذن له من الملك عبدالعزيز - رحمه الله - لاستكشاف جنوب منطقة نجد، وبعد أن تعذر عليه ذلك مكث في مدينة حائل مدة ثلاثة أسابيع ثم قفل راجعاً إلى عمان في الأردن.

معروفاً، كما أنه لم يترك مذكرات علمية من زيارته إلى حائل سوى تدوينه لبعض الملاحظات والمشاهدات البسيطة التي تتحدث عن وصول ونزول قوافل الحج القادمة من بلاد العراق إلى مكة المكرمة في مدينة حائل، بضيافة محمد بن عبدالله بن رشيد، ومدى كمية الأطعمة المقدمة لهؤلاء الحجاج.

١٠ - جرتروود بل (١٣٣٣هـ / ١٩١٤م).



(جرتروود بل) رحالة إنجليزية عملت بالمجال السياسي، وكانت شغوفة بالسفر والمغامرات، قدمت إلى حائل بعد

انقطاع طويل

من قدوم الرحالة إلى المنطقة، ولم تترك كتاباً يتحدث عن رحلتها إلى حائل، ولكن مذكراتها اليومية، وصورها الفوتوغرافية عن منطقة حائل درست من قبل (هو جارث) الذي قدّم في عام ١٩٢٧م محاضرة علمية عن رحلة جرتروود، بل في لقاء الجمعية الملكية الجغرافية ببريطانيا، ونشرت هذه المحاضرة في المجلة الجغرافية البريطانية. وصل (جرتروود بل) إلى مدينة حائل من دمشق عبر صحراء النفود، وإلى جانب التقاطها للصور الفوتوغرافية لمعالم عديدة من مدينة حائل قامت بوصف مكان إقامتها بالمدينة، وما يحتويه من أثاث، وقد كانت رداءة الحالة السياسية آنذاك في المنطقة وغياب أمير حائل سبباً في عدم تمتع (جرتروود بل) بالحرية الكاملة لاستكشاف المدينة ومجتمعها، لذلك عملت على الرحيل إلى العراق بدلاً من ذهابها إلى جنوب نجد.

١١ - ألويس موسيل (١٣٣٣هـ / ١٩١٥م).

يعد المستشرق والرحالة النمساوي (ألويس موسيل) من الباحثين المتميزين، فقد ذكر



معلومات قيمة في كتاباته المتنوعة خاصة ما يتعلق منها بالنواحي التاريخية، والتحقيقات الجغرافية، والمشاهدات الوصفية عن شمال الجزيرة العربية،

وقد كتب (روتر) مقالة قصيرة باللغة الإنجليزية بعنوان (رحلة إلى حائل) نشرت في مجلة الجغرافية البريطانية،

تحدث فيها عن قصة سفره إلى حائل، وإقامته فيها بضيافة إمارة مدينة حائل، كما وصف فيها أيضاً الألبسة الشعبية في المنطقة، وقدّر عدد سكان حائل آنذاك بألفي نسمة.

١٣ - إدوارد بودن وبرمان (١٣٦٤هـ / ١٩٤٤م).

وهما رحالتان إنجليزيان قدما إلى حائل ضمن فريق عمل لمكافحة الجراد، ويتميز (إدوارد بودن) بإتقانه لمهنة الرسم،



أما (وبرمان) فهو مصور محترف، وقد وظف الاثنان مهنتي الرسم والتصوير في خدمة وصفهما الشائق لمدينة حائل، ولعل من أبرز رسومهما وصورهما المتداولة عن مدينة حائل هو قيامهما برسم وتصوير قصر الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي، والأسواق الشعبية في المدينة، وقلعة أعريف، إضافة إلى صور بعض ممن قابلوهم من الشخصيات الاجتماعية في حائل.

الدراسات الأثرية والحضارية:

من النتائج العلمية المباشرة لزيارات الرحالة الغربيين لمنطقة حائل أن كتاباتهم تضمنت معلومات مهمة عن المنطقة، خاصة فيما يتعلق بالكتابات والنقوش الصخرية القديمة التي تم الكشف عنها في مواقع متفرقة من منطقة حائل، ونتيجة لجهود هؤلاء الرحالة الغربيين في جمع النقوش والكتابات الصخرية فقد توافرت مادة علمية لنخبة من العلماء الغربيين البارزين في ميدان الكتابات والنقوش العربية القديمة (السامية)، حيث قاموا بدراستها وتحليل مضامينها الفكرية والحضارية.

وفي ضوء ما جلبه الرحالة من نقوش عربية قديمة من منطقة حائل، ومناطق أخرى في شمال الجزيرة العربية اهتمت

من الكوفة إلى مكة المكرمة)، وهي دراسة علمية توثيقية أثرية، اشتملت على معلومات غزيرة، ومدعمة بالصور والخرائط والرسومات التوضيحية لهذا الطريق المعروف باسم درب زبيدة. ونظراً لأن جزءاً من مسار الطريق يجتاز القطاع الجنوبي الشرقي من منطقة حائل، وتقع عليه الكثير من المحطات والمناهل فقد وقف الباحث على هذه المواقع ووثّقها علمياً. وقد ترجمت هذه الدراسة إلى اللغة العربية، مع إضافات علمية جديدة، وتكمن أهمية الدراسة بأنها حفظت للباحثين والمهتمين بالآثار الإسلامية في منطقة حائل الآثار الباقية على امتداد مسار الطريق من عمائر دينية ومدنية وحربية، كما تضمنت توثيقاً للآثار المنقولة من فخار وزجاج ومعادن وغيرها، مما عثر عليه الباحث في محطات الطريق ومنازل.

بقدر اهتمام المؤرخين والجغرافيين العرب بحائل وبلدانها فقد غني بها أيضاً عدد من الرحالة المسلمين وتناولوا جوانب مختلفة من تاريخها وجغرافيتها، ومنهم: الرحالة أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير (ت: ٦١٤هـ). وكذلك الرحالة محمد بن عبدالله اللواتي (ت: ٧٢٥هـ) الشهير بابن بطوطة. فقد وصف ابن جبير في كتابه (رحلة ابن جبير) في أثناء مسيره من المدينة إلى العراق عبر طريق الكوفة (درب زبيدة) كل المنازل والمحطات التي نزل بها في منطقة حائل، حيث تحدث عن: الحاجر وسميراء ووادي الكروش وفيد والأجفر، وتعرض في ثنايا حديثه إلى المصادر المائية والمنشآت المعمارية الشاخصة آنذاك في تلك المنازل.

وبعد فترة تربو على قرن من الزمان سلك الرحالة ابن بطوطة الطريق نفسه الذي سار عليه سلفه ابن جبير، حيث توجه عبر طريق الحج الكوفي المعروف باسم (درب زبيدة)، قادماً من مكة المكرمة في طريقه إلى العراق، وقد ذكر تقريباً أسماء المواقع نفسها الواقعة في منطقة حائل التي سبق أن ذكرها ابن جبير في رحلته آنفة الذكر، كما فضل أيضاً في وصف المنشآت المائية ومدى صلاحية مياهها، وتحدث عن عمارة المنازل.

ومن بين الرحالة المسلمين المتأخرين الذين قاموا بزيارة مدينة حائل ووصفها عباس مكّي الموسوي الذي قدم إلى مدينة حائل في عام ١١٣١هـ/١٧١٨م.



التاريخية في المملكة العربية السعودية) تناول في القسم المخصص عن مدينة حائل (ص: ١٢٠ - ١٢٢) عرضاً لبعض بقايا عمارة المساجد التاريخية القديمة في مدينة حائل، من بينها مسجد الجامع الكبير، ومسجد حي الزبارة.

ونظراً لحدوث بعض الترميمات والإصلاحات الهيكلية البنائية للجامع الكبير بحائل فقد اعتمد الباحث على ما أورده الرحالة من وصف للمسجد، أما مسجد حي الزبارة فقد تناوله الباحث بالتفصيل من حيث مقاساته، وتخطيطه، ومواد البناء المستخدمة، مع تدعيم وصف المسجد بالصور الملونة.

وللدكتور (كنج) كتاب آخر طبع عام (١٩٩٨) باللغة الإنجليزية بعنوان (العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية)، ويعد الكتاب من الأعمال العلمية الرصينة، إذ تمكّن المؤلف باستخدام الكلمة والصورة والمخطط والخريطة من رصد وتتبع مجموعة كبيرة من النماذج الباقية من العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية، وقد خصّص حيزاً لا بأس به للحديث عن الأهمية التاريخية والحضارية لمدينة حائل عبر العصور، كما تناول المؤلف تحليل البقايا المعمارية القليلة للعمارة التقليدية في مدينة حائل، وأدرج بعض النماذج المختارة ومنها حصن القشلة، وتعرض لعمارة المنزل السكني في بعض المباني القديمة ومنها: قصر برزان اعتماداً على وصف الرحالة الذين زاروا المنطقة، ودعم (كنج) دراسته بالصور الملونة وأنموذج واحد لتخطيط المدينة قديماً.

وللباحثين السعوديين جهود قيمة في مجال الدراسات الأثرية والحضارية المتخصصة عن منطقة حائل، فقد تناول الدكتور سعد بن عبدالعزيز الراشد في أطروحته لنيل درجة الدكتوراه من جامعة ليدز البريطانية في عام ١٩٧٧م موضوع (دراسة نقدية أثرية لطريق الحج العراقي

المراكز العلمية الغربية بهذه النقوش، وبادر مجموعة من الباحثين الغربيين إلى محاولة قراءتها، وفك رموز حروفها. وقد نشرت أول دراسة علمية عن النقوش العربية الشمالية القديمة من قبل المستشرق الفرنسي (هاليفي) في عام ١٩٠٣م، وعام ١٩٠٤م نشر المستشرق الألماني (إينو ليتمان) دراسة مهمة عن أبجدية الخط الثمودي، وتمكّن من قراءة مجموعة من نقوش منطقة حائل، ثم توالت الدراسات العلمية عن الخط الثمودي، حيث تناول المستشرق الألماني (لدسبارسكي) في عدد من دراساته العلمية خط لغة النقوش الثمودية، وفي عام ١٩١١م أصدر المستشرق الألماني (هيس) كتاباً ناقش فيه جملة من القضايا المتعلقة بدراسة فك رموز الخط الثمودي، واعتمد في هذه الدراسة على مجموعة من نقوش منطقة حائل. وأخيراً قام المستشرق البلجيكي (فاندر براندن) في عام ١٩٥٠م بجمع كل نقوش منطقة حائل في كتاب سماه (النقوش الثمودية). وللرحالة الإنجليزية (الليدي آن بلنت) جهود في الكشف عن مجموعة من الكتابات الصخرية العربية القديمة في منطقة حائل، تبلورت جهودها الميدانية في المنطقة بقيام الباحث البلجيكي (ألبرت جام) عام ١٩٧٨م بدراستها وتحليلها، وللباحث نفسه جهود علمية لدراسة ما جُمع من كتابات عربية قديمة من قبل الرحالة الألماني (أويتنج) من أماكن متفرقة من منطقة حائل.

وقد أسفرت زيارة المستشرقين الكندي (وينت)، والأمريكي (ريد) في عام ١٩٧٠م إلى منطقة حائل عن صدور دراسة علمية لما قاما بجمعه من نقوش ثمودية من منطقة حائل، بلغ تعدادها مائتين وخمسين نقش، كما اهتم أيضاً بتصنيف الكتابات العربية الشمالية القديمة حسب أنواع خطوطها وأشكال رسمها.

ومن المواقع القديمة بمنطقة حائل التي حظيت بدراسات علمية منطقة جبة، فقد قام الباحثان (لاندر جارد) و(هارفي) بدراسة علمية تركزت على تتبع الأحوال البيئية والاستيطانية بمنطقة جبة، وذلك خلال العصرين البلايستوسيني، والهولوسيني، كما تضمنت الدراسة تحليلاً علمياً للطبقات الرسوبية ونتائجها، مشفوعة بالجدول والشروحات. وقد نشرت دراستهما في حولية الآثار السعودية: أطلال، العدد الخامس.

كما صدر في عام ١٩٨٦م للدكتور (جيفري كنج) دراسة علمية عن (المساجد

ترتيب العرب



في قمة تونس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان استنطق حضوره العربي السياسي أقلام محابر الرأي ووسائل التواصل الإعلامي بالحديث عن سيد الرأي في زماننا المعاصر؛ لتمييز هذه القمة لأنها حافلة بالمتغيرات الأنية، وكل الوجوه تنظر والأسماع تنصت والشعر الشعبي تفوح قوافيه بالحديث عن معطيات القيادة وقلت:

وحد شتاتٍ منتثر طول الأزمان
 وولف قلوب بالفراق مغبوبه
 ليا شانت وجيه الحفيفين ما شان
 ليا قال رأي كل أبوهم رضوبه
 ما لوثت دين العرب شهب الأديان
 أمنظف من عالم أدخلوبه
 نصر العرب في عصرنا للملأ بان
 فا السلم والا بالحزم في حروبه

شعر: راشد بن جعيثن

قمة وقمة مجد الاسلام سلمان
 في تونس الخضراء زعيم العروبة
 وقود سلمان العرب خمس الأركان
 تلفتت روس أجمع الخلق صوبه
 مجد لحفظ الدين والدار عنوان
 مواقفه عند اللزوم امحسوبه
 اعاد ترتيب العرب قدر الامكان
 على النقا كل الملوك احتفوبه

يا لو



الإهداء.. إلى زمان كل ربيع مطره أمل!

يبست يدي ووردها ذابل تو
 ما عاد بأوراق الشجر لي توالي
 النو نرجي يا متى ياتي النو
 عساه يروي يا بسات المفالي
 سو الذي تبغاه في داخلي سو
 يبست يدي وباقين لـ ابتهالي
 معاك دربي يالفلا فاقد الضو
 معاك ضعت وماشين بارتجالي
 هليت دمع العين يا صاحبي تو
 يا عل يفهم صاحبي ما جرالي
 طلاسمي تفكيك من داخلي دو
 صوت انفجار وداوي في مجالي
 ياليت لو ويا حلولا يالو
 لو هو تحقق كل ما هو طرالي
 وصيتي يا صاحبي للفلا سو
 سو الذي يحلاك ما دمت والي
 شعر: ناجح الرويلي

في ليلة تكريمه في العاصمة عمان..

صالح الشادي: تكريمي تكريم لكل شاعر سعودي



كتب: د. محمد بن حمدان المالكي

على مسرح قصر الثقافة الملكي وبحضور نخبة من المسؤولين والمثقفين والإعلاميين العرب أقام اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين في العاصمة الأردنية عمان حفلاً وأمسية تكريمية للشاعر السعودي الدكتور صالح الشادي. قدم لها رئيس الاتحاد عليان العدوان وأدارها شاعر البلاط الملكي والجيش فايز الحميدات. وقد استهل العدوان رئيس الاتحاد كلمته الترحيبية بالحديث عن الأخوة السعودية الأردنية ومثانة العلاقات بين القيادتين والشعبيين ورحب بضيف الأردن الدكتور صالح الشادي وأشاد بمسيرته كشاعر وإعلامي وكاتب تجاوزت مؤلفاته الثلاثين كتاباً في أفرع متعددة.

فيما تحدث الشاعر الحميدات عن مناسبة تكريم الشادي التي جاءت بطلب من كثير من الأطياف الثقافية والاجتماعية، واصفاً علاقته بعمان بعلاقة العاشق.. مشيراً إلى أعمال الشادي ومشاريعه الأدبية التي قدمها في الأردن من خلال إذاعة سياحة FM ونادي الصحافة العربية ومؤسسة المصدر الصحفية.. تلك الأعمال التي أسهمت في تعزيز العلاقة الرائعة والمتفردة ما بين الشعبين الشقيقين السعودي والأردني.

من جهته أعرب الشادي عن شكره وتقديره للاتحاد واعتبر تكريمه تكريماً لوطنه المملكة العربية السعودية ولكل شاعر سعودي.. وأشاد بالعلاقات الأخوية والتميزة التي تربط البلدين السعودية والأردن.. داعياً إلى المزيد من التواصل الثقافي والفكري وبما يعزز مفاهيم مثالية الجوار والإخاء والتعايش المشترك.

يذكر أن الشادي قد أقام في الأردن لسنوات عدة وهو خريج الجامعة الأردنية دكتوراه الفلسفة ويحمل تخصصاً في تاريخ العادات والتقاليد والفنون الشعبية.

أفاويق الأفاويق:



كتبه لكم:
أبو عبدالرحمن
ابن عقيل
الظاهري *

* المُوسِيقَى: تَعْرِيفًا، وَتَدْوِقًا، وَمَعَايِشَةً:

قال أبو عبدالرحمن: معاناتي للموسيقى عايشتها منذ بلوغي الخلم معاناة ساذجة من خلال ألحان الشَّعْرِ العامي، ثُمَّ تَبَلَّوْرَتْ يوم كان عمري خُمْسَةَ وعشرين تقريباً من خلال (السَّيْنَمَا) في حَيِّ (المُيْرَةِ) في المنطقة الشَّرْقِيَّة في (الظَّهران) في السَّنَةِ التي غَنَنْتُ فيها (السَّبْتُ/ أَنْتَ عُمْرِي)؛ وَتَأَلَّقْتُ بإقاماتي في (كفر أبو صير) بِمِصْرَ أدام الله عَرضها؛ وهي إقامات مُطَوَّلَةٌ ما بين خمسة أشهر إلى ثمانية أشهر؛ وتفاصيل ذلك في كتابي الفُحْلُ الجميل (هكذا علّمني وَزِدْ رُوْزَتْ) الذي صدر في ثلاثئة ورقة وستين ورقة من الحجم الكبير؛ وكل ذلك خِدمَةٌ لكتابي (العقل الجمالي) الذي سيصدر قريباً إن شاء الله تعالى بكل أَجْزَائِهِ؛ وذلك بأسباب تُقَلِّبِي بين الإِنَابَةِ وبين (عودة حليمة إلى عادتِها القديمة).

قال أبو عبدالرحمن: الموسيقى في تعريف عددٍ من ذوي الاختصاص قِسْمٌ من الفنون الجميلة؛ وهي: التَّصْوِيرُ، والنَّحْتُ، والعِمَارَةُ؛ وَهَدَفُ الفنون جميعاً إِبْرَارُ الجمال، وتصويره، والتعبير عنه.. (وموسيقى) كلمة يونانية مشتقة من (ميوز)؛ وهي اسم لإحدى الآلهات التسع في الأساطير الإغريقية؛ وهنَّ إلهات الشعر والموسيقى.. ولقد بالغَ أرقاً الموسيقى في حشد أنواعها الساجرة؛ فبعض المَرْضَى يُشْفَى على سماعها؛ والبَقْرَةُ تُدْرُ حليبها، والإِبِلُ تُعَيَّقُ في السَّيرِ على سماعها، والأُمُرُ الأَخِيْرُ صحيحٌ يَشْهَدُ به تاريخنا العربي كما قال (كشاجم):

أَفَانَتْ أَغْلَطُ مُهْجَةً مِنْ نُوقِهِمْ

فقد استَحَنُوْا بِالْحُدَايِ النُّوقَا

وهو ضمن عددٍ من الأبيات ستأتي لها مناسبة إن شاء الله تعالى.. وقد استعار منها (معروف الرصافي)؛ فقال:

أَفَانَتْ أَغْلَطُ مُهْجَةً مِنْ نُوقِهِمْ

فقد استَحَنُوْا بِالْحُدَايِ النُّوقَا

أرقى الشعوبُ تُمدنا وحضارة

(م) من كان منهم في الفنون عريقا

وأحطهم من إن سمعت غناهم
(م م م) فمن الضفادع قد سمعت نقيقا

فالفنُّ مقياس الحضارة عند مَنْ
حازوا الرُقْيَى ونأصحو العيوقا
الشعر فَنُّ لا تزال ضُروبُه

تتلو الشعور بألسن الموسيقى
والرسول صلى الله عليه وسلم أوصى سائق الإبل
ذا الصَوْتِ الأَخَاذِ بقوله الذي أصبح مثلاً: (رَفَقًا
بالقوارير)؛ يعني النساءُ في الهَوْدَجِ؛ وَثَمَّةُ شَوَاهِدُ
من الشعر العامي تأتي لها شواهدُ إن شاء الله
تعالى.. والحديث أخرجه البخاري بمعناه وذكره
(الألباني) في كتابه (جلباب المرأة ص ٣٣)؛ وروي
عن أنس رضي الله عنه: أَنَّ النبي صلى الله عليه
وسلم كان في سفر، وكان غلامٌ يحدو بهنَّ يقال
له (أُنْجِشَةُ)؛ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم:
(رويدك يا أنجشة) سوِّفُك بالقوارير).. وعن أنس
بن مالك رضي الله عنه قال: كان للنبي صلى الله
عليه وسلم حادٍ يقال له (أنجشة)؛ وكان حَسَنُ
الصوت؛ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:
(رويدك يا أنجشة)، لا تكسر القوارير).. قال قتادة:
يعني صَعَفَةُ النساءِ.. (رواه البخاري في صحيحه:
كتاب الأدب/ باب المعاريض مندوحة عن الكذب
٥٨٥٧)، ورواه مسلم في صحيحه: كتاب في
الفضائل/ باب رحمة النبي صلى الله عليه وسلم
للنساء (٢٣٢)؛ و(أُنْجِشَةُ) المذكور في الحديث هو
خادم لرسول الله صلى الله عليه وسلم.. قال
الحافظ ابن عبد البر رحمه الله تعالى: كان يسوق
أو يقود نساء النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عام
حجة الوداع، وكان حسن الحداء، وكانت الإبل تزيد
في الحركة بحدائه؛ فقال له رسول الله - صلى الله
عليه وسلم: (رويدًا يا أنجشة)، رفقًا بالقوارير)..
انظر كتاب (الاستيعاب ١/٤٠١).

قال أبو عبدالرحمن: للموسيقى أثرها في الإنسان
والحيوان على السوا؛ تبعثُ فيه النشاط، وتثير فيه
الشَّجُونَ والمرح، وللموسيقى خُرُوفٌ تُدَوِّنُ بها
وتقرأ، مثل اللغّة التي تُنطَقُ ويكتب بها تمامًا،

واحتفاؤكم بالأدب الأصيل.. شيخنا الفاضل: إنني بمثابة تلميذكم سناً وقدرًا وعلماً؛ ولكنني أثرت الكتابة لكم مباشرة؛ لعلمي بأنكم تُرخبون بمثل هذا الأسلوب في الحوار، وهذا المنهج في الطرح.. حتى ولو جاء من أحد أبنائكم ومُحببكم.. أسأل الله تعالى لكم السداد (ولكم أيضاً حفظكم الله، وإخواننا المسلمين) في القول والعمل، كما أسأله عز وجل أن يتعمد فقيدينا الغالي صاحب السمو الملكي الأمير (فيصل بن فهد بن عبدالعزيز) بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، وأن يحفظ بلادنا من كل سوءٍ ومكروه، وأن يُديم عليها نعمة الأمن والأمان والإسلام والاستقرار والرخاء في ظلّ خادم الحرمين الشريفين الملك (فهد بن عبدالعزيز آل سعود) متّعهُ الله بالصحة والعافية، وتولاه بحفظه ورعايته، ولا أراه مكروهاً في حبيب ولا عزيز.. وتقبلوا مني أخي العزيز صادق الدعاء، وخالص التّحية، والله يردكم.

قال أبو عبدالرحمن: شكراً لشكراً لهذه الروح النبيلة؛ ثم إنني أبدي لأخي الكريم أن ما ورد في القصيدة من تكسير (وأنا أعترف به)؛ فهو تحريف مني؛ لأنني كتبتُ القصيدة على عجلٍ في الطائرة من جدة إلى الجوف، وفي الطائرة من الجوف إلى جدة، وببعضها أيضاً على عجل؛ فأما المسودة فكانت سليمة؛ لأنّ عادتني أن أنظم القصيدة بغناٍ ساذج؛ ثم أتأكد بعد ذلك من سلامتها عروضياً بالتقطيع.. وأشكو إلى الله أن أذني ليست موسيقية كأذن (محمد حسن عواد)، أو (محمد حسن الفقي)، أو (حسين عرب)، أو (محمد عبدالوهاب)، أو (أبي تراب الظاهري)، أو الشيخ (عبدالعزيز الحربي)، أو الشيخ (محمد بن إبراهيم الهويش) رفعه الله بالعافية.. أو.. أو.. عند التبييض لا أكون بحاجة إلى الغناٍ مرة أخرى بالقصيدة؛ وبهذا يحصل الخل؛ ومن أمثلة الذي أعترف به تبييضاً لا تسويداً التالي: (وبالحرمين لله منك موقف)؛ فقد حصل تقديم وتأخير؛ والصواب: (وبالحرمين منك لله موقف)؛ هذا على مذهبي في جواز (مفاعلتن) في حشو البحر الطويل؛ وأما عند الإلزام بمفاعيلن في الحشو فيكون الصواب: (وفي خدمة الخجاج أعظمُ قربة).. أيضاً: (لك همة بالمسجدين ومعجز)؛ وهذا سبق قلم؛ والصواب: (لكم همة بالمسجدين ومعجز).. إلخ وإلى لقاءٍ في يوم الخميس القادم إن شاء الله تعالى، والله المُستعان.

* [محمد بن عمر بن عبدالرحمن العليل]
— عفا الله عنّي، و عنهم، وعن جميع إخواني المسلمين

وتتكون حروف الموسيقى من الرموز السبعة الآتية: (دو - ري - مي - فا - صول - لا - سي)؛ وتتألف من هذه الحروف سلسلة من الأصوات المتدرجة من الغليظة إلى الحادة، وتكتب هذه الحروف على مُدرجٍ موسيقي يتألف من خمسة سطور أفقية ومتوازية، ويعدّ أدنى هذه السطور الأول، وأعلاها الخامس. قال أبو عبدالرحمن: وبين هموم الإنابة، وعادةً حليلة: شغلُ بتأليف كتابي (من أحكام الديانة)؛ فقد صدر منه السطر الأول؛ وحجمه ستة وتسعون وخمس مئة ورقة (٥٩٦) من الحجم الكبير، ولم يَرِ النور السطر الثاني بعد على الرُّغم من انتهائي منه في وقتٍ مبكر.

** الشاعرُ عندما لا يكون مُعنيّاً:

قال أبو عبدالرحمن: كتب إلي دكتور فاضل: (لم أر في خطابه الخاص إلي ما يبيح لي أن أذكر اسمه صراحة) كتاباً تخلق صاحبه بأخلاق العلماء الفضلاء من التنبيه إلى الأخطاء مسازةً وبلطفٍ دون تشهير في الصحف؛ فجزاه الله عني خير الجزاء.. جاء في رسالته: «فأسأل الله تعالى لكم العون والتوفيق والسداد، كما أسأل الله أن يبارك في حياتكم ويُمتعكم بالصحة والعافية؛ لتواصلوا مسيرتكم العلمية وعطاءكم الثقافي المتنوع، وأستاذتكم في إبداء بعض الملحوظات حول قصيدتكم المنشورة في جريدة (عكاظ) العدد (١٢٠٥٣) الجمعة ١٦ / ٥ / ١٤٢٠ هجريا بعنوان (فذلك فيصل وأنت قراب).. (قصيدتكم تلك جيدة المضمون، سامية الغرض، سلسلة الأسلوب، جزلة الألفاظ، قوية اللغة؛ لكن الذي لفت نظري أن فيها عدداً ليس بالقليل من الأبيات وردت غير مستقيمة من الناحية العروضية؛ فأفسدت القصيدة، وأثرت على جمالها وحسنها.. وخذ مثلاً على ذلك: عنوان القصيدة الذي هو عجز البيت السابع والثلاثين: (فذلك فيصل وأنت قراب).. لقد خُزج على نظام القصيدة، وخالف وزنها؛ فجاء قلقاً مضطرباً.. وليس هذا وحسب؛ بل في القصيدة عشرون بيتاً جاءت مكسورة غير مستقيمة من الناحية الفنية، وهي الأبيات التالية: ٤، ٥، ٦، ٩، ١١، ١٢، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢.. وتعلمون أيها الشيخ الفاضل أن مثل هذه الأخطاء وإن كانت سهلة ويسيرة إلا أنها جاءت من أمثالكم؛ فإنه يُنظر إليها نظرةً أخرى.. كيف وأنت من أعلامنا الكبار، وعلماؤنا الأجلال الذين نعتز بهم علماً وفضلاً وسعة ثقافة.. والناس يعرفون عنكم حبكم للغة العربية، ودفاعكم عنها، ويقدرّون خدمتكم للتراث،

على انفراد



الشاعر علي الأمير:

لديواني «بوصلة واحدة لا تكفي» قصة طريفة تستحق أن تُروى

معنا: فالفرص التي هياتها لنا، كان من المستحيل الحصول عليها في القرية، أقصد القرب من الصحافة، والالتقاء بالمبدعين الكبار، والتظاهرات الثقافية وما إلى ذلك.

□ «بوصلة واحدة لا تكفي» ما الذي يلزم الإنسان ليهتدي إلى طريقه المناسب؟

- هذا السؤال يعيدني إلى عام ١٩٩٢م، العام الذي طبع فيه ديواني الأول، الذي يحمل هذا الاسم، وذلك عقب فوزه مناصفة بجائزة نادي جازان الأدبي، وعند وصول النسخ إلى النادي، كان مجلس الإدارة قد تغير، ولم يُرق اسم الديوان للمجلس الجديد، فظلوا يطرحون علي هذا السؤال نفسه، وحسب تأويلهم أن الإسلام وحده يكفي طريقاً للهداية، وكان المطلوب مني التغيير إلى (بوصلة واحدة تكفي)، وعندما رفضت التعديل، لأن هذا العنوان لا علاقة له بالإسلام، أخبروني بأنهم قد أحرقوا جميع النسخ.

بعد سنتين أعادوا طباعة الديوان، وبالعنوان نفسه، بوصلة واحدة لا تكفي، وبعد ذهاب ذلك المجلس، وتشكيل مجلس جديد، وجدنا كراتين الطبعة الأولى مكدسة في مستودع النادي، لم يحرقوها.

الآن أعود إلى سؤالك، بعدما أشرت إلى ذلك التخطئ الذي كنا نعاني منه، وعدم وضوح الرؤية، الذي كان ينعكس على كل شيء من حولنا، فقد كان الضباب كثيفاً، إلى الحد الذي يحجب الثقة بشمس الغد، فما بالك بالمستقبل! ولفرط خوفنا من الضياع، كنا «الشباب يومها»، نشعر أن بوصلة واحدة، قد تتعطل فنضيع. ومن جهة أخرى، كجنوبيين، لا نعرف سوى

□ كمولود قروي، ماذا أخذت من القرية حين دخلت المدينة؟

- القرية كذاكرة، هي بطبيعة الحال كالطفولة، عالم من البكرات والبدائيات والدهشة النقية، وحتماً تبقى هي المرجع الخالد الذي يصدر عنه القروي أينما وُجد، وجدانياً وعاطفياً وفي تفكيره، ومعظم انفعالاته وسلوكه، عوالمها متجذرة عميقاً في الوعي وفي اللاوعي، كالجينات التي لا تمحي ولا تتبدل، ويظهر تأثيرها في تعاطيه مع محيطه، وعليه أستطيع القول إنني قد أخذت القرية بكاملها معي إلى المدينة يوم دخلتها، إذ لم يكن بمقدوري التخلص من شيء، حتى من عطشي المستبد لرؤية القمر والنجوم في الليل.

لكن هل ما تزال القرية هي تلك القرية التي في البال؟ على سبيل المثال كتلك القرية التي تحدثت عنها في رواية «غصون»، القرية التي خرجت عن بكرة أبيها لتشاهد السيارة لأول مرة. الجواب لا، فقريه اليوم أصبحت مدينة صغيرة، التلفزيون وقنوات التواصل قد جاءت بالمدينة، بل بالعالم كله إلى القرية، وبالتالي لا أعتقد أن ابن القرية اليوم، سيشعر في المدينة بالثقلة التي شعر بها ابن السبعينيات وما قبلها. إذا دلفت اليوم إلى منزلك في القرية، ما أن تغلق عليك بابك حتى تجد نفسك في المدينة، إذ لم يعد هناك فرق إلا في الشوارع وزحمتها.

□ ماذا سرقت منك المدينة؟

- غير القمر؟ لا أريد أن أتبلّى على المدينة، لأنها وإن أسرفت جدرانها، الإسمتية والمعنوية في حصارنا، وهدر كثير من طمأنينتنا، إلا أنها كانت كريمة

أتفق مع محرركم
الثقافي حول كل
ما ذكر عن معرض
الكتاب

كلمات أغنية
«ليل امزهب»
لي وكتاب عبده خال
يشهد بذلك

بالأمس كان الضباب
كثيفاً وكاد أن
يحجب شمس الغد

الراصد تشير إلى تزايد أرقام الإصدارات، وقل أن تجدي مثقفاً أو شاعراً، أو حتى ناقدًا لم يحدث نفسه بكتابة الرواية، فالمحاولات مستمرة، وقد تفرز أعمالاً جيدة، وأخرى تتحمل الأندية الأدبية وزر طباعتها. تخبرني إحدى عضوات مجالس الأندية، عن كاتبة تقدمت إليهم برواية للطباعة، وعند حديثها معها في الشأن الروائي، أكتشفت أنها لم تقرأ في حياتها سوى ثلاث روايات، وتريد أن تصدر رواية.

□ تنوعت النوادي الأدبية المحلية بإصدار مؤلفاتك، مثل نادي الباحة، ونادي جازان، ونادي الرياض، كما تعددت أيضاً دور النشر العربية بذلك، مثل دار الانتشار العربي، والدار العربية ببيروت، ودار النابعة في مصر، والمركز الثقافي العربي ببيروت، أيهم خدم أعمالك أكثر، النوادي المحلية، أم الدور العربية؟

- بالتأكيد الدور العربية تخدم الكتاب أكثر، أقصد من خلال التوزيع، كونها توجد في معارض الكتاب، في معظم الدول العربية، بينما توزيع الأندية محلي ومحدود، من خلال بعض الفعاليات وفي أضيق الحدود.

□ أخيراً، وبعيداً عن دور النشر وعن الكتاب، وجدت لك عدداً من الأغاني الشعبية التي كتبتها، وغناها بعض الفنانين، ما حكاية أغنية «ليل امزهب»؟ من الشاعر الذي كتب هذه الأغنية، أنت أم عبده خال؟ لأني رأيت من ينسبها لبعده خال.

- أشكر على هذا السؤال.. أنا كتبت هذه الأغنية، ثم نشرها عبده خال مع أغاني أخرى لي، في روايته (الموت يمر من هنا)، ومع كل أغنية في الرواية، يشير عبده إلى اسمي في هامش الصفحة. والرواية موجودة.

كل ما في الأمر، أن أكثر من شخص غنى «ليل امزهب»، وحدث خلاف على اللحن، فطلب إلي أحدهم أن أشهد له باللحن، مدعياً أنني سمعتها منه قبل غيره، ولأنني لم أكن قد سمعتها منه، رفضت أن أشهد له باللحن، فراح يغنيها وينسبها لبعده خال ليغضبي، لكن الناس تعقل وتعي الحقائق، ولن يصح سوى الصحيح.



فيه؟

- أجمل ما فيه كونه تظاهرة ثقافية على مستوى الوطن، يلتقي فيه كثير من المثقفين ببعضهم، سواء في المعرض أو في الفعاليات المصاحبة، التي كان أجملها بالنسبة لي، فعالية تكريم الشاعر الكبير عبدالله الصيخان، ورفاقه المكرمين، رغم الغبن الذي شعرنا به من أجلم أثناء التكريم، لولا الوصلات الغنائية التي تلت التكريم، فكنست عن وجوهنا كثيراً من كدر تلك الليلة، وكدر كل ما مضى في الأعوام السابقة.

□ وما أسوأ ما في المعرض؟

- بصراحة أنا أتفق مع محرركم الثقافي في كل ما ذكره في متابعاته، تحت عنوان «عندما تغيب الثقافة وتحضر (الأكدمة) والقبيلة»، اللغظ المصاحب للجائزة، المحسوبيات في توزيع الدعوات، وإلى آخره.

□ أهم ثلاثة عناوين حرصت على شرائها؟ - الأول كتابي (صنعاء تأويل الغيم) من نادي الرياض الأدبي، ولم أستطع شراء أكثر من عشر نسخ. الثاني رواية (لوعة الغياب) لبعده الرحمن منيف. الثالث رواية (عزازيل) ليوسف زيدان.

□ ما الذي يحتاج إليه الأديب من النادي الأدبي؟

- ألا يكون النادي الأدبي مسرحاً فقط لخدمة رئيسه، ولخدمة عدد محدود من أصحابه وأصحابه، كما هو حاصل في أكثر من نادٍ.

□ هل ترى انحسار المد الروائي أم إنه لا يزال نشطاً؟

- في تصوري لن يحدث انحسار لهذا المد الروائي في المدى المنظور، إحصائيات

البوصلة التي تشير شمالاً، الجهة التي علينا الهجرة نحوها، لذلك كنا نلحم بأكثر من بوصة، عل واحدة منها تخطى وتشير إلى الجنوب.

أما سؤالك عما يلزم الإنسان للاهتمام إلى الطريق المناسب، فهذا ليس من اختصاصي، لأن الطريق المناسب لغاية من الغايات، قد لا يكون مناسباً لغاية أخرى. وإذا كنت تقصد طريق الجنة، فالمحجّة البيضاء واضحة لا يزيغ عنها إلا هالك.

□ تجد نفسك أكثر بوصف «الشاعر علي الأمير» أم «المعلم علي الأمير»؟

- المعلم مسمى وظيفي، بعد التقاعد لم أعد معلماً، إذا كان لا بد من الصفة فلتكن الشاعر، وإلا فعلي الأمير تكفيني وزيادة.

□ مسيرة أدبية لأكثر من ثلاثين عاماً، صف لنا أصعب ما تخللها وأجمله؟

- لأن المصاعب تنذ عن الحصر، وأكثر من أن أحصيها، سأبدأ بلحظات الفرح أو الأجل كما قلت، ولعل أجملها على الإطلاق، لحظة تسلمي النسخة الأولى من كل كتاب، بعدما أكون قد سهرت معه ليالي طويلة من العناء، قد تمتد لسنوات، أو حين ألتقي مصادفة بشخص لا أعرفه، أو يتصل بي، ويثني على عمل من أعمال المتواضعة، حتى أن كلمات الشكر تخجلني حين تتلثم بها لساني. وما أكثر ما وصلني من الثناء على روايتي (قاع اليهود)، التي لم يكتب عنها حرفاً واحداً في الصحافة.

بالنسبة للمصاعب، فقد يكون أولها الطباعة، إذ لا تنتهي معاناة الكاتب بانتهاه من الكتاب، حتى تبدأ رحلة البحث عن دور النشر، إما أن تدفع، أو ستضطر لاحقاً لشراء كتابك، أو تنتظر دورك في الأندية الأدبية، التي في الغالب لا تميز بين الغث والسمين، كونها مطالبة بتشجيع الأقلام الواعدة.

□ هل تؤمن بالقول المأثور القراءة وقود الكتابة؟

- بالتأكيد، من لا يقرأ لن يكتب، وإن كتب فلن يكتب شيئاً ذا بال، وجديراً بأن يقرأ، مهما كانت موهبته، وهذا ما يسميه النقاد القدماء بالطبع والصنعة كمتلازمين، فالطبع الذي يقصدون به الموهبة، لا يكفي بدون الصنعة التي هي القراءة والمثاقفة.

□ ودعنا معرض الكتاب، ما أجمل ما

برة وجوة



داود الفرخان

رسائل الحرب والسلام

نعود إلى رسالة مونتجمري التي قال فيها: «سيدي الرئيس العزيز: هناك جميل أريد أن أسألكم فيه: في العام القادم ١٩٦٧ ستحل الذكرى الخامسة والعشرون لمعركة العلمين، فهل تسمح لي يا صاحب الفخامة بأن أزور ميدان المعركة مع بعض زملائي في السلاح خلال تلك الأيام... إلى قوله: «وربما لأنك أنت نفسك جندي فأنتك ستدرك مدى الغبطة التي تتيحها لنا مثل هذه الزيارة، إننا نريد أن نجى، وأن نجعل من الإسكندرية قاعدة لنا، كما أن فريقنا مكون من خمسة أفراد فقط وسنطير من لندن إلى القاهرة رأساً، وأخشى حين يُعرف أنني في الصحراء أن ينقض علي صحفيون يمثلون عدة أمم ومن ثم فإننا سنكون في حاجة إلى بعض الحماية، وسيقدم الجيش المصري خدمة كبيرة جداً إذا أتاح لي مساعدة من ضابط يتكلم الإنجليزية وبعض الجنود ليبعدوا عني الناس، كذلك أرجو أن يتمكن الجيش المصري من مدنا بسيارتين من طراز لاندروفر أو جيب لنستعملهما في الصحراء، ولعلك تتكرم يا صاحب الفخامة بأن توافيني باسم ممثلكم في لندن الذي أستطيع أن أتقدم إليه بطلب تأشيرة دخولي. المخلص جداً لك.. مونتجمري أوف علمين».

ورد عليه عبدالناصر برسالة يقول فيها: «عزيزي المارشال مونتجمري: لقد تلقيت باهتمام وبتقدير خطابك ومعك عدد من رفاقك في السلاح تتذكرون وتتدارسون وتطوفون ببعض المواقع التي عاشت مشاهد تلك المعركة الحاسمة ويسعدني أن أرحب بك وبرفاقك في مصر، وإنني واثق أن الشعب المصري يسره أن تكونوا ضيوفاً عليه أثناء الزيارة، ولقد طلبت إلى رئيس هيئة أركان حرب القوات البرية للقوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة أن يتخذ الترتيبات اللازمة لهذه الزيارة، وتقبل أصدق التحية مع خالص أمنياتي لك بالصحة والسعادة». بدأ المارشال مونتجمري زيارته مساء ٣ مايو ١٩٦٧ وكان في استقباله في مطار القاهرة الفريق أول عبدالمحسن كامل مرتجى قائد القوات البرية والفريق أول محمد فوزي رئيس أركان حرب الجيش والفريق أول صدقي محمود قائد القوات الجوية. واستقبله الرئيس عبدالناصر في اليوم التالي بحضور المشير عبدالحكيم عامر. ثم بات ليلته في القاهرة وغادر بطائرة خاصة إلى الإسكندرية وانتقل منها بطائرة هليكوبتر في جولة استمرت أسبوعاً بصحبة الفريق أول مرتجى. وفي نهاية الرحلة عقد مؤتمراً صحفياً وألقى كلمة عن تواصله بالرسائل مع الزعيم عبدالناصر ثم فاجأه أحد الصحفيين بسؤال عن رأيه في مشاركة بريطانيا في العدوان الثلاثي على مصر فإذا به يجيب إجابة غير متوقعة، حيث قال بصراحة: «أعتقد أن العمل العسكري الذي قامت به بريطانيا ضد مصر في ١٩٥٦ كان عملاً غير أخلاقي».

تظل الرسائل المتبادلة بين الزعماء والقادة العسكريين والسياسيين البارزين من الوثائق التاريخية التي تسجل المواقف المعلنة أو السرية أو العلاقات الدولية في زمن الحرب والسلام. ففي العلاقات بين إيران خميني وعراق صدام كانت رسالة الأول إلى الثاني هي عود الثقب الذي أشعل حرباً بين البلدين استمرت ثماني سنوات دامية. الرسالة كانت عادية لولا أن خميني ختمها بعبارة: «والسلام على من اتبع الهدى»؛ وهي عبارة فسرها الرئيس العراقي الراحل على أنها تتهمه «بعدم الهداية»، فكانت الرسالة الفتيل الذي أجم نيران الجبهة المحترقة أساساً منذ عهد شاه إيران الراحل محمد رضا بهلوي.

وتسرد لنا حكايات التاريخ أن «نقفور» إمبراطور الدولة البيزنطية بعث رسالة تخلو من اللياقة واللباقة إلى الخليفة العباسي هارون الرشيد يبلغه فيها قراره بالتوقف عن دفع الجزية ومطالبته للرشيد برد أموال الجزية التي سبق أن دفعتها «إيرني» ملكة الدولة البيزنطية السابقة، «وإلا فالسيف بيننا وبينك». غضب هارون فكتب على ظهر الرسالة: «من هارون الرشيد أمير المؤمنين إلى نقفور كلب الروم: لقد قرأت كتابك يا ابن الكافرة، والجواب ما تراه لا ما تسمعه». وشن الجيش الإسلامي فوراً هجوماً بقيادة الرشيد نفسه وحاصر قلعة نقفور الذي وافق على دفع الجزية مجدداً وعدم إعادة بناء وترميم القلاع والحصون. وكانت رسالة نقفور «قليلة الأدب» درساً في الانتحار السياسي ما زال يتعلمه طلبة كليات العلوم السياسية في العالم.

على الطرف الآخر، هناك رسائل سلام بين القادة تتناقلها الأجيال، مثل رسالة القائد العسكري البريطاني الفيلد مارشال مونتجمري إلى الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر في أواخر عام ١٩٦٦ بعد نحو ربع قرن من معركة «العلمين» بين القوات البريطانية بقيادته والقوات الألمانية بقيادة رومل الملقب بـ «ثعلب الصحراء». في هذه الرسالة طلب مونتجمري من عبد الناصر أن يسمح له وبعض رفاقه بزيارة أرض المعركة، على بعد ٩٠ كيلومتراً غربي مدينة الإسكندرية، بعد مرور ٢٥ عاماً عليها. ويروي المؤرخ العسكري المصري وأحد الضباط الأحرار في ثورة ٢٣ يوليو جمال حماد في أحد كتبه، تفاصيل ظروف هذه الرسالة ورد ناصر عليها. وأتيح لي في نهاية الثمانينيات من القرن الماضي أن أتعرف إلى الراحل جمال حماد بأناقته ولباقته وشخصيته المتزنة. وبعد أكثر من عشر سنوات تعرفت إلى ابن جمال حماد اللواء برهان جمال حماد الذي كان يتولى إحدى المسؤوليات المهمة في الدولة، فوجدته نسخة من والده التزاماً ووطنية وأخلاقاً.

نصف الحقيقة الآخر



منذر الأسعد

تويتر منعك ومارك خدعك!

وقد أرهق مارك نفسه ومساعديه في نفي هذا الأمر مرات ومرات، ولكن دون جدوى! فما أن تخمد الشائعة قليلاً حتى تطل برأسها من جديد.

كل هذا لا يعني أن زوكيربيرغ بريء، بحسب ما يوحي به وجهه الطفولي، أو نتيجة استهدافه من خلايا نائمة أو أشخاص ساخطين في موقعه نفسه. بل ربما ينطبق عليه المثل الشعبي: «تحت السواهي دواهي»..

وقد وصفت وسائل الإعلام العالمية عام ٢٠١٨م بالنسبة إلى الفيس وصاحبه، بأنه عام الفضائح.. ففي أواخر العام الماضي، كشفت صحف كبرى أن الشركة منحت شركات التقانة الكبرى صلاحية - مثل: مايكروسوفت ومنتفليكس - صلاحية الوصول إلى بيانات المستخدمين، بما في ذلك رسائلهم الخاصة!. فالرجل يبيع الأسرار التي كان - وما زال - يوهم أصحابها أنها في بئر عميقة! وضاعف من قبج صنيعه، أنه أبدى احتقاره لهؤلاء الذين وثقوا به، فقال:

(إن مستخدمي فيسبوك الأوائل كانوا أغبياء لثقتهم بي وكشفهم معلوماتهم الشخصية). وكانت شركة فيس بوك قد اضطرت إلى الاعتراف بوجود خلل، أدى إلى تعريض خصوصية نحو سبعة ملايين مستخدم للخطر، يدعي مارك أنهم استخدموا كلمات المرور الخاصة بالموقع في التعامل مع تطبيقات خارجية مرتبطة بالصور، وفقاً لما أوردته صحيفة واشنطن بوست الأمريكية.

وأتاح تلك الثغرة للتطبيقات فرصة للاطلاع على صور ملايين المستخدمين لفيس بوك، حتى الصور المنشورة بدرجة خصوصية مرتفعة.

وأمام هذا الحصاد المُرّ يبقى السؤال: ما العلاج؟! ألم نصبح أسرى لهذه المواقع، تماماً مثل المدخنين الذين يعرفون كل البلايا التي يجلبها التدخين، ثم يواصلون انتحارهم البطيء..

علينا أن نهجرها من باب الكرامة - على الأقل -، فإذا كان الذين استخدموا الفيس في بداياته حمقى في رأي مارك، فنحن اليوم حمقى حقاً وليس بزعم المخاتل الذي خان ثقة هؤلاء المبتدئين.

من قبائح التعامل العربي مع مواقع التواصل الاجتماعي، تفشي إنتاج بائس ينطلق من خرافات جديدة، مثل أدعية لا أصل لها، وهي تضج بالصنعة والتكلف والسجع الرديء، مصحوبةً بابتزاز إيمان الناس كقولهم: إذا لم تقم بتوصيل هذا إلى عشرين شخصاً فإن الذي منعك هو الشيطان.. ومثل تلفيق صورة جرادة أو حصان وادعاء أنهما ساجدان لله مثل سجودنا نحن البشر..

والأشد إيلاماً أن هذه السخافات تحظى بانتشار واسع، وتلقى استجابة مذهلة.

قبل مدة يسيرة، وقع اضطراب في موقع فيس بوك - الأكبر في عدد أعضائه عالمياً! -، فبدأ جمهوره يتلقى سيلاً من الرسائل المقروءة والمرئية، باسم مارك زوكيربيرغ - مؤسس الفيس ومديره -، يطلب فيها من كل عضو توصيل الرسالة إلى جميع جهات الاتصال لديه قبل منتصف الليل، وذلك لكي يظفر بالتحديث المقبل؛ وإلا فإن حسابه سوف يتعطل..

هذه الرسالة الفارغة زادت الأزمة، لأنها ضاعفت الضغط على سيرفرات الفيس!

والمضحك/ المبكي أن زوكيربيرغ كأنه اختار العرب من دون خلق الله أجمعين، ليخصهم باستغاثته المزعومة.. لأننا كنا الأمة الوحيدة التي تداولت الرسالة المكذوبة على الرجل! حبكت معي النكتة، وقلت في نفسي: إن العفريت الذي اختلق الرسالة لم يكن موفقاً؛ إذ كان عليه أن يقول: ... وإذا لم تُبلِّغ الرسالة إلى سائر أصدقائك في الفيس، فاعلم أن تويتر قد منعك!.

وقد تفوق عليّ مبدع يمتلك مهارات فنية أفتقر إليها، فصمم منشوراً يحتوي على صورة مارك وقد نُسب إليه أنه يقول: كانت ليلة قاسيةً علينا لولا مساعدة أصدقائنا العرب الذين نشرنا رسالتنا قبل الساعة الثانية عشرة ليلاً! وأما الكذبة التي تكررت كثيراً عن الفيس، فخلاصتها تهديد الجميع بأن معلوماتهم الخاصة والسرية سوف تصبح مكشوفة للجميع، إلا إذا نشرنا تحذيراً لمنع الفيس من ذلك..

ونسبوا الرسالة إلى القناة ١٣ وبي بي سي . والمثير للسخرية أنه لا وجود للقناة المذكورة، وأن الخبر المختلق لم تنشره بي بي سي ولا غيرها من الجهات الإعلامية المعروفة..

فاز في القمة على الهلال.. وخطف منه الصدارة: هدف اللحظة الأخيرة .. يجعل حظوظ النصر كبيرة!..



الثالث يأتي الشباب برصيد ٤٧ نقطة، ثم التعاون في المركز الرابع برصيد ٤٦ نقطة، ثم الأهلي في المركز الخامس برصيد ٤٣ نقطة، ثم الفيصلي في المركز السادس برصيد ٣٦ نقطة بفارق الأهداف عن الوحدة صاحب المركز السابع، بعد ذلك الفتح في المركز الثامن برصيد ٣٣ نقطة، ثم الاتفاق في المركز التاسع برصيد ٣٢ نقطة، ثم الرائد في المركز العاشر برصيد ٣١ نقطة.

بعد ذلك يأتي الحزم في المركز ١١ برصيد ٢٧ نقطة، ثم القادسية في المركز ١٢ برصيد ٢٤ نقطة، وبرصيد ٢٢ نقطة لكل فريق يأتي الاتحاد في المركز ١٣ والباطن في المركز ١٤ والفيحاء في المركز ١٥، ثم أحد في المركز الأخير برصيد ١٥ نقطة.

الجدولة المقبلة

تنطلق الجولة الـ ٢٦ من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان مساء هذا اليوم الخميس، حيث سيشهد مواجهة المتصدر النصر بمستضيفه الرائد، والوصيف الهلال بمستضيفه الحزم، والاتحاد بضيفه الباطن.

وتقام غداً ٣ لقاءات، حيث يتقابل القادسية وضيفه أحد، والفيصلي وضيفه الفتح، والشباب وضيفه الأهلي. وتختتم الجولة أحداثها يوم السبت المقبل بلقاءين، الفيحاء وضيفه التعاون، والوحدة وضيفه الاتفاق.

المغربي عبدالرزاق حمدالله، ولكن الهلال عادل عن طريق مدافعه علي البليهي، بعد ذلك طرد لاعب الهلال قبل أن يعود النصر ويتقدم مرة أخرى برأسية مدافعه البرازيلي برونو، ثم عادل الهلال عن طريق سالم الدوسري، حيث سجل واحداً من أجمل الأهداف في تاريخ مواجهات الفريقين، بعد ذلك وفي الدقيقة السابعة من الوقت بدل الضائع سجل برونو الهدف الثالث والثمين للغاية ليخرج النصر بثلاث نقاط.

وتعطل الاتحاد مجدداً وذلك بخسارته أمام مستضيفه الفيصلي بثلاثة أهداف لهدفين رغم تقدم الاتحاد بهدفين دون مقابل!..

كما تعطل الأهلي بالخسارة أمام ضيفه الرائد بخمسة أهداف لأربعة رغم تقدمه أيضاً بأربعة أهداف لهدفين!..

وفاز الحزم على ضيفه الفتح بهدف نظيف، كما فاز الفيحاء على ضيفه الباطن بهدفين لهدف، والتعاون على ضيفه الوحدة بهدف نظيف، والاتفاق على جاره القادسية بثلاثة أهداف لهدفين، والشباب على مستضيفه أحد بهدفين لهدف.

صدارة صفراء

خطف النصر صدارة ترتيب الدوري من جاره حامل اللقب الهلال ورفع النصر رصيده إلى ٥٨ نقطة مقابل ٥٧ نقطة للهلال صاحب المركز الثاني، وفي المركز

بعد طول ترقب وبطريقة مثيرة، انتهت قمة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان بانتصار النصر على جاره حامل لقب آخر نسختين من الدوري فريق الهلال بثلاثة أهداف لهدفين وذلك قبل نهاية الدوري بخمس جولات ليخطف النصر صدارة الترتيب.

وها هي الجولة ٢٦ من الدوري على الأبواب، وسط تنافس نصرراوي هلالي كبير جداً على اللقب.. دعونا نرتقب.

إعداد: عمرو الضبعان

فوز مستحق ولكن!..

حسم النصر قمة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان لمصلحته وذلك بعد فوزه على الهلال بثلاثة أهداف لهدفين في قمة جماهيرية مثيرة للغاية شهدت تفوقاً أصفراً واضحاً في مباراة عانى فيها الهلال من تغييرات مدربه ومن بعض قرارات الحكم التي حرمته من ركلة جزاء واضحة ومن طرد لاعبه محمد كنو ومن عدم طرد بعض لاعبي النصر، ولكن هذا لا يلغي تفوق النصر الذي بدأ التسجيل مطلع الشوط الثاني برأسية مهاجمه

توج بـ ٦ كؤوس وانتزع ١٦٦ ميدالية

أخضر رفع الأثقال بطلاً لغرب آسيا والخليج بعمان



الرباع علي العثمان أفضل لاعب في بطولتي الخليج وغرب آسيا للناشئين.



الرباع عبد الله الشمراني.



المشاركة الأولى للرباعية السعودية عن طريق العنود الخيفي وأفنان صباغ.



تتويج الأخضر بـ ٦ كؤوس بخليجي وغرب آسيا لرفع الأثقال.

وتكنيكهما المميز الذي شهد به الجميع وفي مقدمتهم الأمين العام للاتحاد الدولي لرفع الأثقال العراقي محمد حسن جلود، فيما كان للرباعين الرجال النصيب الأكبر من الميداليات ليؤكدوا بها علو كعب الأثقال السعودية على المستوى الخليجي والغرب آسيوي، مشددين بأن لقب هذه البطولات هي دافع لتحقيق مزيد من الإنجازات باسم الوطن في البطولات القادمة وأهمها بطولة آسيا للكبار التي ستقام بالصين مطلع الشهر المقبل وبطولة العالم للناشئين تحت ٢٠ سنة بفيجي.

العثمان والمزيدي يتحصلان على جوائز التميز في الناشئين والشباب

حصل الرباع السعودي علي العثمان على جائزة أفضل لاعب في بطولتي الخليج وغرب آسيا للناشئين، كما حصل زميله الرباع نواف المزيدي على جائزة أفضل لاعب في بطولتي الخليج وغرب آسيا للشباب، وجاء تميز العثمان والمزيدي بعد حصولهما على أفضل أداء على مستوى بطولات فئتهما المشاركين بها واحتساب النقاط كما هو معمول به في برنامج الاتحاد الدولي لرفع الأثقال وهو البرنامج العتمد الذي يتم في ترتيب الرباعين للتأهيل للبطولات الأولمبية.

واصلت المرأة السعودية وضع بصماتها المتميزة في شتى المجالات، حيث نجحت بتحقيق ١٢ ميدالية بعد تمكينها لأول مرة في تاريخ لعبة رفع الأثقال التي اختتمت منافساتها الإقليمية والقارية مؤخراً في العاصمة العمانية على صالة مجمع السلطان قابوس الرياضي بمسقط..
منير آل خاتم - الحمام

حيث جاءت مشاركة الرباعتين العنود الخيفي وأفنان الصباغ ضمن وفد المنتخب السعودي لرفع الأثقال الذي توج لفئات الناشئين والشباب والكبار بالمركز الأول بالبطولات الخليجية وبطولات غرب آسيا للناشئين والشباب والكبار، وسط مشاركة ١٢ دولة ومشاركة أكثر من ١٠٠ رباع ورباعية.. حيث توجت المنتخبات السعودية بجميع كؤوس المراكز الأولى بعد تصدره جميع المنتخبات المشاركة في البطولات الـ٦، ففي بطولات الخليج تمكن منتخب الناشئين من حصد لقب الناشئين بحصوله على ٢١ ميدالية ذهبية و٤ فضيات، فيما تحصل منتخب الشباب على ٢٢ ذهبية و٧ فضيات، وتمكن منتخب الكبار من انتزاع ٢٣ ذهبية و٤ فضيات و٥ برونزيات. وفي بطولات غرب آسيا استطاع ناشئو الأخضر من حصد ٢٢ ذهبية و٣ فضيات، وانتزع الأخضر الشاب ١٣ ذهبية و٨ فضيات و٥ برونزيات، وجاء كبار الأخضر متسيداً لمنتخبات بطولة غرب آسيا بـ ١٧ ميدالية ذهبية و٨ فضيات و٤ برونزيات.

٢٣ رباعاً ورباعيتين أسهموا في تحقيق الإنجاز يذكر أن الأخضر السعودي قد شارك في البطولات الـ٦ بـ ٢٣ رباعاً، وشهدت البطولة مشاركة المرأة السعودية لأول مرة بتاريخ رفع الأثقال السعودية بعد وجود الرباعتين العنود الخيفي وانتزاعها ٦ ميداليات ذهبية ببطولتي الخليج وغرب آسيا للكبار، وزميلتها أفنان صباغ التي احتلت المركز الثالث وحصدت ٦ ميداليات برونزية، معلنتان الانطلاقة القوية الرباعية السعودية في المحافل الدولية وتلقنا إشادة كبيرة لأدائهما

إطلالة
دوليةاعداد:
محمد بنيس

لأول مرة في التاريخ القارة السمراء تحتفي بالعرب

البطولة الإفريقية بمصر بمشاركة ٥ منتخبات عربية

والجزائر فإن هناك منتخبات تأهلت لأول مرة مثل مدغشقر وبروندي وموريطانيا وفيما يلي المنتخبات المتأهلة وضمن المجموعات الأربع تتصنف حسب ترتيب الفياف.

المجموعة ١ - مصر - غانا - تونس - كوت ديفوار - الكاميرون - السنغال. المجموعة ٢ - المغرب - نيجيريا - الكونغو الديمقراطية - مالي - غينيا.

المجموعة ٣ - أوغندا - إفريقيا الجنوبية - غينيا بيساو - زيمبابوي - أنغولا - بروندي.

المجموعة ٤ - موريتانيا - ناميبيا - بنين - كينيا - مدغشقر - تانزانيا. وسيتم سحب القرعة في ١٢ أبريل بالقاهرة.



النجم المصري المتألق في المنافسة الأوروبية محمد صلاح هل يخطف الكأس الإفريقية ويسعد المصريين. منتخبات إفريقيا أعلنت ألوها وستشارك في بطولة تنظيم آخر ساعة بجمهورية مصر العربية ٢٠١٩ في موعد ما بين ٢١ يونيو و١٩ يوليو في كأس أمم إفريقيا.. وسيتم لأول مرة في تاريخ الكأس مشاركة ٥ منتخبات عربية هي مصر وتونس والجزائر والمغرب وموريطانيا.

وإذا كان الكبار قد أعلنوا الحضور مبكراً مثل الكاميرون الحائزة على الكأس أربع مرات سنوات ١٩٨٤ و١٩٨٥ و٢٠٠٢ و٢٠١٧ وكذا نيجيريا ثلاث مرات أعوام ١٩٨٠ و١٩٤ و٢٠١٣ وأيضاً العملاقين المغاربيين تونس

الزعيم الألماني يحدد ميزانية التعزيز

ب. ١٢ مليون يورو فقط

البايرن يجلب المدافع
الفرنسي هيرنانديز
ب. ٨٥ مليون

ابتداءً من فاتح يوليو المقبل سيكون المدافع الفرنسي الدولي ونجم أتليتيكو مدريد الإسباني لوكاس هيرنانديز سيرتدي قميص بايرن ميونيخ الألماني بصفة رسمية مقابل ٨٥ مليون يورو مبلغ الانتقال وراتب سنوي قدره ١٢ مليون يورو خالص من كل الضرائب.. ولن يكون هيرنانديز سوى أقل راتب نسبة لباقي النجوم مثل لواندوسكي ١٧ مليون ومثل توماس مولر ومانويل نوير وجيروم بواتينغ ١٦ مليون يورو.. وتجدر الإشارة إلى أن البايرن حددت ميزانية انتقالات للعام المقبل في ١٢٠ مليون يورو فقط..

أسعار الانتقالات الصيفية الأوروبية ترتفع فوق السحاب
ريال مدريد تحدد ثمن أمبابي لما فوق
٢٠٠ مليون يورو

..ريال مدريد تلح على أنه موسم التغيير للعودة إلى البطولات والاكتمال.. ويبدو أن الرئيس بيريز أعلن أمام الملا وفاءه لوعوده وفتح كل نوافذ البريق واللمعان!! على مصراعها. و بخصو ص الهوامير فقد جاء

بزین الدین زیدان ورفع راتبه لعشرة ملايين يورو في العام ومكنه من ٤٠٠ مليون لجلب ألمع اللاعبين زائد مائة مليون يورو ثمن البيع المتوقع للوليبي غاري بيل، وقد رفع سعر مفاوضة شيلسي مع نجم الوسط الهجومي البلجيكي أدن هازارد (اقترح ٧٨ مليون يورو) إلى مائة مليون مصحوبة بتصريح لزیدان..«استمتع والكرة مع هازارد وهو وسط الشباطين الحمر إنه لاعب مذهل»..

أما الصفقة الكبرى فهي تتعلق بالفرنسي كيليان أمبابي وصل سعره السوقى لـ ١٧٥ مليون يورو.. لكن حرص زیدان وإلحاح بيريز سيرفعان هذا السعر لما فوق الـ ٢٠٠ مليون يورو في حين نزل سعر نيمار كثيراً لأكثر من ٤٠ في المائة وقد يتجرأ بيريز لجلبه لأمر تسويقية أخرى كما حصل سابقاً مع ديفيد بيكام بينما يظل اللغز المعلق هو الحديث عن بيع النجم الكرواتي أفضل لاعب في العالم بسبب رغبته في التحول إلى يوفنتوس الإيطالي.. وهناك لغز آخر يتعلق بالنجم الفرنسي انطوان غريزمان ويبدو أن الريال حسم الموقف وتخلى عن الدخول في مفاوضات سبقه إليها برشلونة خشية تضارب وارتفاع الأسعار.

قناعات



«الإشكالية ليست في بيع اللاعبين.. الإشكالية في الشراء السيئ للاعبين»..

مدرب نادي روما
الإيطالي كلوديو رانيري



«عندما لعبت ليوفنتوس.. كنت أكره اللاعب البولوني بونيك من قيمه ليتقدم وانهجم.. الهجوم مغامرة في الكرة الإيطالية»
ميشيل بلاتيني فرنسي
لاعب سابق لليوفنتوس

الكاتلان يحولون السهام
صوب أهداف أخرى

غريزمان المرشح الأول لتعزيز برشلونة



أشارت الصحيفة الرياضية الفرنسية المتخصصة - ليكيب - أن الهدف التعزيزي الأول في المفكرة الصيفية لنادي برشلونة الإسباني هو نجم أتلتيكو مدريد الفرنسي أنطوان غريزمان.

عقد غريزمان مع أتلتيكو ممتد حتى ٢٠٢٢ وهذه ليست إشكالية، بل ماذا سيدبر أمره بخصوص فيلته الجديدة بمدريد التي اشتراها مؤخراً.. كيف سيتركها ويرحل لبرشلونة وقد تعب في تأنيثها صحبة زوجته لفترة غير قصيرة؟.. لعل الكل يهون من أجل عيون برشلونة والألقاب والأمجاد... خصوصاً للعب إلى جوار الساحر ميسي..

ثمن غريزمان لا يقل عن ثمن هازارد.. العملية تصل المائة مليون يورو من يريد أن يزيد.. من؟



محمد
بنيس

الهلال من سيئ إلى أسوأ .. من المسؤول؟

..كان ديربي الهلال - النصر عادياً في احتفائيته التقنية.. بل متواضعاً، إلا من الضغط النفسي العالي الذي لعب به النصر.. كان يعرف أنها مباراة صدارة وصراع على اللقب وأيضاً مباراة عناد وكبرياء وأشياء أخرى خارج السمو الرياضي. كانت الغيابات وازنة في الهلال.. كان إدواردو يلعب بربع إمكاناته كان البريك يعاني ويكافح دخل كاربو محملاً بتعب المشاركة مع منتخب بلاده ويطفح بإرهاق سفر سنبادي.. وكانت منظومة النحس قد اكتملت بطرد حارس بوابة الوسط الحديدية التي كان يقفلها بإحكام الرائع المتجدد محمد كانو.. وأكمل الحظ لعبة الأقدار ليسجل النصر هدفاً في الدقيقة السابعة بعد التسعين.. هدفاً لو أعيده مرة لما دخل المرمى بكل تلك الدقة.. كان الديربي يرفع حمولة نفسية ثقيلة أفرزت غرامة ٦٠٠ ألف ريال ومعها مائة وعشرة أخرى وأخرى.. وتأجيل آخرين الالتحاق بمنتخبات بلادهم.. جاء الديربي ليذكرني بما أرسلته اليمامة الرياضية من خطابات لأسرة الهلال وأن استسهال بعض الخصوم سيؤدي إلى كثلة تعب ثقيلة في النهاية وها هي الكثلة تجمعت.. فكيف سيفكها من شابكها.. كيف.. والإشكالية أن الهلال يلعب نهاية الدوري وينافس على النهائي العربي وما زال يقاتل في المعارك الآسيوية.. وإلا فإن المناداة بإقالة المدرب زوران تعد واجباً لكل متابع.. فاهم وعاشق هلاي.. ولن أدخل في التفاصيل ولكني سأذكر أن الهلال قبل زوران كان الكل يتوقع أن يسجل في أية لحظة بفضل استحوذاه على اللعب وبفضل اكتساحه في التدفق الهجومي خصوصاً، وقد حلت مشكلة أهداف اللمسة الأخيرة مع مجيء غوميز.. الآن.. لم يعد يسجل أحد وتحول غوميز لمنفى دفاع الخصم وأصبح الهلال يبحث عن إنقاذ مدافع أو طوائش أخطاء الخصم.. أو انتفاضة إبداعية خارقة من سالم قد تأتي مرة وقد لا تأتي مرررررات.. أصبح الهلال يعتمد كثيراً على الكرات الطويلة وأصبحت تمريرات اللاعبين كثيراً خاطئة على غير العادة.. أصبح الكل وحتى في مساحات حساسة يفقد الكرة.. أو تسرق منه.. وأيضاً على غير العادة.. لن أغبن حق المدرب زوران.. ربما يحتاج إلى الوقت لتمرير خطابه التقني/ التكتيكي.. ولكن الهلال ليس مستعداً لإهدار هذا الوقت.. والخصوم لن يرحموا قبيد أنملة.. لقد أقال مانشستر يونايتد مورينيو أشهر مدرب في العالم لسوء النتائج.. فهل نعتبر نتائج زوران غير سيئة؟ هل يترحم عشاق الهلال على لقب الدوري.. ولن يدعي أحد أن ما تبقى من المباريات قد يغير بعض الأمور.. المصير لم يعد بيد الهلال ولكن في انتظار أن يتعادل أو يخسر النصر.. وهي عملية غير مستحيلة في كرة القدم لكنها صعبة.. وصعبة جداً.. جداً.. في التوقيت المتبقي.. تابعت تصريح أمير الهلال وبدوره أثقل رأسي بمطارق أسئلة معلقة قال.. «جمهور الهلال العزيز، في البداية أعتذر لكم، وأنا أنحمل المسؤولية كاملة وأعدكم بتلافي أخطائي في المستقبل، وسنعمل على ما يساعدكم في الفترة القادمة».. إشارة عابرة.. كان الحارس الدولي المتميز وليد عبد الله.. بعد اللقاء يحرك يديه على شاكلة الأهداف غوميز.. ولا أعرف هل القصد هو الشماتة أم الكاريكاتير لأن غوميز لم يسجل.. ولكن نسي وليد عبد الله انبطاحه على الأرض ومرور سالم في شبر مساحة وتسجيل واحد من أجمل أهداف الدوري وسيظل تاريخياً أجمل أهداف الهلال على النصر.. الحارس وليد لاعب محترف ويعرف أن كل من سجل هدفاً يعبر عن فرحته بطريقته.. تبعاً لطقوس بيئته وثقافة شعبه ومن عدم الاحتراف عدم تقبل ذلك..

عبدالعزیز بن فهد في ضیافة البقمي

أقام الزميل والمستشار الإعلامي المعروف الأستاذ فهد بن قايل البقمي مناسبة كبيرة على شرف صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزیز بن فهد؛ الحفل الذي أقيم بالعاصمة الرياض مطلع الأسبوع الجاري كان بحضور عدد من أصحاب السمو الأمراء والمعالين ووجهاء المجتمع والشعراء والزملاء الإعلاميين. وبهذه المناسبة عبر الزميل ابن قايل عن بالغ شكره وسروره لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزیز بن فهد وكل من حضر، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن هذا ديدن ولاة أمرنا - حفظهم الله.



أول تصنيف ائتماني لـ «أرامكو» والأرباح ٨٤٠ مليار ريال في ٢٠١٨

العائد الثابت، وذلك بدءاً من ١ أبريل ٢٠١٩، وقالت «أرامكو»: إنه من المحتمل خلال هذا البرنامج، أن يتم طرح سندات ذات أولوية وغير مضمونة ومُقومة بالدولار الأمريكي بناءً على أوضاع السوق، وسوف تكون السندات مدرجة في القائمة الرسمية لدى هيئة الإدراج بالمملكة المتحدة ومقبولة للتداول في السوق المالية المنتظمة في لندن.

٢٢٤ مليار دولار (٨٤٠ مليار ريال) في ٢٠١٨، وتعتزم أرامكو إصدار أول سندات لها مقومة بالدولار، ومن المتوقع أن يكون بعشرة مليارات دولار على الأقل، بعد إتمام «جولة ترويجية» هذا الأسبوع. كما أعلنت «أرامكو السعودية» عن تدشين برنامج عالمي لسندات متوسطة الأجل، مبينة أنها ستقوم بترتيب سلسلة من الاجتماعات مع مستثمرين من ذوي

حصلت أرامكو السعودية، أكبر منتج للنفط في العالم، على تصنيف A+ من فيتش وA١ من موديز في أول تصنيف ائتماني لها على الإطلاق، وذلك قبل أول بيع سندات عالمي لعملاق النفط، وعقب أرباح في ٢٠١٨ فاقت أرباح نظيراتها من كبريات شركات النفط في العالم. وقال فيتش: إن أرامكو حققت أرباحاً قبل الفائدة والضرائب والإهلاكات بلغت

اختتام ملتقى البيئة الجغرافي بجامعة الأميرة نورة



متابعة: فاطمة الرومي
اختتمت يوم الخميس الماضي جلسات ملتقى البيئة الجغرافي برؤية ٢٠٣٠ الذي نظّمته جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالتعاون مع وزارة البيئة والمياه والزراعة وبمشاركة ١٦ جهة من بينهم وزارات ومؤسسات وقطاعات حكومية وخاصة وذلك في مركز المؤتمرات بالجامعة.. حيث تم تقديم ٩ أوراق عمل في اليوم الأول فيما تضمن اليوم الثاني استعراض أربع جلسات تمت فيها مناقشة ١٤ ورقة عمل، وذلك بمشاركة عدد من الأكاديميين

والمختصين بهذا المجال، في هذا السياق التقت الإمامة برئاسة اللجنة العلمية في الملتقى الدكتورة مطيرة المطيري أستاذة الجغرافيا المناخية والبيئية المشارك بجامعة الأميرة نورة، التي أكدت أهمية إثراء الثقافة البيئية لدى أفراد المجتمع من أجل المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث، موضحة أنها من القضايا المحورية والمهمة على الصعيد الدولي، لذلك فإن الوعي البيئي ضرورة من ضرورات الحياة ولا بد من تنميته لدى الجميع وخاصة الشباب، وشددت على

أهمية استغلال المدرسة لترسيخ قواعد الوعي البيئي في نفوس الأطفال مما يُنشئ جيلاً قادراً على حماية البيئة والمحافظة عليها موضحة أن الوعي البيئي ليس بالأمر الفطري عند كثير من الناس وإنما هو من السلوكيات المكتسبة التي يمكن غرسها فيهم وتعديل سلوكياتهم تجاه البيئة. وأشارت دكتورة مطيرة المطيري إلى أن الملتقى قد خرج بحزمة من التوصيات في هذا الصدد.

والمختصين بهذا المجال، في هذا السياق التقت الإمامة برئاسة اللجنة العلمية في الملتقى الدكتورة مطيرة المطيري أستاذة الجغرافيا المناخية والبيئية المشارك بجامعة الأميرة نورة، التي أكدت أهمية إثراء الثقافة البيئية لدى أفراد المجتمع من أجل المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث، موضحة أنها من القضايا المحورية والمهمة على الصعيد الدولي، لذلك فإن الوعي البيئي ضرورة من ضرورات الحياة ولا بد من تنميته لدى الجميع وخاصة الشباب، وشددت على



عبدالرحمن
حمد

على جناح اليمامة

اللاعودة..!!

من يتدبر حياته..
من يمعن النظر فيها بعين المتبصر..
يدرك أنها جملة تناقضات..
ترسم فصولها المتتابعة وتفاصيلها المتلاحقة..
سقوط ونهوض..
خسارة وربح..
صحة ومرض..
خوف وأمن..
وفي الإطار الحياتي العام ليل ونهار..
هي قدمان تسير بهما حياتنا إلى مصير واحد..
نحن من نختره في النهاية..
وفي هذا المسير وقبل الوصول إلى النتيجة
النهائية..
قد تصل إلى نقطة (اللا عودة)..
في خلافك مع شخص..
وقد تصلها في علاقتك مع عمك..
وقد تصلها في علاقتك بـ بلد أو مكان..
لكنها ليست موجودة في علاقتك مع الله..
خالق الشخص الذي اختلفت معه..
وخالق العمل الذي لم يعد يغريك أو لم تعد
تغريه..
وخالق البلد الذي هجرته أو لفظك..
وخالق المكان الذي كرهته..
خالق هذا كله في علاقتك معه يفتح لك باباً لـ
العودة..
عندما يمتلئ قلبك بـ رغبة صادقة في العودة إلى
الله..
يفتح لك السبل إليه..
ويمهد لك الطرق بـ اتجاهه..
يذيب المستحيل ليصبح ممكناً..
ينسيك (سوء) عمك..
عندما يبذل سبباً أعمالك بـ حسناته..
هذا وجه من وجوه رحمة الله لـ خلقه..
إياك مهما بلغت بك ذنوبك أن تظن أن الله بعيد..
الله قريب وقريب جداً من كل (عودة صادقة)..
لذا في كل (دعوة صادقة) لك..
أسأل الله (عودة صادقة) إليه..

shibani500@

السفير السنغافوري يزور رافلز للتصميم



استقبلت الدكتورة وفاء الرشيد في رافلز للتصميم، معالي سفير جمهورية سنغافورة لدى المملكة العربية السعودية السيد لورنس أندرسون وحرمة، حيث تعد رافلز للتصميم التعاون الأول للمملكة مع سنغافورة الدولة الأولى في التعليم في مجال التصميم... وجرى خلال الاستقبال تبادل الأحاديث الثقافية بين البلدين إضافة إلى استعراض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.
كما التقى السفير السنغافوري وحرمة بطالبات المعهد عبر اجتماع مفتوح طرحت فيه الطالبات تطلعاتهن المستقبلية وإلى نظرتهم عن مستوى التعليم المقدم في فروع التصميم المختلفة والمتوافرة في رافلز، التي تشمل التصميم الداخلي، الاتصال المرئي، تصميم الأزياء، تسويق وإدارة الأزياء وتصميم المجوهرات.
وعبر معالي السفير أندرسون عن إعجابه بإقبال الفتيات السعوديات على دراسة التصميم وعلى تطلع الطالبات وطموحن في محاولة خلق تغيير في الابتكار والمساهمة في الاستثمار مستقبلاً عبر بوابة التعليم، حيث أكدت دكتورة الرشيد للسفير أن فرص العمل التي توفرها رافلز للخريجات تصل إلى ٧٥٪، وذلك في ظل رؤية ٢٠٣٠م وبمبادرة سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان - حفظه الله - التي هي اليوم من أهم القواعد التي يبني عليها الشاب والشابة السعودية في تعليمهما ومستقبلهما.

منصور الخيني عريساً



وجه سعادة رجل الأعمال المعروف الشيخ أحمد بن حمد الخيني الدعوة لأصحاب السمو الأمراء والمعالي والسعادة ووجهاء المنطقة الشرقية والأصدقاء المحيين لحضور حفل زواج ابن أخيه الشاب منصور بن سليمان بن حمد الخيني، والذي سيقام في محافظة الجبيل مساء يوم الخميس ٢٨ / ٧ / ١٤٤٠ هـ.. «اليمامة» تبارك للعريس وتتمنى له حياة زوجية سعيدة.

من يعتذر لنا؟



عمرو العامري

على الكراهية وعلى مضايقة أبناء البلد وعلى إظهار الكراهية علناً باسم الولاء والبراء. من يعتذر لجيلي الذين دُفع بأبنائهم نحو محارق الجهاد بعد أن أقسم بعض هؤلاء المشايخ أنه رأى الملائكة وهي تنزل من السماء لتقاتل على خيول بيضاء في حين كان هو وأبناؤه يتنزّهون في إسطنبول ولندن ودبي؟ من يعتذر لجيلي الذين أقصيت أفضل عقولهم وكفاءاتهم عن المناصب ورئاسة الهيئات بدعوى أن البعض حليق اللحية والآخر يستمع للغناء وثالث لا يصلي الفجر جماعة ورابع (لك عليه)؟

من يعتذر لجيلي الذي كانت زوجته وابنته وأخته تشتري احتياجاتها النسائية الخاصة جداً من بائع أجنبي يقترح لها مقاساً لخصرها ورائحة تليق بها (بتجنن عليك) وعاشت كل حياتها محرومة من قيادة سيارتها لأنها تفسد المبايض على رأي البعض؟

من يعوض عن وعن وعن وما لا يحصى وما لن يعوض من العمر؟ نحن نعرف ألا أحد من الذين أفسدوا حياتنا سيعتذر، بل إن البعض منهم عدل اتجاه البوصلة وعاد إلى الواجهة بصورة أخرى والكثيرين كمنوا تحت السطح لعل عاصفة التغيير تمضي ويعودون.

نحن نعرف أن العمر لا يعوض والزمن لن يستعاد وأننا نحن الجيل السيئ الحظ الذي عاش ذلك القتل البطيء للحياة، ولكننا الجيل أيضاً الذي رأى انبلاج الرؤيا وعودة قطار الحياة لمساره الإنساني ككل الأمم والأجناس ونعرف أن معركة التغيير طويلة جداً ولكنها ليست عصية على ملك الحزم ولا على سنده أمير العزم ومهندس الرؤيا ليست رؤية ٢٠٣٠ فقط ولكن الرؤية التي تأخذ إنسان هذه الأرض إلى مكان بهي يستحقه وإلى حلم تسد أنواره الآن الأفق.

جيلي أنا الجيل الذي يدخل الآن الخمسين والستين عاماً من الحياة من يعتذر لهم ومن يمنحهم القليل من العوض عن العمر الذي ضاع دون فرح وضاع وعاش مسكوناً بهاجس الخطيئة وهم الرغبة في الملائكية؟ جيلي الذي لم يدخل داراً للسينما ولا صالة للمسرح ناهيك عن الأوبرا والحفلات الغنائية والمتاحف المفتوحة والآثار التي هدمت وأتلفت وأزيلت وتحت مسميات عدة ظاهرها ومبررها التدين ومحاربة الشراكيات وباطنها العداء لكل ما هو جمالي ومغذ للروح.

من يعتذر لجيلي الذين كانت أمسياتهم الأدبية ومعارضهم الثقافية والفنية تقام تحت حراسة الجنود، وكان أشبال الصحوة يتطاولون على الكبار دون حياء وعلى الرموز دون خجل ويتصدرون مقاعد كل منشط ثقافي فقط من أجل ألا يجلس أحد هناك ومن أجل إفساد كل شيء؟

من يعتذر لجيلي الذي كان يستجدي أي تذكرة سفر وفي أي مناسبة وإلى أي مطار قريب من أجل أن يشاهد فيلماً أو معرضاً أو حتى فقط من أجل الجلوس مع عائلته دون رقيب أو مخبر أو متلصص متربص باسم الاحتساب؟

من يعتذر لجيلي الذي طاردتهم جمسات الهيئة وصدمت البعض منهم، بل وقتلت البعض وقفزت على أسوار وخصوصيات البعض وسجنت وضربت وأهانت ودون أي محاكمة البعض وتسببت في طلاق البعض وتدمير أسر وسمعة الكثيرين جداً وحولت كل بائع في مكانه إلى مخبر لهم؟

من يعتذر لجيلي عن المناهج التي علمته الكراهية وألغت حصص الرسم والهوايات والمناشط وحولتها إلى مواظب دعوية، بل وتتبع المبتعثين منهم في بلاد الدنيا بقوافل من المشايخ (المتنفعين) تحثم هناك أيضاً


ميلينيوم أتريا
MILLENNIUM
ATRIA
BUSINESS BAY



للحجوزات

هاتف: +971 4 586 2222 | بريد إلكتروني: reservations.mabb@millenniumhotels.com | www.millenniumhotels.com
شارع الأبراج، الخليج التجاري، دبي، الإمارات العربية المتحدة

عش الرفاهية في الخليج التجاري مفتوح الآن



ستوديو برينمووم

بعد فندق ميلينيوم أتريا الخليج التجاري الواقع في قلب منطقة الخليج التجاري النابض بالحياة، مجمعا للشقق الفندقية المفروشة الفاخرة المكونة من شقق ستوديو وشقق بغرفة نوم واحدة أو اثنين أو ثلاث. استمتعوا بإطلالة الفندق الخالية على أطول برج في العالم، وذلك خلال إقامتكم في إحدى أوسع الغرف وأكبرها مساحة في المنطقة.

يتمتع فندق ميلينيوم أتريا الخليج التجاري بإطلالة فريدة على برج خليفة وفناء دبي المائية وأفق منطقة الخليج التجاري. استعدوا لتباطؤكم عند استخدام حمام السباحة الواقع في الطابق 5، ورفقوا عن أنفسكم في جلسة استحمامهم عند تراس دا بوديوم، وتناولوا عشاءكم في أحد مطاعمنا البارزة، وتسوقوا أيضاً من محال البيع بالتجزئة الخاصة بنا.

”مرحباً“

بالديناميكية



ابتداءً من **57,800** ر.س.*
حتى **69,900** ر.س.*

GS4
1.5 L Turbo



محرك 4 اسطوانات
سعة 1.5 لتر تاربو
قوة 152 حصان



ناقل حركة أوتوماتيكي
6 سرعات



قنطرة سفك كهربائية



نظام كاميرا الرؤية الخلفية
6 كاميرات 360 درجة



NO.1

جاء في أعلى العادة التراب في الجودة
(4.7 سنوات متتالية)

- ضمان 5 سنوات (مفتوح الكيلومترات)
- صيانة دورية مجانية لمدة 3 سنوات أو 60,000 كم أيهما أقرب
- خدمة المساعدة على الطريق مجانية لـ 5 سنوات

*الأسعار غير شاملة ضريبة القيمة المضافة 5 % والتأمين والإستمارة واللوحات. * تطبق الشروط والأحكام



800 7 52 52 52
www.aljomaihauto.com



الرجوع للمعهد في المملكة العربية السعودية
الجميع للسيارات

الرجوع - جميع حقوق الجاني المحفوظ - جميع الحقوق محفوظة - 2019

العرض يبدأ من 1 فبراير 2019 حتى 31 مارس 2019 أو حتى نفاد الكمية. ولا يشمل حرية القيمة المضافة 5% ضد تكلفة الأسعار وقيمة التوفير بنسب اللون أو الفرز المختار الأسعار لا تشمل رسوم التسجيل واللوحات والتأمين. تختلف عروض الضمان حسب هوديل السيارة. ضمان المنتج و ضمان مهلك. صور السيارات هي الإعلان للعرض فقط. وقد تختلف عن النسخة بموافقاتها لتطبق الشروط والأحكام